آخر ساعة

٥٠ مليما

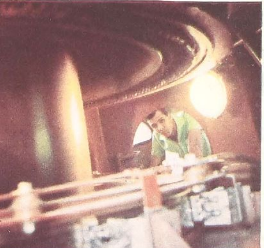
AKHER SA'A - 1733 - 10 JANUARY 1968

العدد ١٧٣٣ - ١٠ يناير ١٩٦٨

الكهرباء والسد العالى

(عدد خاص)

٦٨ صفحة



حقيقة المرتزقة فى اليمن

داخل المؤتمر السرى لقيادات الفدائيين

● رقصات من بولندا على مسرح الأوبرا الكبير

مباراة الأهلى فى بيروت





لماذا تجتذب جميع
الفتيات الجميلات إليه ؟

لانه يدخن سيجارة ال ام
ان سيجارة **ال ام** لديها الكثير
من المميزات - انها تزيد
الرجولة أناقة
ان سيجارة **ال ام** تعطيك نكهة
غنية وافرة وكاملة ، نادر الحصول
عليها فى أى سيجارة فلتر
وفى نفس الوقت سيجارة **ال ام**
سهلة التدخين وتمتاز بهدوء المذاق
فعمومًا ان **ال ام** سيجارة فريدة هادئة ووفيرة المذاق

L&M
FILTERS
MADE IN U.S.A.
LIGGETT & MYERS TOBACCO CO.

السيجارة الوفيرة المذاق



أهـــلاً .. لا اجد على شفتى ما اهتف به كلما لقيتك سوى اهلا ..

بقلم : يوسف السباعى

القضية الفلسطينية ملك للشعب الفلسطيني

ولكن .. حلها .. بإمكانيات الوطن العربي كله

فى الاسبوع الماضى قرات فى الاهرام نبـا عن وكالـة ا.ش.ا من باريس جاء فيه :

ان جريدة لوموند الفرنسية نشرت حديثا للسيد يحيى حمودة القائم باعمـال رئيس منظمـة التحرير الفلسطينية اكد فيه ان كل ما يهم العرب هو تحرير فلسطين من الدولة الصهيونية التوسعية التى انشئت فيها على أسس عنصرية ودينية والتى تعتبر امتدادا للاستعمار الجديد فى الشرق الاوسط .

وقال ان العرب واليهود كانوا يعيشون فى فلسطين منذ قرون عديدة فى صفاء وسلام وكانت تجمعهم المصالح المشتركة والمصير الواحد ولكن الصهيونية افسدت هذه العلاقات الانسانية . واضاف « اننا نقول دائما لليهود حتى لهؤلاء الذين جاءوا الى فلسطين بعد عام ١٩٤٨ اذا كنتم تريدون حقا السلام والتعايش مع العرب فيجب ان تتحرروا من الصهيونية بوصفها حركة سياسية تقوم على التميز العنصرى والدينى . وان تقبلوا الحياة مع العرب فى دولة فلسطينية يتمتع فيها العرب واليهود بحقوقهم كاملة كمواطنين ..

وبعد بضـعة أيام قرأت فى الاهرام فى الصفحة الاولى بعنوان تصريحات حمودة عن فلسطين اسىء نقلها فى بعض الصحف

وجاء فى تفاصيل الخبر أن السيد يحيى حمودة قد صرح بان الحديث الذى أدلى به لصحيفة لوموند الفرنسية والذى نشرته بعض الصحف اللبنانية واذاعته الاذاعة البريطانية قد اسىء نقل أقواله فيه

وقال « لقد اوضحت اننا لن نسمح بان تتحول قضية فلسطين ـ وهى قضية وطن مغتصب الى قضية لاجئين واكد ان الشعب الفلسطينى سيواصل النضال حتى النهاية والى ان يتحقق النصر ..

ولم اعرف بالضبط كيف اسىء نقل اقوال السيد يحيى حمودة . اعنى ما هى اقواله الاصلية وماهى الاقوال التى اسىء نقلها . وهل يعتبر مانشر فى الاهرام نقلا عن وكالة ا.ش.ا. نقلا عن الموند والذى علقت عليه الاهرام فى رأيها فى اليوم التالى تحت عنوان وضوح الرؤية وصلابة الموقف النضالى بأن الفكر الذى عبرت عنه القيادة الجديدة لمنظمة التحرير الفلسطينية يعبر عن وضوح الرؤية ونضج الفكر لدى القيادة العربية الفلسطينية التى صقلتها المحن والتجارب .

كما يؤكد الحديث السياسى الهام الطابع الانسانى للحضارة العربية على مر القرون وهو الطابع الذى حاولت الصهيونية افساده بكل مافيها من تعاليم عنصرية وبكل ما ارتكب من جرائم ومذابح . وان هذا الوضوح الذى تتميز به القيادة الفلسطينية العربية الجديدة كفيل بتصحيح كثير من الاخطاء التى تردى فيها الرأى العام العالمى بفعل التضليل الصهيونى . وبفعل الاخطاء التى تورطت فيها بعض الدعايات العربية . ويدعم هذا الوضوح زيادة فاعلية النضال المسلح ضد الارهاب الصهيونى فى الاراضى المحتلة وهو نضال يبرىء القيادة العربية عن اية مظنة للتراخى فى استرداد الحقوق المغتصبة للشعب الفلسطينى ..

لم أعرف كيف اسىء نقـل الحديث السياسى الهام

ولكن الذى أعرفه هـو ان ما قرأته من تصريح السـيد القائم بأعمال منظمة التحرير الفلسطينية بصرف النظر عن التحـليل التفصيلى له . قد منحنى احساسا بأنه يحمـل طابعـا موضوعيا وانه يتسم بالشجاعة . ولم أجد مبررا لما جاء بتعليق الاهرام مما يحمل نوعا من الدفاع عن القيادة الفلسطينية الجديدة من مظنة التراخى فى اسـترداد الحقوق المغتصبة للشعب الفلسطينى . بتـأكيد زيادة فاعلية النضـال المسلح ضد الارهاب الصهيونى .

ومناقشـة التصريح تبدا من نقطة اعتبار ان القضية الفلسطينية .. ملك لشعب فلسطين .. وانه هو وحده الذى يملك حق تقرير مصيره فيها .

ومن اجل ذلك ولان شـعب فلسطين هو مالك قضيته وصاحب حق تقرير مصـيره . يجب أن يكون حلها نابعا منه .

ولكن هناك عوامل حيوية يجب ان توضع فى الحسبان . واولها ان الشعب الفلسطينى جزء من الوطن العـربى . وان اى حل يمكن ان يقرره لحل قضيته انما يستند فى تنفيذه الى قوى الوطن العربى كلها . فبرغم ان الشعب الفلسطينى يجب ان يتصدر اية عملية لتقرير المصير الفلسطينى وحل القضـية الفلسـطينية واستعادة حق الشعب المسلوب فان امكانيات الوطن العربى كله لاغنى عنها فى فرض هذا الحل كما ان الشعوب العربية الاخرى لاتعتبر اسرائيل والصهيونية مجرد مشكلة فلسطينية بل هى مشكلة عربية تهدد كل بلد عربى بالتوسع العدوانى .

وبهذا الفهم يتاكد ان القضية الفلسطينية ملك لشعب فلسطين ينبع حلها منه . بالامكانيـات العربية كلها . لأنها لاتهـدد فلسطين وحدها بل تهدد الوطن العربى كله .

واذا كان حـل القضـية الفلسـطينية يجب ان ينبع من الشعب الفلسطينى بامكانيات الوطن العربى كله والشـعب الفلسطينى فى الصدارة فيجب ان يكون الحل النابع من الشـعب الفلسطينى ، دارسـا تمـاما لامكانيات الوطن العربى .. وان يكون عمل الشعب الفلسطينى ضمن تخطيط قائم على امكانيات الشعب العربى المضمونة المؤكدة

ولست اظن ان هناك شعبا عربيـا يبخل على الشـعب الفلسطينى بكل امكانيات يملكها والتجارب قد وضعت الشـعب العربى فى امتحان عملى . أثبت ان قضية فلسطين، رغم انها ملك الشعب الفلسطينى ، هى قضية كل عربى . لأن فلسطين جزء من الوطن العربى ولأنها فعلا تهـدد المصير العربى كله .

وعلى ذلك لايجب ان نعـزل القيادة الفلسطينية فى عملها او فى تفكيرها او فى تخطيطها عن العمل العربى كله . بالامكانيات العربية كلها .

ورغم ان هناك هدفا واضحا لامحيد عنه تحتمه المبـادىء والحقوق .. فان الهدف .. اى هدف يجب ألا يـكون حلما او امنية .. بل يجب ان توضـع الخطط العلمية المحكمة لتحقيقه وبقدر الامكانيـات .. يجب ان تحدد الخطى التى توصـل الى الهدف . خطوة .. خطوة ..

يجب ان نسال انفسنا دائما .. ماذا نريد .. وكيف وبماذا ومتى ..

يجب ان تكون الاسئلة دائما مقرونة باجابة واحدة .

فماذا نريد فقط .. يسهل قولها كامنية ..

ولكن عندما نضع أمامها كيف وبماذا ثم متى .. تتحـول من مجرد امنية .. الى هدف .. له محطات للوصول بامكانيـات واضـحة فى اوقات محـددة ويحتاج الى حشد القوى العربية الممكنة كلها وتخطيط العمل بهذه القـوى .. فى مخطط متـرابط متناسق .

وبنقلنا هذا الكلام العام الى .. اسئلة محددة .. يجب على القيادة الفلسطينية ان تحـددها لوضع حل القضية الفلسطينية الذى يجب ان ينبع من الشعب الفلسطينى بامكانيـات الوطن العربى ـ واولاها كمـا قلت ـ امكانيات الشـعب الفلسـطينى نفسه كصاحب القضية الاصـل وكجزء من الوطن العربى .

الهدف الاصل هو اسـتعادة حق الشعب الفلسطينى فى وطنه وأرضه .

ولقد اندفعنا كلنا فى سبيل تحقيق هذا الهدف بالقول والفعل وكانت النتيجة هى وقفتنا الآن واسرائيل تحتل كل فلسـطين واجزاء من بلاد عربية اخرى غير فلسطين .

ورغم اسـتمرار وجود الهـدف الاصـل .. فلقد نبت هدف فرعى يجب ان نحققه قبل معاودة الوصول الى الهدف الاصل .. او حتى فى الطريق اليـه . وهو ازالة آثار العدوان .

وهنا يبـرز السـؤال التـالى مباشرة كيف ؟.. وبمـاذا ؟.. ومتى ؟..

اما كيف ؟.. فهذا هو ما يجب ان توضح صورته فى اذهاننا . ماهى الصورة التى نتصـور فيها الشعب الفسطينى مستردا حقه فى وطنه .

وقبل ان نجيب على السؤال يجب ان نجيب على السـؤالين الآخرين . بماذا ؟ ومتى ؟ .. لأن هذين السؤالين بلا جدال سيحددان شـكل الصورة التى يمكن ان نهدف الى تحقيقها .

على اية حال يجـب ان تكون هناك صورة واضحة فى اذهاننا ويجب ان تكون لدينا الشجاعة فى ابرازها وابراز الامكانيـات التى يمكن ان نحققها بها .

ومن هذه الصـورة يجب ان ينبع العمل الفلسـطينى فكرا وعملا .

ان القضية الفلسطينية رغم انها ملك للشعب الفلسطينى .. ورغم ان حلها يجب ان ينبع من الشعب الفلسطينى . فانه يجب أن يكون بامكانيـات الوطـن العربى التى فى اليـد ـ لا التى على الشجرة ـ وأن يكون العمل الفلسـطينى جزءا منـه وفى الصدارة من خطته .

يوسف السباعى

عقد عدد من زعماء منظمات الفدائيين التى تعمل فى الارض المحتلة ، ووراء خطوط العدو فى الاسبوع الماضى اجتماعا سريا فى مكان ما للتنسيق بين عملياتها ولتوجيه ضربات جديدة الى قوى العدوان الاسرائيلى .. ماذا دار فى هذا الاجتماع السرى ؟ .. وماذا قال الفدائيون الذين اشتركوا فيه ؟ .. وكيف يعملون لتوحيد العمل الفدائى الفلسطينى ؟ .. ان ((آخر ساعة)) كانت هناك ، وفى هذا التحقيق السريع تلقى جانبا من الاضواء على ما يمكن نشره من داخل هذا الاجتماع السرى الخطير



وكتب وجيه ابو ذكرى من مكان الاجتماع السرى لزعماء الفدائيين :

ان حركة المقاومة المسلحة الفلسطينية ، فى المنظمات الفدائية ، تختلف اختلافا واضحا من كل حركات التحرر العسكرية فى العالم ، فان حركات التحرر الاخرى تواجه فى معظم الاحيان قوات ((أجنبية أو محلية)) تقف ضد ارادة الشعب ، وبمعنى آخر هو تخليص الشعب من السلطة المستغلة ، سواء كانت هذه السلطة تمثل قوات احتلال أجنبية ، أو قوات مساندة لحكم يقف ـ بالقوة ـ ضد ارادة الشعب ..

ولكن الشكل هنا مختلف تماما ، فان المنظمات الفدائية عليها أن تواجه شكلا استعماريا فريدا فى نوعه ، يرتكز هذا الاستعمار الفريد على ثلاث ركائز خطيرة هى :

● **الاستيطان** بمعنى انه يعمل على توطين كل يهود العالم فى فلسطين ، وانه لن يرحل ابدا عن هذه الارض ، وان شعارات الاستيطان الرسمية تطالب يهود العالم ان ((يعودوا)) الى ((البلاد)) من ((المنفى)) ، ومن رأى قادة اسرائيل ـ كبن جوريون مثلا ـ ان اى يهودى فى العالم لا ((يعود)) الى اسرائيل فهو ليس ((يهوديا)) .. ولقد نجحت مشاريع الاستيطان حتى امكنهم اقامة دولة من المستوطنين .

● **الاجلاء** : ولانه استعمار يريد الاستيطان على أسس عنصرية ، وبما أن الارض التى قرر استيطانها يسكنها من قبله شعب ، فعليه اجلاء هذا الشعب من الارض واحلال يهود العالم محله ، وهنا تبرز ضراوة الاستعمار الصهيونى فى ارغام عرب فلسطين على اجلائهم عن ارضهم ومساكنهم اما الى خارج فلسطين ، واما بمحاولة افناء شعب كامل ، ولذلك فان الاستعمار الصهيونى يلجأ الى جميع الوسائل الفاشستية لطرد وافناء الشعب الفلسطينى .

● **التوسع** : فالصهيونية تعمل بصفة مستمرة على توسيع المساحة الجغرافية التى احتلتها ، ولها آلاف الشعارات التوسعية ولقادة اسرائيل آلاف التصريحات التى تؤكد النية التوسعية للدولة العنصرية الفاشستية الجديدة ، آخر هذه التصريحات ما قاله بن جوريون ، وأكده الارهابى مناحم بيجن . فانا اذا لم نقرر فورا ((ضم)) الاراضى التى احتلت بعد الخامس من يونيو ، فان الاجيال من اليهود سوف تتساءل ، لماذا قمنا بحملة يونيو العسكرية ؟ .

عقيدة الصهيونية

من هذه العناصر ، تتكون الفلسفة الاستراتيجية العسكرية لاسرائيل ، واستطاعت الصهيونية ان تجد ((المبررات)) السياسية والدينية والتاريخية لبعض يهود العالم ((للعودة)) الى اسرائيل ، وتحولت هذه المبررات بفضل تكرارها الى عقيدة راسخة يحاربون من اجلها بضراوة وايمان .

معنى ذلك ان رجال المقاومة المسلحة يواجهون نوعا فريدا من الاستعمار ، وهو الاستعمار ((الاستيطانى الاجلائى التوسعى)) وهذا يعنى فى الدرجة الاولى مواجهة حاسمة ومستمرة وقويه ويقظة ، ولن تتحقق هذه المواجهة الا بوحدة العمل الفدائى الفلسطينى لعدة أسباب ، منها على سبيل المثال :

ان حركات التحرر فى العالم ، رغم انها تواجه نوعا آخر من الاستعمار لم تواجه العدو مباشرة ، ولكنها واجهتها وحدة واحدة ، وهذا عامل حاسم فى نجاح حركات المقاومة المسلحة .

ان اى منظمة فلسطينية لن تستطيع استقطاب جماهير الشعب الفلسطينى حولها ، ولكن هذه الجماهير تستطيع أن تلتف حول منظمة واحدة عريضة تضم جميع المنظمات الفدائية ، ومن هنا يصبح المدخل الى حرب شعبية شاملة ، سهلا وميسرا ويشترك فيه الشعب كله .

الطلائع الفدائيه

ويمكن ان يقال ان هناك الآن ثلاث قوى تقود النضال المسلح فى الارض المحتلة ، وهى :

● **الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين** ، وقد استطاعت أن تضم عدة منظمات فدائية فى وحدة كاملة تحت هذا الاسم .

● **حركة التحرير الوطنى الفلسطينى** وهى ما تعرف بمنظمة ((**فتح**)) ، وقواتها الفدائية المعروفة باسم **العاصفة** .

● **عدة منظمات اخرى** صغيرة تحمل أسماء حزبية ..

ولقد بدأ الحوار بين **الجبهة الشعبية** ، وحركة التحرير الوطنى الفلسطينى على أرض الجمهورية العربية المتحدة ، عندما وصل بعض القادة السياسيين عن المنظمتين لمراقبة تطور الامور فى منظمة تحرير فلسطين والتى انتهت باستقالة **الشقيرى** ، **وكان هذا مطلبا** من مطالب كل من المنظمتين ، **بعد هذا تم** اللقاء بين ((فتح)) **والجبهة الشعبية** .

ولا يزال هذا الحوار مستمرا لتحقيق هدف واحد هو وحدة **العمل الفدائى الفلسطينى** .

وفى الاسبوع الماضى شهدت جانبا من اجتماع المكتب السياسى للجبهة الشعبية فى مكان ما بالجمهورية العربية .. وهذه الجبهة قامت خلال الشهر الماضى بأعمال فدائية خارقة ، منها على سبيل المثال لا الحصر

● الهجوم على مطار اللد .

● نسف خط حديد القدس تل ابيب .

● قطع الاتصال اللاسلكى والتليفونى مع بيت لحم ليلة عيد الميلاد لمنع اذاعة الاحتفالات من كنيسة المهد .

● نسف بئر اللغاز شرقى بير سبع .

× الهجوم فى صحراء النقب لاول مرة .

حوار مع الفدائيين

وكان الاجتماع يضم أكثر من عشرين مسؤولا من الزعماء السياسيين والفدائيين الفلسطينيين وغالبية هؤلاء المسؤولين



● وهكذا تنتقم اسرائيل من السكان العرب بنسف بيوتهم بالديناميت وباعتقالهم بالجملة !

والفدائيين كانوا ينتمون فى الماضى الى مختلف المنظمات ، ولكنهم الآن وحدة واحده تحت اسم ((الجبهه الشعبيه)) وقد كلفت الجبهة أحد هؤلاء الرجال الذين شاركوا فى الاجتماع للحديث معى تعبيرا عن وجهة نظر الجبهة فى الامور التى تؤدى الى وحدة العمل الفدائى ووضع الشعب الفلسطينى على ابواب حرب شعبية شاملة .

والرجل قدم من القاهرة لاول مرة منذ عشر سنوات ، وهو أكثر الذين التقيت بهم فهما لقضية شعبه ، وأكثرهم ايمانا بالعمل الفدائى ، واهداف هذا العمل ، ومدى ما يحققه هذا العمل ، وأيضا بفهم العدو الذى يواجهه ، ان الرجل الذى جاوز الاربعين عاما من قادة هذه الجبهة ..

والآن .. ما هى الجبهة الشعبية .. وهل بدأت أعمالها بعد الخامس من يونيو ..؟

ـ ان جميع التنظيمات التى تشكل حاليا الجبهة الشعبية ، كانت موجودة قبل يونيو الماضى ، وبدأت عملها العسكرى الاول منذ أربع سنوات ، وبعد النكسة ، ازدادت عمليات هذه التنظيمات بصفة منفردة ، ثم بدأت محاولات جادة لتوحيد جهود هذه المنظمات ، وفى اثناء ذلك توقفت التنظيمات عن العمل الفدائى ، حتى تتمكن من وضع أسس هذه الوحدة ، ومن تخطيط للعمل الفدائى بحيث يشمل الاراضى العربية كلها بما فى ذلك الارض المحتلة قبل الخامس من يونيو الماضى .

بداية العمل الفدائى

● يقول الرجل ((ولقد امكننا توفير الكادر العسكرى الكفؤ ، والمقاتلين خارج الارض المحتلة ، وداخل الارض المحتلة نفسها ، واصبح لدينا الاسلحة اللازمة لتصعيد عملية المقاومة ، ولقد استفدنا من حالة الفوضى التى كان يعيش فيها العدو فى الاراضى العربية المحتلة وامكننا ادخال كل مايلزم من القادة والمقاتلين ، حتى يمكن القيام بالعمليات العسكرية فى الداخل دون حاجة الى ادخال سلاح ومقاتلين ..

● يقول الرجل ((بعد هذا .. بدأنا العمل ، وبالتحديد يوم ٢٩ نوفمبر من العام الماضى ..

ـ وهل يمكن ان يؤدى العمل الفدائى الى تحرير الارض ؟

● يقول الرجل ((وربما يدخل هذا فى باب التمنى ، ولكنه بالتأكيد يؤدى الى أعمال عظيمة ، فهو يبرز شخصية الشعب الفلسطينى ، ويقوم بتصحيح الصورة امام الرأى العام العالمى واليهودى بصفة خاصة ، بان الشعب الفلسطينى لم يستقر ولن يستقر فى المنفى ، ولكنه سيظل يناضل من أجل الارض والبيت ، ويكشف الستار الوهمى وزيف الدعاية الصهيونية أمام يهود العالم ، بانهم قد أستقروا وعاشوا فى سلام وفى حاجة الى مهاجرين جدد . فالعمل الفدائى يبطل مفعول هذه الدعاية الكاذبة ، ان لا استقرار ولا استمرار للاحتلال الصهيونى ، ويحسم المواقف العربية الشعبية والحكومية ازاء قضية فلسطين ، ويوقف العمل الفدائى المزايدات بالقضية ، أما مسألة تحرير الارض فلا اعتقد أن العمل الفدائى مقطوع الجذور فهو ايضا مدخل لافراز مجموعة تتمكن من تحقيق الاهداف البعيدة .. وهى تحرير الارض تحريرا كاملا.



● سيارة عسكرية اسرائيلية انفجر تحتها احد الغام الفدائيين ليقتل كل من فيها من العسكريين ! . .

الرد على المواقف العربية

ـ ولكن .. ألا تعتقد ان قوة وضعف العمل الفدائى الفلسطينى يتوقف على مواقف الدول العربية ؟

● يقول ((عندما يستمر العمل الفدائى ، ويقوى ، ويتوحد ، ويضم جزءا من جماهير الامة العربية ، فلا اعتقد أن بعض مواقف بعض الدول العربية قد يؤثر فى هذا العمل ، بل ربما يكون العكس .. فيصبح العمل الفدائى هو المؤثر فى مواقف الدول العربية .. ذلك ان الجماهير العربية سوف تقوم بحماته .

ـ يقال ان كل عمل فدائى فى حاجة الى تصفية (جسدية) لخونة قضايا التحرير .. فما هو موقف العمل الفدائى من الخيانة !

اقلب الصفحة



● اثارت عمليات الفدائيين الرعب فى قلوب الاسرائيليين حتى عندما يقع احدهم فى الاسر . . ان عشرة جنود اسرائيليين من المسلحين بالمدافع الرشاشة يصطحبونه تحت الحراسة للتحقيق!

داخل الاجتماع السرى للفدائيين



امراة فلسطينية . . وحياة الارهاب !

● يقول ((هذا يدغدغ أعصاب الشعب الفلسطينى بصفة خاصة ، فلكثرة ماشاهده رفع شعار التصفية الجديدة ، ولكننا نرى أن هذا ليس هو المدخل الطبيعى ، فانه يؤدى الى نوع من المضاعفات ، ويؤدى الى البلبلة خاصة فى بداية الثورة ، ولكن بعد قيام الثورة وشمولها يصبح لزاما على الثوار حماية الثورة ، ومن هنا تأتى التصفية الجديدة لحماية ثورة قائمة ..

– ماهى مشاكل العمل الفدائى ؟ والحل؟

● يقول ((هناك مشاكل لو أعلن عنها قد يستفيد منها العدو ، ولكن المشاكل الرئيسة هى :

●● تعدد المنظمات الفدائية .. ولقد بدأ الحوار للقيام بوحدة هذا العمل .

● التمويل . وهذا ضريبة على الشعب العربى والدول العربية .

● التسليح . وهو أيضا ضريبة على الدول العربية بالاضافة الى ماتستولى عليه من العدو ، وأيضا القدرات الفلسطينية الذاتية فان اثرياء الشعب الفلسطينى لن يبخلوا بمساعدة المنظمات الفدائية .

● التدريب ، ونحن فى طريق حل جميع مشاكله ..

يضيف الرجل ((ان المقاومة الفلسطينية لاتقلد اى نموذج من الثورات السابقة أو اللاحقة ، ولاختلاف الظروف ، واختلاف العدو ظهرت أساليب جديدة لقوة المقاومة الفلسطينية .. سيعرفها الناس فيما بعد .

وهكذا يواجهنا العدو

– وماهى طبيعة المواجهة الاسرائيلية للعمل الفدائى ؟

● يقول الرجل ((بعد احتلال الضفة الغربية ، وجدت اسرائيل أسماء بعض الفدائيين فى مكاتب الامن والشرطة ، وقد حاولت اعتقال بعض هذه الاسماء ، ثم حاولت بالطرق النفسية أن توهم الشعب العربى فى الضفة الغربية بأن هناك من يتعاون معهم ويتجسس على الفدائيين ، من هذه الاساليب اخراج شباب قرية فى ميدان عام ، ثم تأتى سيارة اسرائيلية بها جنود اسرائيليون يحرسون ((شخصا)) ملثما تماما ، وينظر الى الشباب ويشير الى عدد منهم ، فتقوم السلطات الاسرائيلية باخراج من أشار اليهم الرجل الملثم ويتم اعتقالهم ، ولكن الفدائيين اكتشفوا أن الرجل الملثم لبس عربيا كما حاولت اسرائيل ان توهم السكان ، ولكنه ((اسرائيلى)) ومهمته القيام بهذه الخدعة والاشارة بطريقة عشوائية الى الشباب حتى يتم اعتقالهم ..

والى جانب الحرب النفسية ، اتخذت اسرائيل بعض الاجراءات منها :

●● تكثيف حواجز التفتيش
●● زيادة الدوريات
●● تهديد الدول العربية كالاردن .
●● فرض عملية النزوح وتشجيعها .
●● زراعة الحدود بالالغام .
●● تكثيف الحراسة على الحدود .
●● محاولة اقامة ركائز من العرب لجهاز المخابرات الاسرائيلى .
●● التفتيش المستمر على المنازل والافراد والسيارات .
●● محاولة اقامة خطوط مكهربة حول المستعمرات .
●● تسيير عربات تجارب فوق سكك الحديد لاكتشاف الالغام قبل مسير القطارات الرئيسية .

يضيف الرجل ((كل هذه الاعمال ، وغيرها نتيجة لبداية العمل الفدائى ، فماذا يكون الحال عندما تدخل الثورة الفلسطينية المسلحة مراحل اكثر حسما ، واكثر شمولا .

وجيه ابو ذكرى

● الصفقة المريبة التى تمت فى بلجيكا ونفذت فى اليمن

اشترك فى هذا العرض للاحداث :

جلال كشك محمد شاكر
حافظ أمام سعيد نعمة الله

حقيقة المرتزقة فى اليمن

القاهرة

لماذا تقرر تأجيل مؤتمر القمة بالرباط

كتب محرر الشئون العربية :

عقد مجلس الجامعة العربية اجتماعا طارئا على مستوى السفراء هذا الاسبوع بناء على الطلب الذى تقدم به سفير المغرب فى القاهرة تنفيذا لتعليمات حكومته .

والسبب فى الاجتماع العاجل كما صرح احمد العراقى وزير الخارجية المغربية فى مذكرته الى الامين العام للجامعة العربية البحث فى تطورات الموقف بالنسبة لموعد انعقاد مؤتمر القمة العربى فى الرباط ..

وكان قد تحدد لهذا الاجتماع يوم ١٧ يناير الجارى ..

وفى الاجتماع الطارىء لمجلس الجامعة العربية فى القاهرة تقدم السفير أمين سامى رئيس وفد الجمهورية العربية باقتراح يطلب تأجيل اجتماع مؤتمر القمة فى الرباط الى موعد آخر يحدد فيما بعد ..

لماذا طلبت الجمهورية العربية تأجيل اجتماع مؤتمر القمة العربى ؟ .

الواقع ان بوادر تأجيل المؤتمر التى استكملت الحكومة المغربية جميع الاستعدادات له فى مدينة الرباط قد بدأت واضحة فى المذكرة التفسيرية التى ارسلها السيد احمد العراقى وزير خارجية المغرب الى الامانة العامة للجامعة العربية .. وكان مضمون هذه المذكرة يعنى شيئا واحدا هو ان دولتين عربيتين على الاقل هما سوريا والمملكة العربية السعودية لم تعلنا حتى الآن موافقتهما على الاشتراك فى المؤتمر ..

كما ان هناك احتمالات كثيرة توحى بان المسئولين فى الجمهورية اليمنية لن يتمكنوا من مغادرة بلادهم فى الظروف الراهنة لحضور اجتماعات المؤتمر فى الرباط .. الى جانب أن احداث الجزائر الاخيرة قد جعلت من الصعب اشتراك الرئيس هوارى بومدين بنفسه فى المؤتمر .

وكل هذه الاعتبارات جعلت الجمهورية العربية المتحدة تتحرك فى اتجاه طلب تأجيل المؤتمر الى موعد آخر يحدد فيما بعد ..

وفى اجتماع مجلس الجامعة العربية الذى انعقد فى يوم السبت الماضى طلب السفراء العرب تأجيل الاجتماع لمدة ٤٨ ساعة حتى يتسنى لهم الاتصال بحكوماتهم ..

وجاء الرد ..

وكان يتضمن موافقة الحكومات العربية على تأجيل الاجتماع الى موعد آخر يتم الاتفاق عليه باتصالات جديدة بين العواصم العربية !

صنعاء

الشعب حمل السلاح لحماية العاصمة !

وكتب حافظ امام :

ان الانباء القادمة من اليمن مثيرة حقا وخطيرة .. وكلها تؤكد حقيقة واضحة وهى ان المسألة اليمنية تمر بأدق مراحلها . وان هناك أصابع أجنبية وغريبة تعمل بنشاط وتمسك بخيوط الاحداث وتحركها من وراء الحدود ، السلاح والمال يتدفق بلا حساب الى داخل اليمن . مئات من المرتزقة البيض الاوروبيين يقبضون ثمن قيادتهم للتآمر على الوجود الثورى اليمنى . لكن القوات الجمهورية وأفراد الشعب تصفى موجات الهجوم الاستعمارى موجة بعد موجة فى عنف وبسالة اذهلت الاخرين وجعلت مؤيديهم يتصورون ان هناك دعما أجنبيا لحكومة صنعاء

ويصدر فجأة بيان من الحكومة السعودية يشكو من وجود تدخل سوفيتى فى اليمن ، ويعلن ان السعودية سوف تغير موقفها من اليمن اذا استمر هذا التدخل :

ورد حكومة الجمهورية فى اليمن ببيان رسمى تؤكد فيه عدم وجود اى تدخل اجنبى أو غير اجنبى الى جانبها . وان الادعاء بوجود مثل هذا التدخل ليس سوى تبرير لمزيد من التدخل فى شئون اليمن .

لكن اين تكمن حقيقة التدخل الاجنبى فى اليمن ؟

يقول مصطفى يعقوب سفير اليمن بالقاهرة ان الادعاء بوجود تدخل سوفيتى فى اليمن لا اساس له من الصحة .. فلا يوجد تدخل مباشر أو غير مباشر من جانب الاتحاد السوفيتى فى شئون اليمن . وان طائرات (الميج) التى تشارك فى سحق المرتزقة البيض والملكيين وتقلب خطط مؤيديهم انما يقودها طيارون يمنيون . وان اليمن من حقها كدولة حرة ان تحصل على السلاح من اى مكان . واذا وصل هذا السلاح الى أيدى اليمنيين اصبح سلاحا يمنيا يستعمل فى الدفاع عن الوطن ضد اى غزو خارجى او تآمر .

ان اليمن لا يعانى فى الواقع من مشاكل حقيقية فى داخله ، ويبين ابنائه ان المشاكل تصدر اليه من خارج الحدود . مجرد مشاكل مفتعلة ينتفع بها فى النهاية صالح قوى اجنبية تقف وراءها تدعمها بأكياس الذهب وأطنان الاسلحة والعتاد الامريكى وغير الامريكى ، ويقود عملياتها المرتزقة الاجانب فى محاولات فاشلة للاستيلاء على المدن الكبرى فى اليمن كصنعاء والحديدة وتعز واجزاء اليمن الاخرى التى تقع كلها تحت سيطرة حكومة الجمهورية اليمنية .

الذين يدافعون عن اليمن

وفضحا للقوى الاجنبية وغير الاجنبية التى تتدخل الآن فى اليمن والتى تقف وراء التطورات والاحداث الاخيرة . يعلق **الدكتور حسن مكى وزير خارجية اليمن ويقول ..** ان التدخل فى شئون اليمن بالسلاح والذهب ليس شيئا جديدا وانما هو مستمر منذ قيام الثورة . وجهه الشعب اليمنى مع القوات المصرية فترة مثلما يواجهه وحده الآن بعد انسحاب القوات العربية الشقيقة من اليمن . فمنذ اللحظة الاولى لقيام الثورة لم يرق للاستعمار واعوانه قيام حكم جمهورى تحررى فى اليمن يبشر بأفكار جديدة . ومن يومها والاستعمار واعوانه يمدون المدة على قدم وساق لاغتيال النظام الجمهورى ومكاسب الثورة .

زعماء الملكيين من اسرة بيت حميد الدين ومن يؤيدونهم يتنقلون من وقت لآخر بين العواصم الاوروبية الغربية فى رحلات مريبة لكنها مفضوحة . ينفقون الذهب ويتعاقدون على صفقات سلاح ويرسمون مع اسيادهم حلقات التآمر . وفى هذه العواصم تم صفقات جديدة لشراء المرتزقة الاوربيين من محترفى القتال . ولعل آخر هذه الصفقات تلك الصفقة الشهيرة التى تمت فى (بروكسل) فى مايو الماضى لاستئجار مئات المرتزقة البلجيكيين والتى كان القائم على امرها والحريص عليها احد الذين لهم مصلحة مباشرة فى تأييد الملكيين .

ان اليمن يشكو فعلا من تدخل اجنبى ولكنى أؤكد لك أن المتآمرين لن يستطيعوا اغتيال الثورة اليمنية . ان روح الثورة قد سرت بين ابناء الشعب اليمنى كله . **ان هناك قوى جديدة .. ارتبطت مصالحها واحلامها وآمالها بالثورة وبقاء الجمهورية ، بل ان هذه القوى مستعدة للموت فى سبيل الدفاع عنها .. ان على رأس هذه القوى قوات الجيش الجمهورى والقبائل اليمنية ذات الولاء الجمهورى . ثم فئات المثقفين والفئات الشابة من ابناء اليمن الجديد . والتجار الذين ينشدون الاستقرار والمغتربين من اصحاب رءوس الاموال الذين عادوا الى اليمن واستثمروا اموالهم داخلها واصبحت لهم مصالح اقتصادية ترتبط ببقاء الثورة والجمهورية .** ان الشعب اليمنى بكل بساطة لم يعد يتقبل اوضاعا رجعية مرة اخرى . ولن يعود للوراء ثانيا . ويكفى ان تعرف أن آلافا من أبناء الشعب فى صنعاء حملوا السلاح فى الفترة الاخيرة واستعدوا لحماية عاصمة الجمهورية وطالبوا قوات الجيش بالتحرك الى خارج العاصمة لمطاردة فلول المتمردين .

مهمة اللجنة الثلاثية

لكن اذا كان هذا هو الوضع فى اليمن الآن .. وبعد ان ارتفعت اصوات تعبر عن مختلف الاتجاهات والنوايا ايضا تشكو من وجود تدخل اجنبى فى اليمن . فما هو دور اللجنة الثلاثية ازاء هذه الظروف والاوضاع ؟ وهل اصبح يجدى عقد مؤتمر للمصالحة الوطنية والقتال دائر على ارض اليمن وحول صنعاء .. والسلاح والذهب يتدفقان عبر الحدود ؟

ان الدكتور حسن مكى وزير خارجية اليمن يقول فى هذا : رغم اننا نرحب بالمصالحة الوطنية بين ابناء الوطن الواحد فى اليمن فاننى أؤكد أن نجاح اى جهود فى هذا السبيل باتخاذ خطوات عاجلة لمنع المساعدات من سلاح وذهب ومرتزقة اجانب وغير اجانب من العملاء الذين امتهنوا التسلل واتخذوا من القتال حرفة لهم . **ان المساعدات اذا منعت فلن تكون هناك مشكلة فى اليمن اللهم سوى مشاكل التنمية والتقدم .**

ويضيف : وليس معنى قبولنا مبدأ المصالحة الوطنية هو التخلى عن مكاسبنا الجمهورية والثورية . ان قبولنا للمصالحة الوطنية ينبع من ايماننا بالنظام الجمهورى وضرورة المحافظة عليه ، ورعاية مكاسب ثورتنا ثم استبعاد اسرة حميد الدين .



● الاجتماع الطارىء الذى عقده مجلس الجامعة لتأجيل مؤتمر القمة العربى فى الرباط !

جيش من فتيات الجزائر لقيادة الطائرات الميج

رسالة الجزائر

تركوا أماكنهم في الجامعة ليلتحقوا بالقوات المسلحة



● الرئيس هوارى بومدين يستعرض الكتيبة الاولى من ضابطات الاحتياط التى تم تخرجهن بين طالبات الجامعة الجزائرية

وكتب جلال كشك من الجزائر :

فى أول نوفمبر الماضى ، أو فاتح نوفمبر ، كما يقول الجزائريون أعلن الرئيس بومدين فى خطابه فى احتفال ذكرى ثورة التحرير اقرار التجنيد الاجبارى ابتداء من هذا العام ١٩٦٨ .. وقال الرئيس بومدين :

((وكبداية لهذه الخطوة الجبارة (التجنيد الاجبارى) فقد اتخذ جيشنا هذه السنة تحتضنط الحوادث التى هزت العالم العربى بادرةجديدة اثبتت التجربة فائدتها وجدواها بل وضرورتها وحتميتها ، وهى تعبئة الشباب الجامعى المثقف .

فالى التكوين الفنى الخالص الذى يتلقاه شبابنا بين اخوانهم من الجنود والضباط ، تنضم جوانب معنوية لاتقل اهمية مثل تعويدهم على حياة الشظف والخشونة ، وتقوية روح التضحية ، واعدادهم لجميع الطوارىء ، على مستوى القضايا العربية المقدسة ، كما دلت على ذلك حوادث العدوان التى اوحت بهذا التجنيد ، وكما لاتفتنا تذكر بذلك اعمال الاستفزاز التى لاتزال البلاد العربية تتعرض لها باستمرار .

وانا لنحيى بهذه المناسبة روح التطوع والتضحية التى اقبل بها شبابنا الجامعى ، وهم بناة هذا الوطن وحماته ، على مشاركة افراد جيشنا من جنود وضباط ، حياتهم ، والانخراط فى صفوفهم ونقدر كل التقدير التحمس الذى أبدوه فى هذا التطوع والاستعداد ، كما نشيد بالقابلية لسرعة التكيف التى برهنوا عنها فيما بعد

معسكرات التدريب

فما هى قصة أخطر تجربة فى تاريخ الجزائر ..

قصة اندماج الطليعة المثقفة مع جيش التحرير الشعبى ، وبداية تحول الجيش الشعبى الى جيش حديث يقوم على التجنيد الاجبارى والدراسات العسكرية العلمية .

ان جيش التحرير الجزائرى الذى قام على المتطوعين من أبناء الفلاحين ورجال الجبال قد أصبح يضم منذ العام الماضى ٥٦٠٠ ضابط وضابطة احتياط ..

فعقب حوادث يونية فتحت معسكرات التدريب للطلبة الجامعيين .. على أساس التطوع ، فالتحق بها ٥٦٠٠ طالب وطالبة من بين طلبة الجامعة وعددهم ستة آلاف ..

وقد استمر المعسكر من ٧ يوليو الى ١٥ سبتمبر ، ووزع الطلبة بعد اجراء تدريبات عامة على جميع الاسلحة الى وحدات حسب تخصصهم العلمى .

ومن بين المتخرجين من الطلبة كان هناك ٢٠ طالبة جامعية تدربن على قيادة الطائرات الميج ، وهن بذلك أول قائدات لطائرات ميج فى العالم العربى ..

وقد أدى نجاح التجربة ، وروح الاخوة التى سادت بين الجيش والطليعة المثقفة الى اخراج فكرة التجنيد الاجبارى الى التنفيذ .. وقد بلغ من حماس الطلبة للتجربة ان عددا كبيرا منهم ترك الجامعة والتحق بصفة نهائية بالجيش .

وفى نفس الوقت الذى كان يجرى فيه صنع الرجال فى معسكرات التدريب كانت سيارات الامن الوطنى تطارد المتخلفين فى الشوارع ، الذين استوردوا تقاليد الخنافس من أوربا ، وكان رجال الشرطة يحلقون لهم شعورهم ويسلمن الفتيات لابسات الميني جيب الى بيوتهن ..

لقد تقرر ان تضاعف معسكرات التدريب فى الصيف القادم وان تمنح نسبة حضور عليها فى الامتحانات الجامعية .

طالبة فى جامعة الجزائر سجلت ١٢ ساعة طيران على طائرة ميج ضمن معسكرات التدريب

تدريب على قيادة الطائرات فى معسكرات التدريب

طالبات الجامعة الجزائرية يتدربن على اعمال الاسعاف





● أول صور للجراح العالمى أثناء عملية زراعة القلب

● أزمة الدولار بعد الاسترليني ● الفرق بين العملية رقم "١"

واشنطن

سر محاولات جونسون لإنقاذ الدولار الأمريكي

وكتب سعيد نعمة الله :

المشكلة الرئيسية الهامة التى تثيرها ازمة الدولار .. وازمة الاسترليني قبلها هى علاقة هاتين العملتين بالذهب كرصيد – ثم علاقة هذه العملات .. بعملات الدول الاوربية الاخرى ..

والمعروف ان استخدام الذهب كعملة ليس له تاريخ محدد وانه جاء فى العصور البدائية ولكن بريطانيا جعلته النظام الاساسى الدولى الوحيد فى القرن الثامن عشر .. وظل الذهب هكذا ناجحا فى اداء دوره حتى جاء عام ١٩١٤ .. وحتى هذه السنة وبرغم كل المتاعب التى اثارها الذهب كعملة فانه ساهم بالفعل فى تطوير العالم والانتقال به الى المسارات والدروب الحديثة للحياة ..

ولكن استمرار الزيادة فى البناء .. وضخامة المشروعات الجديدة جعل الحاجة ملحة وماسة للمزيد من الذهب .. ولكن هذه الحاجة تمت مواجهتها بالمزيد من اكتشافات المناجم .. الامر الذى ادى باستمرار الى تزايد الثقة بالذهب كعملة دولية .

ولكن كل هذا النظام انتهى تماما مع بداية الحرب العالمية الاولى لتأتى محاولات أخرى جديدة بعد الحرب لاحياء الذهب كعملة دولية واصبحت عودة الذهب امرا ضروريا لامفر

ولكن العودة الى الذهب لم تتم خاصة بعد الارتفاع الضخم فى الاسعار بعد الحرب العالمية الثانية والطلب المتزايد على مشروعات اعادة البناء والانشاء والتعمير لما بعد الحرب فى مختلف مناطق العالم مع تزايد التصنيع .. وزيادة عدد السكان ..

جاءت كل هذه العوامل لتضع دول العالم امام واحد من اختيارين :

× **زيادة القوة الشرائية والتجارية لدول العالم ..**

او

× **توقف التجارة الدولية تماما واصابتها بشلل تام .**

وكان المصدر الوحيد للذهب الرائد هو كميات المخزون فى أمريكا خلال سنوات ماقبل الحرب .. وكنتيجة طبيعية للحرب وجد الذهب البريطانى – وغيره – طريقه الى قلعة فورت نوكس الامريكية حيث يخزن الذهب الامريكى ..

ولكن هذا الذهب لم يكن من المعقول بقاؤه مخزونا الى الابد فى تلك القلعة .. وخرج الذهب بالفعل ليعرف طريقه الى انعاش العالم .. والى تطوير التجارة .. واذا كان الذهب قد خرج من امريكا . الا أن الثروة الحقيقية لامريكا .. لم تخرج مع هذا الذهب بطبيعة الحال .

وبينما تاجرت امريكا مع العالم مستخدمة ذهبها . كانت بريطانيا تتاجر مع العالم بديون جديدة .. لنفاذ رصيدها من الذهب خلال سنوات الحرب .. أو لنقص هذا الذهب الى حد خطير ..

ومع هذا النشاط التجارى الدولى المتزايد .. ورغم حركة الذهب بهذه الكميات الهائلة من قارة الى اخرى . الى ان الحاجة كانت ملحة الى مزيد من القدرة الشرائية . او مزيد من الذهب ..

وكحل لهذا ظهرت فكرة استخدام الدولار **والاسترليني باعتبارهما عملة مساوية للذهب** فى القيمة .. وقابلة للتحويل الى ذهب عند الطلب . وان كانت كمية الذهب الموجودة **فى العالم كله غير كافية بطبيعة الحال لتحويل كل الكميات المطروحة للتداول من الدولار والاسترليني ..**

وجاءت هذه الخطوة بمثابة تأكيد لاعتماد العالم كله فى تجارته على ثراء أمريكا من ناحية .. ((وكرامة بريطانيا.. وجهدها !))

وبدا هذا النظام محققا للكثير من الاهداف التجارية ، ولكن لم يكن بطبيعة الحال نظاما كاملا صالحا للتطبيق فى كل وقت !!

فواضح ان ثراء امريكا ليس مسالة أبدية .. كما ان كرامة بريطانيا بدورها ليست مسالة ((ثابتة)) لاتقبل التغيير ! أو هذا ماراه رجال الاقتصاد فى أوربا حينما قرروا الثورة على نظام الدولار والاسترليني .. الذهبيين .. وجاءت هذه الخطوة الضرورية والهامة بالنسبة لوجودهم .. وانتاجهم ومستقبلهم ورصيد الذهب الامريكى فى تناقص .. وجهد بريطانيا يتجه الى المزيد من الاستنزاف – ويبدو انه لن يعود الى حالته الطبيعية أبدا – ثم تدهور مركز الاسترليني ثم تدهور مركز الدولار الذى لم يعد له سند ذهبى كامل وقوى ..

وبدا واضحا ان نظام النقد الذهبى الاسترليني الدولار فى حالة الى تعديل شامل ومع تزايد الاقتناع بضرورة هذا التعديل تزايد سحب الذهب من امريكا وهو ما عرف بحرب ديجول ضد الدولار .. وكان للرئيس الفرنسى كل العذر والحق فى ما اتخذ من خطوات لاستبدال مالدى فرنسا ما دولارات بذهب .

وكان لهذه الخطوة كما هو واضح اكثر من معنى ولكنها تدور حول حقيقة هامة وهى عدم اقتناع ديجول بأن ثراء امريكا وحدة ضمان كاف للتوازن التجارى العالمى .. وربما كان هذا هو السبب فى اقتناعه باهمية وفائدة التبادل التجارى مع الاتحاد السوفيتى .

وكان هناك اكثر من حل :

● محاولة زيادة انتاج الذهب .. ولكن هذه المسألة ليست سهلة ..

● اطلاق سراح كميات مخزونة جديدة . وهذه أيضا خطوة محدودة .

● اقناع البنوك الكبرى بقبول العملات المحلية فيما بينها كبديل للذهب .. وهذه الخطوة انتهت تماما بانهيار الاسترليني .. ثم ازمة الدولار .

● توسيع عمل صندوق النقد الدولى وتخويله حق اصدار عملة دولية .. ولكن الصندوق عاجز من القيام بهذا الدور حاليا

● زيادة ثمن الذهب الموجود حاليا .. وهذا يشبه تماما اللجوء الى اصدار عملات ورقية جديدة .. ولاشك ان الكثير من الدول ستعارض هذا الاجراء ..

● اقتراح ديجول بالغاء اعتبار الدولار والاسترليني عملة مساوية للذهب .. مع منح البنوك المركزية سلطات تخولها توسيع نقدها بنسبة ماهو مخزون لديها من ذهب .

هذه نظرة سريعة للأسس التى نشأت منها مشكلة الاسترليني ثم مشكلة الدولار ..

وكل القرارات التى اتخذها جونسون تعنى محاولته الاحتفاظ لامريكا .. بدولاراتها .. اى بذهبها .. مع محاولة التأثير بأكثر من طريقة على الذين ارتفعوا بأصواتهم يعارضون الدولار . او يثيرون فى وجهه العقبات ..



الثعلب الذى اصبحت لعبته الدولار والاسترليني

● الدكتور برنارد يطهر يديه فى حجرة العمليات بعد ان اجرى عملية زراعة القلب رقم ٢ بنجاح ..

جنوب افريقيا

لماذا أسرع الجراح العالمى بإتمام عمليته الجديدة ؟

وكتب المحرر العلمى لآخر ساعة :

فى خلال أيام قليلة ، اجريت عملية زرع قلب جديدة فى مستشفى جروت شور فى جنوب افريقيا .. اجرى العملية الجديدة نفس الاطباء الذين قاموا باجراء العملية الجراحية لواشكانسكى الذى توفى بعد ١٨ يوما .. وكان على رأس هؤلاء الاطباء الدكتور برنارد نفسه ، وهو رئيس الاطباء فى العملية التاريخية الاولى ..

ولكن .. لماذا اجريت العملية الجديدة بهذه السرعة ؟

ثم – لماذا اجريت فى نفس المستشفى .. وبنفس الاطباء – رغم .. ما يبدو ظاهريا .. وكانه فشل للعملية الاولى .. ؟

ثم – ما هو الفارق بين العملية الاولى – والثالثة ، باعتبار عملية الطفل التى اجريت فى أمريكا والتى فشلت بسرعة هى العملية الثانية ؟.

ان اجراء العملية الجديدة لطبيب الاسنان فيليب بليبرج بهذه السرعة لا يرجع الى سوء حالة المريض فقط .. بل يرجع بالدرجة الاولى الى ثقة الدكتور برنارد ومساعديه فيما وصلوا اليه من تقدم واضح فى هذا المجال الطبى الجديد ، مضافا اليه اقتناع هؤلاء الاطباء بعدم فشل العملية الاولى .. أو بمعنى آخر .. بأن نجاحها الكامل كان ممكنا ..

او بدقة اكثر .. فان اجراء العملية الجديدة ، بعد ايام قليلة من وفاة واشكانسكى جاء كمحاولة لتصحيح خطأ كان من الممكن تداركه ، خطأ لا يمس صميم الجراحة الدقيقة الخطيرة ، وان كان ناتجا عنها .

واجراء العملية الجديدة بهذه السرعة يعنى أيضا ثقة الاطباء التامة فيما وصلوا اليه من نتائج ، وما حققوه من خطوات فى عمليتهم الاولى لواشكانسكى .. الامر الذى يجعلهم يسارعون باجراء العملية الجديدة متفادين ما بدا لهم من أخطاء فى الاولى .

ولا شك ان اجراء العملية الجديدة بهذه السرعة يعنى أن كل خطوات العملية الاولى جاءت ناجحة تماما .. وجاءت الوفاة لواشكانسكى لسبب خارج عن هذه العملية.

ثم تبقى عدة فروق جوهرية بين العملية الاولى .. والعملية الثالثة .

كانت حالة قلب فيليب بليبرج طبيب الاسنان أسوا من حالة واشكانسكى ، ولكن

● الأخطاء التي وقع فيها الدكتور برنارد .. وكيف استفاد منها في عمليته الجديدة ؟

والعملية رقم "٣" لزراعة القلب !

● الدكتور برنارد يشرح تفاصيل العملية



الحالة الصحية العامة لفيليب كانت افضل، كما ان واشكانسكي كان يعاني من السكر — مما يجعل مقاومته للالتهابات ، والامراض المعدية بصورة عامة أقل ، بينما فيليب ليس مصابا بهذا مما يزيد من مقاومته .. ومما يتيح المجال لتعديل الجرعات اللازمة لمقاومة ما يسمى Jmunaltg bcalfactor

× واضح أن ظروف العملية الثانية كانت أكثر سهولة ويسرا من العملية الاولى ، بمعنى ان الرهبة وخطورة العملية لم تكن تسيطر على مستشفى جروت شور .. وعلى غرفة العمليات فيها ، فالاطباء جميعا بقيادة برنارد يمسكون بمشارطهم وآلاتهم ، وهم أكثر ثقة وتفاؤلا فعملية زراعة القلب لم تعد الاولى ، ولم تعد تحيط بها بالتالي ، رهبة التجربة الاولى .. والقلق العصبي الذي قد يصاحبها ، ليس للاطباء فقط .. بل لكل الفنيين والعاملين أيضا

ان العالم كله مازال يتابع عملية فيليب بليبرج ، وينتظر لها حظا أكبر ، وتوفيقا أكثر ..

وكل الانباء التي خرجت من جنوب افريقيا متفائلة ومهما يكن من التطورات القادمة ، فان العملية الثالثة اكدت ان وفاة واشكانسكي لم تجهز على حلم البشرية الجميل ، حلم استبدال القلوب التالفة بل قربت من هذا الحلم ، واكدت انه سيتحول الى واقع .. خلال شهور قليلة .





● استفاد الدكتور برنارد من الاخطاء التي وقع فيها في اول عملية عندما قام باجراء عمليته الجديدة لطبيب الاسنان ، فيليب بليبرج . . .





● كانت عدسة « آخر ساعة » تتابع كلير بباوى ، والتقطت لها هذه الصورة داخل الكنيسة !



كلير بباوى تظهر فى الكنيسة !



● حاولت كلير ان تخفى وجهها . . ولكن عدسة « آخر ساعة » كانت أسرع



● تقضى كلير اوقاتها منذ ان عادت الى الاسكندرية فى التردد على الكنائس والاديرة !

القاهرة

لماذا تركت روما قبل إعادة محاكمتى؟

ظهرت كلير بباوى التى اتهمها البوليس الايطالى بقتل فاروق الشوربجى ، وتمت محاكمتها امام القضاء الايطالى ، لاول مرة فى القاهرة ..

كانت تصلى فى الكنيسة ..

ان كلير بباوى تقضى اوقاتها منذ ان عادت الى القاهرة منذ عدة اسابيع متنقلة بين الكنائس .. وفى روما طلب المدعى العام الايطالى اعادة محاكمة كلير ..

وكتب محمد شاكر من الاسكندرية :

قالت كلير لاصدقائها فى الاسكندرية انها اختارت هذه المدينة لانها تحمل اجمل ذكريات حياتى .. اننى ترددت كثيرا قبل ان اتخذ قرارا بمغادرة ايطاليا .. لقد خشيت ان يقال عنى اننى هربت من القضاء عند النظر فى النقض الذى تقدمت به النيابة .. ولكن حقيقة الامر اننى اردت ان ابحث عن الاستقرار بعد ان عشت طوال هذه الفترة ممزقة حائرة .. ابحث عن الصديق الذى يفهمنى .. ولكن فشلت كل جهودى !.. لقد نقلت صورتى الى العالم كله محرفة ولكن القضاء قال كلمته .. ومن هنا قررت ان ابتعد عن الاضواء .. والضجة .. واقرر الاقامة فى الاسكندرية بصفة نهائية !! وفى الاسكندرية احاطت كلير نفسها بنطاق من السرية فى كافة تحركاتها .. حتى انها رفضت ان تقول لاصدقائها اين تقيم فى المدينة !!.. لقد كان نادى اسبورتنج الرياضى هو المكان العام الوحيد الذى ظهرت فيه كلير بالاسكندرية !!.

واتصلت (آخر ساعة) بسعيد لبيب نائب مدير بنك القاهرة فى الاسكندرية وصديق زوجها يوسف بباوى واحد الشهود فى القضية .. والذى طلبت المحكمة الايطالية التى كانت تنظر القضية سماع اقواله بناء على طلب يوسف بباوى .. وكلير ..

ويقول سعيد لبيب .. اننى فوجئت بطلب من النيابة العامة منذ اكثر من عام لسماع اقوالى بناء على طلب كل من يوسف بباوى وكلير بباوى حيث كان كل منهما يتهم الآخر بالعنف والقسوة والغيرة .. وفى ساحة القضاء اختارنى كلاهما لكى اقول كلمتى امام القضاء . وقمت بالادلاء بشهادتى لمدة ربع ساعة ذكرت فيها ان يوسف بباوى كان انسانا رقيقا وكان يعامل كلير بطريقة مهذبة كأى زوج يحب زوجته ولا اذكر له اى حادثة فى علاقتهما الزوجية كان فيها يوسف بباوى فى معاملته لها يتسم بالقسوة .. او الغيرة .

الناس . لاتفهمنى !

وتقول كلير .. ان الناس الذين عرفتهم فى اوربا تفننوا فى اذاعة اكاذيب عنها .. واصبحت هذه الهواية يمارسها هؤلاء الاصدقاء . ولقد علمتنى التجارب ان الصديق لا يظهر الا وقت الشدة .. لقد عشت فى السجن .. وظهرت امام الدنيا كلها براءتى .. ولكن عندما خرجت الى الدنيا صدمت بالروح التى قابلتها .. كلهم يبتعدون عنى .. وشعرت أنهم يتحدون كلمة القضاء بنظراتهم .. وتعرضت لحملة شديدة .. وكانت الالسنة تطاردنى فى كل مكان .. ان دوامة القلق .. كانت تمزقنى دون اى سبب .. ولقد كنت اعجب كيف ان انسانا بريئا يتناوله الناس بهذه الطريقة .. وبهذه الصورة من صور التجريح .

وتقول كلير .. انها كانت تسخر دائما من العقول التى كانت تعاملها بهذه الطريقة .. للدرجة انها تلقت عرضا بتمثيل قصة فيلم .. قصة لم تعشها على الاطلاق .. ان حملة الافتراءات التى تعرضت لها كانت قاسية واكثر مما يطيقه انسان لذلك قررت ان اعيش فى الاسكندرية ، المدينة التى تزدحم بذكرياتى .

ماذا حدث فى نادى اسبورتنج

وفى نادى اسبورتنج وقعت هذه الحادثة لكلير بباوى .. ومصدر هذه القصة هو محيى الدين الشاذلى رئيس نادى اسبورتنج الرياضى بالاسكندرية ..

قال رئيس النادى .. ان محمود حمدى مدير النادى ابلغه ان ملاحظ شئون اعضاء النادى شاهد كلير بباوى تدخل النادى وتجلس مع بعض الاعضاء وابلغ ذلك الى مدير النادى الذى توجه اليهم وابلغهم ان كلير ممنوعة من دخول النادى حيث ان لوائح النادى تنص على ذلك .. وخرجت كلير وهى تنظر الى ملاعب النادى التى قضت فيها فترات من حياتها .

أقدم لكم :

نحن لانزرع الشوك

● فى العدد القادم ابدا نشر قصة جديدة ..

● وعندما اكتب القصة .. اشعر بأنى اعيش حياتين .. حياتى .. وحياة ابطال القصة التى اكتبها .

● وانا لا أعيش حياة أبطال القصة على هامشها .. بل قد يكون العكس هو الصحيح . فانى اعيش على هامش حياتى .. عندما أكتب القصة .

● وأنا أظل أتنقل من عشش الماوردى .. وأحضر حفلة الذكر فى المولد .. وأركب المراجيح وآكل الكبدة المقلية بالشطة . مع سيدة بطلة القصة ... واحس بمتعة . من الكتابة رغم مشقتها .

● وأنا أنفعل بالضحك مع أبطالها .. وبالحزن لاحزانهم . وأظل اسير معهم . حتى ترهقنى الكتابة . فاترك القلم واستريح .. ثم ارفع رأسى . وانا أشعر أننى تركت أحدا ينتظرنى ليتحرك او يسير .. او ياكل ... وان على ان آذن .. بمبادرة حياة مجموعة من البشر . ومن جديد أعاود الاندماج معهم حتى يصيبنى الكلل فاتركهم لاستريح .. واعاود حياتى .. وبين آونة واخرى يطل على احدهم من خلال سنوات مضت .. ومن احياء قد عفت آثارها ليستدعينى اليه .. وكأنه يقول لى .. « فينك . سبتنا ليه » ومن جديد اعاود الكتابة .. حتى انتهى .. واحس انى ألقيت من فوق كاهلى عبئا .. تطوعت ـ بغير مناسبة لكى احمله ـ واسير به وكأن أعباء حياتى لا تكفينى .

● ولا ادرى فى النهاية ماذا فعلت ولكن كلمة اعجاب او ايماءة تقدير قد تكفى ثمنا لكل هذا العبء الذى حملته وألقيت به الى الناس .

● ولا امتلك الا ان اعجب من نفسى ومن الناس واسائل نفسى .. لماذا لم أفعل شيئا أكثر مما فعلت

● ولا املك الا ان اجيب .. قدر ..

يوسف السباعى

جامعة جديدة للخبرة المصرية صنعها السد العالى

• لماذا اتجه العمل الوطنى المصرى الى المنطقة العربية بعد موقع أسوان ؟



ما هو معنى تجربة السد العالى وما هى ابعادها .. ؟

وما هى نتيجة مواجهة السواعد المصرية لتحدى الكبير على ارض أسوان الذى يصل الى حد الاعجاز .. ؟

وما هى الافاق الجديدة والمفتوحة التى انطلق اليها العمل الوطنى خارج الحدود حصيلة طبيعية لتجربة السد .. ؟

أمام الاعمال الوطنية الخارقة .. والمشروعات الثورية العظيمة ..

يقف العقل مذهولا وعاجزا عن التعبير الحقيقى والمتكامل لحدود العمل الوطنى وتجربة السد العالى تكاد تكون الوحيدة من هذا النوع فى التاريخ المصرى المعاصر ولا يسبقها فى الماضى سوى تلك الاهرامات التى بناها الفراعنة دليل قوة ورمز خلود .. ولا اقول هذا الكلام بدافع من حماس العاطفة او انفعالات التجربة – كما عشتها على الطبيعة فى موقعها – ولكننى فى الواقع اقف متاملا عمل .. محاسبا نفسى على كل شىء .. وحينما قال الرئيس عبد الناصر منذ عشر سنوات : سوف نبنى السد العالى بسواعدنا .. وحينما قاد العمل الوطنى فى تجربة التحدى – الاولى من نوعها – وسط حصار اقتصادى عنيف .. وحرب نفسية مركزة .. لم يكن العالم يتصور ان المصريين يمكنهم المضى فى هذا التحدى حتى نهايته وانهم يستطيعون الصمود بذلك الاصرار لكل الضغوط والمؤامرات مهما كانت ضراوتها ومهما كانت قسوتها ..

وقد كان هذا الاحساس هو الدافع القوى الذى جعل « المقاولين العرب » يدخلون التجربة منذ لحظة بدئها .

ودخلنا المناقصة العالمية – مثل اى شركة اخرى – وكان عطاء المقاولين العرب هو العطاء الاول فى المشروع ، وبدانا العمل فى الموقع العظيم .. وكان هناك عام ضائع باكمله من برنامج التنفيذ نتيجة الاحداث السياسية . . وفكرنا ماذا نفعل .. ؟ وكيف يمكننا تعويض ٣٦٥ يوما حتى يمضى البرنامج فى توقيته المحدود وبدون اى تعديل او تغيير .. وكان لابد من تنظيم ثلاث ورديات كل يوم لكى نعمل ٢٤ ساعة متواصلة ليل نهار و لا انقطاع حتى يتم تحويل مجرى النيل فى موعده المقرر .. واقول الحق : لم يكن الطريق ممهدا امامنا .. ولم تكن كل امكانيات العمل متوافرة بمعنى ان العمل كان يفتقر الى عدد كبير من الفنيين اللازمين للاجهزة والمعدات الحديثة الى الخبراء المتمرسين فى مثل هذه المشروعات الكبرى .. ولم نتوقف وقررنا ان يكتسب العمال والمهندسون المصريون الخبرة والتدريب من موقع العمل ذاته .. وهكذا لم تكن العملية مقصورة على شق الجبل وتشييد الخرسانات وانما تحولت الى خطة تنمية للخبرة العربية الخالصة واتجهنا الى اقامة مراكز تدريب ومدارس فنية فى موقع العمل حتى يكتسب العمال والمهندسون الدراسة اللازمة للعمل على الاجهزة والالات والمعدات التى اهدانا … الاصدقاء السوفييت واعتبرنا انفسنا فى امتحان قاس وعنيف ودخلنا فى صراع مع الزمن .. ولكن بالارادة والتصميم والعزم وصلنا الى النتيجة المطلوبة وشهدت ارض أسوان ملامح المجتمع الجديد الذى صنعه السد العالى ، كما سقط عليها شهداء العمل الوطنى الذين قدموا ارواحهم لاقامة جسر على طريق المستقبل .. ولو اننى احب ان اضيف فى هذه النقطة بالذات : ان الخسائر البشرية التى حدثت خلال بناء السد العالى تعتبر اقل نسبة خسائر فى العالم بالنسبة لتنفيذ مثل تلك المشروعات الكبرى .. !

وللحق والتاريخ كان اغلب الرجال يرفضون ترك اماكنهم فى الموقع بعد انتهاء وردياتهم حتى ينتهوا من احدى مراحل العمل الذى بين ايديهم وكانوا يواصلون الجهد ١٢ ساعة بلا راحة او نوم لمجرد احساسهم بالمسئولية عن اتمام هذا العمل .. وللحق والتاريخ لم يكن الرجال ينظرون الى اية مكافاة او مقابل لكل ما يبذلونه من دمهم وعرقهم واعصابهم وانما كانوا يعملون عن اقتناع كامل وبفكر جديد .. وقد خرجت من خلال التجربة المجيدة بعدة حقائق هامة هى الاساس لكل عمل وطنى مثمر :

● **أولا ..** العلاقة الانسانية لابد اولا واخيرا ان تربط العاملين ببعضهم وتشدهم الى العمل الذى يقومون به وبالتالى فانها تؤثر بشكل مباشر على روحهم المعنوية ..

● **ثانيا ..** البرنامج الموضوع لاى عمل لابد ان يكون نابعا عن ادارة محكمة وخبرة عملية والتزام شخصى لكل العاملين حتى يشعروا بمسئوليتهم وبعدها يحدث الانطلاق ..

● **ثالثا ..** الزيادة فى الانتاج لابد ان يقابلها تقدير لكل جهد مخلص ولكل نشاط زائد وذلك يعنى مكافاة العاملين حتى يحسوا بالتقدير المادى الى جانب التقدير المعنوى ..

وهكذا استطيع ان اقول : ان السد العالى كان جامعة للخبرة الوطنية من خلال الممارسة العملية .. ومن موقعه تخرج جيل كامل من المهندسين الخبراء والعمال الفنيين الذين يؤمنون بعملهم وخبرتهم ويثقون فى قدرتهم وارادتهم .. وقد تمكنت هذه القوة البشرية الخبيرة من اثبات وجودها فى كل مشروع حملت مسئوليته وعلى كل ارض جديدة اتجهت اليها .. والواقع ان القوى الاستعمارية – القديمة والجديدة – كانت حريصة دائما على التشكيك فى قدرة الانسان العربى وفى خبرته حتى تظل المنطقة – بخيراتها ومشروعاتها – اسيرة العمل الاجنبى وشركاته الاحتكارية .. حتى جاء السد العالى واعطى الثقة لكل العرب فى قدرات العمل العربى واكدت تجربة السنوات العشر فى موقع اسوان فاعلية الخبرة العربية واخلاصها حينما تاخذ فرصتها الكاملة فى العمل وفى الحركة .. ويكفى ان معظم الفنيين والخبراء المصريين الذين تخرجوا فى السد ينتشرون الان على امتداد الوطن العربى واتساع ارضه .. يساهمون بجهدهم وخبرتهم فى جميع مشروعاته الكبرى وتقدم المقاولون العرب لحمل مسئولية تنفيذها :

– **فى العراق ..** يعملون فى مشروع قناة كركوك الذى يتكلف ١٠ ملايين جنيه لرى نصف مليون فدان .

– **فى ليبيا ..** يقومون بانشاء المدينة الرياضية وشبكة المجارى الحديثة فى بنى غازى وتتكلف هذه المشروعات ١١ مليون جنيه .

– **فى الاردن ..** يحملون مسئولية تنفيذ سد المخيبة « خالد بن الوليد » وكان عطاء المقاولين العرب ١٢ مليون جنيه اى اقل اربعة ملايين جنيه من جميع الشركات الاجنبية الاخرى .

– **فى الكويت ..** ينفذون مشروعات لشبكات المجارى ولشق الطرق الجديدة تتكلف ٥ ملايين جنيه .

ولم تقتصر هذه الثقة فى الخبرة العربية على الوطن العربى – وحده – وانما جاءت عروض اخرى للعمل فى الباكستان واندونيسيا وتشيكوسلوفاكيا ودول وسط افريقيا ، ولكننا اعطينا الاولوية للعمل فى المنطقة العربية حتى نحقق الاكتفاء الذاتى لها قبل ان ننطلق الى افاق ابعد والى دائرة اوسع .. وفى افاق ابعد والى دائرة اوسع .. وهذا هو المعنى الكبير الذى يهدف اليه العمل الوطنى المصرى من اتجاهه بطاقاته وامكانياته الى المنطقة العربية .. ان الطريق الى الوحدة الحقيقية يبدأ بخطوة .. والخبرة المصرية خطوة واسعة على هذا الطريق .. !

عثمان احمد عثمان



يقدمها جميل عارف

مؤتمر عام لكل البرلمانات العربية فى القاهرة !

● اتصالات هامة تجرى فى هذه الايام بين العواصم العربية للموافقة على ميثاق الاتحاد البرلمانى العربى • وبنص هذا الميثاق يشكل الاتحاد من مؤتمر عام يشترك فيه جميع اعضاء الهيئات التشريعية والبرلمانية على اختلاف انظمتها فى البلاد العربية •• ومجلس للاتحاد ولجنة تنفيذية عليا والامانة العامة للاتحاد •• ويقوم الدكتور محمد عبد السلام الزيات الامين العام لمجلس الامة المصرى بتنظيم هذه الاتصالات تمهيدا للدعوة الى عقد اول اجتماع من نوعه يضم ممثلين عن جميع البرلمانات العربية وينتظر أن يتم هذا الاجتماع فى القاهرة ••

الشتاء العاصف فى معسكرات اللاجئين

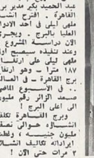
● احد مخيمات اللاجئين الذين نزحوا من الضفة الغربية الى الاردن .. انهم يعيشون هذه الايام اقسى ايام حياتهم بسبب العواصف الثلجية وبرد الشتاء القارس .. وفى كل يوم يعبر عدة آلاف من اهالى الضفة الغربية نهر الاردن هربا من ارهاب الاسرائيليين فى الارض العربية المحتلة ..

صالح سليم يهاجم النقاد الرياضيين

● هاجم لاعب الكرة صالح سليم النقاد الرياضيين فى مقال نشرته صحف بيروت ، وقال انهم غير متخصصين ..

وقال .. ان اثنين فقط يفهمان فى الكرة هما عبد المجيد نعمان واحمد مكاوى .. !

ملهى ليلى فوق برج القاهرة





● مشروع جديد اعده عبد الحميد بكير مدير برج القاهرة . اقترح انشاء ملهى ليلى فى احد الادوار العليا بالبرج . ويجرى الآن دراسة المشروع ، وعند تنفيذه سيصبح اول ملهى ليلى على ارتفاع ١٨٧ مترا – وهو ارتفاع برج القاهرة – فى العالم .. فى الأسبوع الماضى صعد الزائر رقم مليون الى اعلى البرج !

وبرج القاهرة تكلف انشاؤه حوالى نصف مليون جنيه ، وغطت ايراداته تكاليف انشائه ٣ مرات حتى الآن !



هدية كعك من نزيلات سجن القناطر للمساجين فى ليمان طرة !

● كمية ضخمة من كعك العيد قامت نزيلات سجن القناطر باعدادها ثم قدمنها هدية الى نزلاء السجون الاخرى .. وفى ليمان طره الذى يضم حوالى ٣٠٠٠ سجين يعيشون فى عنابره الاربعة الكبيرة . نظمت ادارة الليمان حفل ترفيه للنزلاء بمناسبة العيد .. وفى هذا الحفل قام ضباط الليمان بتوزيع الكعك الذى وصل هدية من نزيلات سجن القناطر على نزلاء الليمان

● بطل معركة المدمرة ايلات مع أم كلثوم

● عرفت السيدة ام كلثوم عندما ذهبت الى الاسكندرية قبل العيد لاحياء الحفل الذى اقيم بمسرح الهمبرا ان النقيب البحرى احمد شاكر الجارحى الذى اغرق المدمرة الاسرائيلية ايلات موجود مع خطيبته فى الحفل فدعته اثناء الاستراحة مع خطيبته وهنأته على بطولته باغراق المدمرة ايلات ..

نجحت تجارب العلماء المصريين لتخزين البلازما لمدة ٣ شهور

● نجحت تجارب المحافظة على بلازما الدم فى معامل الدم والبلازما بوزارة الصحة لمدة شهرين كاملين .. وعادة تتلف كرات الدم الحمراء بعد ٤٨ ساعة ، بينما لا تبقى الكرات البيضاء سليمة لمدة تزيد على الاسبوعين .. وفى الاسبوع الماضى توصل الاخصائيون العرب الى طريقة رخيصة للغاية تساعد على تخزين الدم سائلا وتجفيف مشتقاته بحيث يبقى صالحا للاستعمال لمدة شهرين كاملين ..

المينى جوب ممنوع بأمر العميد .. ولكن !

● قال عميد كلية الآداب بجامعة القاهرة لاعضاء هيئة التدريس فى كليته ان من حق اى استاذ أو مدرس ان يطرد اى فتاة تلبس ((المينى جوب)) .. اى الجونلة فوق الركبة فى محاضرته .. ومرت عدة اسابيع على حديث العميد .. وحتى الآن لم يطرد اى استاذ او مدرس فتاة واحدة من لابسات ((المينى جوب)) من محاضرته !

تقليعة تكنيكولور من لندن !

● آخر تقليعة من لندن هذا الفستان للسهرة بألوانه الزاهية والمتعددة ، وقد ظهرت به فى الاسبوع الماضى ممثلة السينما الانجليزية فانيسا ردجراف عندما توجهت الى دار كبيرة فى لندن للمشاركة فى اول عرض لفيلم جديد اشتركت فى تمثيل بطولته .. واسمه ((الوقت الضائع)) ..




٤٠٠٠ سائح من الاتحاد السوفيتى

● اول فوج من السائحين القادمين من الاتحاد السوفيتى وصل الى القاهرة هذا الاسبوع •• والفوج يضم ٩٤ سائحا وينتظر ان تصل خلال الاشهر القادمة عدة افواج تضم ٤٠٠٠ سائح سوفيتى •• ويزور هؤلاء السائحون الجمهورية العربية بمقتضى اتفاقية سياحية جديدة عقدها الوزير امين شاكر مع ممثل الهيئات السياحية السوفيتية ! •

آخر احصائية اسرائيلية عن توزيع اليهود فى العالم

● احصائية اسرائيلية تقول .. يقدر عدد اليهود فى العالم بحوالى ١٣ر٣٠٢ر٧٠٠ يهودى .. ومن هؤلاء ٥ر٦٠٠ر٠٠٠ فى الولايات المتحدة وحدها و ٢ر٤٥٠ر٠٠٠ فى الاتحاد السوفيتى .. كما يوجد حوالى النصف المليون فى فرنسا وحوالى ٤٥٠ الفا فى الارجنتين و ٢٦٧ الفا فى كندا و ١٤٠ الفا فى رومانيا و ١٣٠ الفا فى البرازيل .. و ٨٥ الفا فى المغرب .. و ٨٠ الفا فى ايران و ٣٥ الفا فى ايطاليا .. وتقدر هذه الاحصائية عدد اليهود فى اسرائيل بحوالى ٢ر٣١٦ر٠٠٠ ..

وتعمل الوكالة الاسرائيلية فى الوقت الحاضر على تشجيع هجرة اليهود فى بلاد امريكا اللاتينية الى فلسطين المحتلة !

٨٠٠ مسلم فى لندن يؤدون صلاة العيد تحت المطر !

● ازدحم مسجد لندن اثناء صلاة عيد الفطر باكثر من ثمانية آلاف مسلم .. وكان المطر يهطل بغزارة اثناء الصلاة ، ولم يمنع المطر المسلمين الذين ازدحم بهم المسجد من ان يفرشوا الحصر واوراق الصحف (الارض المبتلة حول المسجد لتادية صلاة العيد !



عالم صغير .. صغير .. صغير

● ابتكر احد المصانع الامريكية حفارا يعمل بطريقة اوتوماتيكية لجمع عينات من التربة من فوق سطح القمر .. ويتصل الحفار بصندوق مغطى من الداخل بصفائح من الذهب الخالص للمحافظة على هذه العينات حتى يتسنى تحليلها .. وقد اعد هذا الحفار لتحمله سفينة الفضاء الامريكية ((سيرفيور ٧)) فى رحلتها التى بدات امس الى القمر .. ويتصل الحفار الاوتوماتيكى بسفينة الفضاء وبادرعة طويلةتعمل آيضا اليا!

نيودلهى : ثارت الرقابة على الافلام فى الهند على موجة الافلام الامريكية .. التى ادخلت الى الهند موضة « الجونلات القصيرة » والمناظر الفاضحة .. وقالت الصحف الهندية ان من حق امريكا ان ترتدى فتياتها فى الافلام الجونلات القصيرة ولا مانع من ان يظهرن حتى بدونها .. ولكن من حق الهند ان تقف ضد هذا التيار اللا اخلاقى المنحرف الذى يهدد الشباب .. ودافعت الصحف الهندية عن استمرار احتفاظ الممثلات الهنديات بزيهن التقليدى الذى يبعث على الاحترام !!

هونج كونج : ضبط مفتشو الجمارك فى هونج كونج حقيبة مع احد السائحين وبداخلها مبلغ ٥٠ الف دولار وكمية من الهروين .. واثناء التحقيق اعترف السائح بانه لا صلة له بهذه الحقيبة وانه قد عثر عليها بعد ان نزل من الطائرة عند مدخل المطار .. واعترف البوليس بان هذه الحقيبة قد ضبطت مع شخص آخر .. وان احد ضباط البوليس هو الذى تركها بطريق الخطأ فى هذا المكان .. وعندما اكتشفت براءة السائح اعفى من جميع الرسوم الاضافية

مكسيكو : اصيب سكان مدينة «مكسيكو» عاصمة المكسيك بالذعر ليلة راس السنة .. بسبب مجموعة من السيارات انتشرت فى شوارع المدينة .. وكانت تحمل مكبرات للصوت وتحذر السكان من شرب الخمر ... .. بحجة ان بعض زجاجات الكحول الاصطناعى قد وزعت على المحلات التجارية بطريق الخطأ على انها زجاجات خمر .. وتسبب الكحول الصناعى فى تسمم عدد كبير من اهالى المدينة ..

تريستا : مات فى الاسبوع الماضى كارلو شيريلو دفيالا - ٧٧ سنة - ودفيالا هو السائق الذى شهد حادث الاغتيال الذى اشعل الحرب العالمية الاولى .. وكان يقود سيارة الارشيدوق النمسوى فرانسيس فرديناند عندما اطلق شاب من جمهورية الصرب الرصاص على الارشيدوق .. وادى هذا الحادث الى ان تعلن النمسا الحرب على الصرب وكانت بداية الحرب العالمية الاولى .. وقد ظل دفيالا يعمل حتى سن الستين سائقا .. ثم قضى بقية حياته فى تريستا بايطاليا .. وكان يعتز بساعة اهداها اليه الارشيدوق فرانسيس فرديناند .. الذى تسبب اغتياله فى اشعال نيران الحرب العالمية الاولى ؟

بطل العالم فى الشطرنج عمره ١٧ سنة!

● شهدت مدينة هاستنج بانجلترا فى الاسبوع الماضى مهرجانات ضخمة لابطال العالم فى بطولة الشطرنج.. وفاز ببطولة العالم لسنة ١٩٦٧ فى هذه المباراة شاب عمره ١٧ سنة من بورتوريكو .. وفى هذه المباريات تفوق على البطل السوفيتى فى لعب الشطرنج ليونيد ستيان (٣٢ سنة) ! .



نيويورك : فاز فيلم « فى حرارة الليل » ويقوم ببطولته رود ستيجر بجائزة نقاد السينما فى الولايات المتحدة .. كما فاز رود ستيجر بجائزة احسن ممثل من وجهة نظر النقاد .. وحصل على نفس الجائزة المخرج السويدى العالمى انجمار برجمان عن فيلم « الرجل » كاحسن مخرج ..

هلسنكي : يروى احد زعماء العمال النقابيين فى اجتماع لرؤساء النقابات العمالية حكاية طريفة عما اسماه بتقليعة اضرابات العمال .. فقال ان احد المصانع واجه اضرابا عنيفا طالب فيه العمال بتخفيض ساعات العمل واستجاب لرغبة العمال فورا .. وجعل ساعات العمل سبع ساعات يوميا .. لكن مدير المصنع فوجىء باضراب جديد مطالبا بتخفيض ساعات العمل مرة اخرى .. ووافق مدير المصنع على تخفيض ساعات العمل لا الى ست ساعات بل الى خمس ساعات .. ولكن بعد ان طبق مبدا العمل بالساعة .. وهنا قامت مظاهرة من العمال تطالب برفع ساعات العمل الى ١٤ ساعة فى اليوم الواحد !!

لندن : نشرت الصحف البريطانية اعلانا يقول .. « فرصة نادرة .. لن يستطيع ان يفوز بها الا شخص نادر .. وحتى هذا الشخص النادر لابد ان يملك ٧ آلاف جنيه استرلينى لكى يدفعها كايجار لشهر واحد .. يقضيه فى فيلا الجنة المفقودة .. وقال الاعلان ان صاحب الفيلا يرفض ان يؤجرها لمدة تزيد على الشهر الواحد .. وبشرط ان يطعم الساكن المحظوظ ٥٠ كلبا من اجود انواع كلاب (اللاسى) فى العالم باشراف طبيب خاص يدفع له اجره بالطبع ... وقد نشرت الصحف البريطانية هذا الاعلان مجانا بسبب طرافته!

سان فرانسيسكو : رفع ضابط مخابرات سابق فى ادارة المخابرات الامريكية واسمه ولاس جوردون قضية ضد تاجر للوحات الفنية واسمه روبرت يونج ، وطلب محاكمته لانه استطاع ان يخدعه لاول مرة فى حياته بان باع له عدة لوحات فنية مزيفة لمونيه ورينوار وبيكاسو على انها لوحات حقيقية .. واثارت القضية اهتمام الصحف الامريكية بسبب شهرة ضابط المخابرات الامريكية ولما عرف عن مناوراته قبل اعتزاله خدمة المخابرات الامريكية .. ان هذه اللوحات لو كانت حقيقية لقدرت قيمتها باكثر من ٥٠٠ الف دولار .. وتبين من التحقيق ان تاجر التحف عمل فى بداية حياته .. مرمطونا ... ثم عالما فلكيا ، ثم كاتب قصص علمية .. واخيرا تاجر تحف فنية!

آلة تصوير للنجوم والكواكب

● ابتكر احد العلماء السوفييت آلة للتصوير بعيد المدى يمكن بها تصوير الكواكب والنجوم . . وتقوم على نظرية الميكروتلسكوب . . والآلة التصوير صغيرة الحجم ويمكن للمصور ان يحملها بين يديه ، وفى الصورة العالم السوفيتى الذى ابتكر آلة التصوير اثناء تجاربه للتصوير بها !







قبل اصابة الهدف!

● امسكت الفاتنة السويدية ((ايوا اوليه)) البندقية ، واستعدت لاطلاقها على الهدف .. ولم يكن هدفها ارنبا صغيرا تريد ان تصطاده ، كما لم يكن ذئبا بشريا يطاردها وتريد ان تتخلص منه بالقتل بعد ان زادت مضايقاته لها .. وكان مجرد احد الاهداف الخشبية فى لعبة النيشان فى مدينة الملاهى فى روما .. وايوا اوليه عمرها ١٧ سنة !



ملكة جمال للمراهقات

● المراهقات اللاتى تتراوح اعمارهن بين ١٦ و ١٩ سنة اصبح لهن ملكة جمال لسنة ١٩٦٨ .. اشترك فى مسابقة انتخاب ملكة جمال المراهقات التى اجريت فى لندن فى ليلة راس السنة ١٤ فتاة مراهقة .. وفازت بلقب ملكة جمال المراهقات فتاة عمرها ١٦ سنة ! .



● هاجم جنود جبهة التحرير الفيتنامية القاعدة الامريكية بقنابل المورتار ، وتطايرت جثث الجنود الامريكيين مع انفجار القنابل.. وبعد المعركة فتش الامريكيون عن قتلاهم فلم يجدوا منها الا احذيتهم .. ووقفت فصيلة امريكية تؤدى التحية العسكرية عند دفن الاحذية بدلا من اصحابها الذين تطايرت جثثهم تحت وطأة قنابل الثوار الفيتناميين؟

السكر الماكينة

الحر الممتاز
مصنوع من
قصب السكر

شركة السكر والتقطير المصرية
سكر ماكينة
ممتاز

إنتاج مصنع التكرير بالحوامدية
مليم ١٧٥
واحد كيلو صافي

حجم جديد
+
سرعة الذوبان
=
وفر في الاستهلاك

تطلب من
الجمعيات الإستهلاكية ومحلات البقالة

إنتاج

شركة السكر والتقطير المصرية

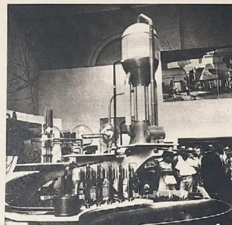


● آخر صيحة فى الانذارات «العلمية» لسكان كوكب الارض انذار من العالم الامريكى « كول » بأن الناس والبهائم وكل روح حية على الارض وفوق الاشجار مهددة خلال سنوات بنقص فى كمية الاوكسيجين الضرورية للتنفس أو للحياة · فاذا استمرت ـ فى رأيه ـ الزيادة المطردة فى استخدام « المحروقات » وخاصة الغاز ، مع التضاؤل المطرد ايضا للمساحات الخضراء فى العالم فستتحول الكرة الارضية الى غرفة محكمة الاغلاق ويختنق سكانها !؟ شىء مرعب!

اما الانذار الاول (ولا يزال متجددا) فهو تناقص الطعام فى العالم عن معدل زيادة السكان . وقد ثبت ان العلم يمكن ان يتغلب عليه . والثانى هو نقص كميات المياه الصالحة للشرب وللصناعة وهو اكثر الأنذارات جدية ، دون التقليل مه أهمية الاخطار الاخرى .

هل يختنق العالم بسبب نقص الأكسيجين ؟

بقلم :
فيليب جلاب



بعد ان تنفد مصادر المياه العذبة فى العالم ستصبح المصانع الجديدة التى تعمل بالطاقة الذرية لتحلية المياه وتنقيتها شيئا مألوفا فى المدن كبقية الصناعات ، ولن يموت الانسان عطشا !

وفى مدينة حديثة ترتفع كمية الماء اللازمة لمختلف حاجات الفرد الواحد الى ما يقرب من ١١١ جالونا . اما اذا اضيف استهلاك الصناعة للماء ، فسيصل نصيب الفرد الى حوالى ٢٩٠٠ جالون . والرقم ليس كبيرا كما يبدو للوهلة الاولى ، فلكى تنتج طنا واحدا من الالومنيوم يلزمك ٣٣٣ الف جالون من الماء ، وطن البلاستيك يحتاج الى ثلث هذه الكمية . وعموما ليست هناك صناعة واحدة (ابتداء من صناعة الغزل حتى الطاقة الذرية) تستغنى عن الماء

وقد كانت المشكلة من قبل مقصورة على المناطق الصحراوية او المحرومة أصلا من المياه

وحتى هذه المشكلة لم تكن ذات خطر كبير بسبب قلة عدد السكان وضآلة نسبة الكثافة فى الكيلومتر المربع . ولكن الموقف أصبح دقيقا اليوم بعد ان ثبت بالارقام ان سكان هذه المناطق يتضاعفون تقريبا فى اقل من نصف قرن !

ويقدر بعض كبار العلماء ان مصادر المياه العذبة ستستهلك تماما خلال ٢٠ او ٣٠ عاما ، اذا استمر معدل الاستهلاك بالنسبة الحالية . فاذا لم يجد العلم حلا جذريا للمشكلة فالمؤكد فى رأيهم ان يتوقف كثير من الصناعات ، بسبب نقص الماء ، وليس بسبب ندرة المواد الخام .

ومن امثلة المناطق الصناعية الهامة التى يهددها نقص المياه : الرور فى المانيا الغربية وولايات كاليفورنيا وتكساس وكلورادو فى امريكا وحوضا الدونيتز وكريفوى روج فى الاتحاد السوفيتى .

ومثال واحد منها وهو مثال الولايات المتحدة الامريكية ينطبق على الجميع . ففى بداية القرن لم يزد الاستهلاك الامريكى لمصادر المياه العذبة على ٦٪ ، وبعد نصف قرن وصل الاستهلاك الى ٦٠٪ . وقبل ان تأتى سنة ٢٠٠٠ ستنفد مصادر المياه نهائيا ، كما يقرر العلماء .

والحل ؟

المتشائمون لا يرون مخرجا ، والمتفائلون يؤكدون ان العلم يجب ان يعثر على طريقة ما للخلاص من المأزق ! وفى الطريق الآن ما يسمى بتحلية مياه البحر لكى تصلح للشرب والرى والصناعة ، عن طريق استخدام الطاقة الذرية . وكل الدول الصناعية الكبرى قد اعدت العدة لمواجهة الموقف فى اللحظة المناسبة . ومع ذلك ـ كما يقول أحد العلماء الذين شاركوا فى الندوة العالمية التى انعقدت فى واشنطون لدراسة ((ازمة الماء)) ـ يجب أن توضع بعض القيود على الاستخدام ((السائب)) للمياه العذبة . ففى خلال بضعة احقاب سنضطر الى نقل عدد من المصانع الى شواطىء البحار والمحيطات . وفى نفس الوقت ستمد القنوات داخل المدن لكى تمد ((مصانع تحلية المياه)) بحاجتها ، وربما اضطر الانسان ايضا الى تزويد الانهار العذبة بحاجتها من انتاج المصانع الذرية الضخمة لتنقية المياه !

اما الابحاث السابقة حول نقص الطعام او تناقصه فى العالم فقد اثبتت نفس النتيجة ، وهى أن الانسان عامة لن يموت جوعا بسبب تناقص الموارد المنظورة للطعام ، ولكن بعض الناس يموتون جوعا منذ مئات السنين والى الآن ، وقبل أن تصل كميات الطعام فى العالم الى الحد الذى لا يكفى الناس جميعا . وهذه مشكلة اخرى تتعلق بسوء التوزيع فى العالم كله او فى بلد معين لاسباب سياسية واقتصادية

وبما أنه ليس من المتوقع ان يصل العالم فى هذا الجيل او الاجيال القليلة القادمة الى النظام الذى يسمح بعدالة التوزيع لموارد العالم كله بين سكان العالم دون تمييز ، فمن المستحسن طبعا ان تعمل الدول الاكثر فقرا على مواجهة مشاكلها فى الطعام والماء ـ ان امكن ـ بطريقة اكثر سرعة وافضل اقتصادا واعدل توزيعا ، لأن الانسان بشكل مطلق لن يموت جوعا او عطشا او اختناقا كما يؤكد العلماء .. ولكنه مات ويموت بهذه الطرق وبسوء التوزيع فى بعض الاماكن كما تؤكد الاحصاءات والوقائع !

ثور للحكومة .. وثور للمعارضة

● ((اوليه بينكوب)) فلاح من قرية المانية لا داعى لان تعرف اسمها ! فالانسان يرسل الآن ((حمامات معدنية)) الى الفضاء ثم ينتظر بصبر نافد عودتها ، ناقلة له اخبار أخوته على الكواكب الاخرى . فماذا تكون قرية ((بينكوب)) فى هذا العالم اكثر من نقطة سوداء على قشرة حبة بطاطس متعفنة !!

المهم أن بينكوب كثيرا ما يشعر بالبرد ، ثم يبحث عن الدفء الى جانب زوجته (انجريت) .. والسيدة انجريت لا تمنح دفئها دون مقابل ، فمرة تأمره بان يربى لحية وشاربا ، ومرة تبدى انزعاجها من هذا المنظر . وبينكوب يستجيب فى كل الحالات لانه لا يطيق البرد ! ولكن بينكوب عضو فى الحزب أيضا ، عليه التزامات سياسية تتعارض احيانا مع مطالب زوجته ورغبتها فى الاستئثار بكل شىء ، ومن هنا تبدأ المشاكل .

فى القرية صندوق تعاونى كان يرأسه بينكوب لمساعدة الفلاحين المستفيدين من الاصلاح الزراعى . ومن مهام هذا الصندوق توفير ثور ضخم لاخصاب الابقار التى يملكها الفلاحون ، بأجر رمزى . والثور قوى ويؤدى مهامه على الوجه الاكمل ، والابقار لا ينقصها شىء ، والفلاحون سعداء ، ماعدا ((انجريت)) فهى غاضبة)) !

وتذهب الى ((جان)) المسئول عن الثور وتلقى فى وجهه بكلمات غاضبة :

ـ اين هى القوانين التى تسمح بأن ثوركم هذا يتربع على عرشه ، ثم تحضر اليه الابقار تحت قدميه ؟

ضحك جان من الفكرة حتى كاد يستلقى على قفاه وقال لها : ((أتريدين تعليم البهائم طرقنا ؟ تريدين من الثور ان يتسلق شباك غرفة نوم بقرتك ؟))

قالت انجريت بغضب : ((احتفظ بنكاتك لامثالك)) ، ثم مضت الى زوجها .

وحاول بينكوب أن ينال قسطا من الدفء فى تلك الليلة ، ولكن انجريت رفضت حتى يشترى بينكوب ثورا خصوصيا لبقرتها !

وقال الرجل مستنكرا : نشترى ثورا من اجل خمس بقرات ؟ وماذا عن ثور الجمعية ؟ انه يقوم بمهمته خير قيام ولا يكلف شيئا يذكر !

وبينكوب لم يقل لزوجته انه يجب أن يضرب مثلا طيبا للفلاحين فى تشجيع النظام التعاونى ، وفى عدم منافسة ثور الجمعية ، فهو يريد أن يشعر بالدفء ، والثلج يتساقط خارج داره ، وانجريت مصممة ..

((لا بأس .. على اى حال .. اذا كان وجود الثور سيخفف عن كاهلك بعض الاعباء)) .

ووصل الى مسامع جان أن هناك ثورا جديدا فى حظيرة بينكوب : ((فى القرية ثور معارض)) كما قيل له . يا للمهزلة ! ان بينكوب نفسه هو الذى اشترى ثور الجمعية من قبل ، وهو رئيس الصندوق التعاونى ! ويجد بينكوب انه فى مأزق فيحيل جان الى الزوجة ((لان برنامج الحزب ينص على المساواة بين الرجل والمرأة))

ولكن جان يعرف من هى الزوجة ، والثور المعارض يقتطع من دخل الثور الحكومى ، والمسألة فى غاية الوضوح من الناحية ((السياسية)) : ((بما ان الثور المنافس ملكية خاصة ، اذن فهذا نشاط صريح وواضح لاعداء الفلاحين)) ، ثم اتجه بهذه القضية الى سكرتير لجنة الحزب فى القرية ! ..

هذه المقتطفات من رواية للكاتب الالمانى (الشرقى) ايروين شتريتماتر ، وأروع ما فيها بساطتها وصدقها واسلوبها الساخر فى نقد الاساليب الساذجة فى بداية التطبيق الاشتراكى فى المانيا الديموقراطية . ومما يثير الاهتمام ان الكاتب حصل مرتين على الجائزة القومية للدولة فى الادب ، وأثارت رواياته دائما فى المانيا مناقشات حية بين المثقفين

من كتاب العجل الذهبى ..

● فى مباراة بين الكذابين ، فاز بالجائزة الاولى احد الذين قالوا الحقيقة !

⊙❖⊙

● الموهوبون يكتبون بطرق مختلفة ، اما عديمو الموهبة فكتاباتهم بنفس الطريقة ، واحيانا بنفس الخط !

⊙❖⊙

● الكلاب مخلصة لدرجة تجعل من الصعب التصديق بان الانسان يستحقها !

⊙❖⊙

● ان عمرها اربعة اعوام ولكنها تقول : عامين فقط . حرص غير معتاد !

⊙❖⊙

قال حارس المقابر : ((اخشوا الاحياء فقط ، فالموتى لا يؤذون احدا)) !

⊙❖⊙

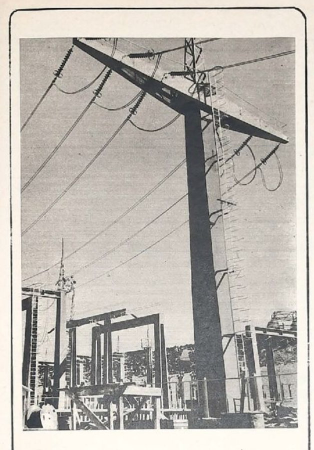
● التقطت له صورة وظهره الى رفوف مكتبة مكدسة بالمجلدات ، ونظرات عينيه كأنه هو الذى ألفها !

⊙❖⊙

عندما لاحظ انسان الكهف انه فقد ذيله اضطرب اضطرابا شديدا لاعتقاده انه فقد شيئا لا يزال يملكه كبار القوم !

عن اقوال للكاتب السوفيتى الساخر (ايليا ايلف) فى كتابه (العجل الذهبى الصغير !

فيليب جلاب



الكهرباء والصناعة

بقلم : حسين الديب

لو تتبعنا تاريخ القوى ومصادر الطاقة فى حياة البشرية لوجدنا ان عضلات الانسان كانت اول مصدر من مصادر قوته فى البداية .. ثم استخدم بعدها قوة الحيوانات المستأنسة والريح والماء والنار .. والمرحلة الثالثة من اكتشاف مصادر القوة هى استخدام البخار والبترول والفحم ثم الكهرباء .. واخيرا .. الذرة .

وقد كانت النار هى الخطوة العلمية الاولى التى بدأت بها الصناعة منذ عهد انسان ((كرومانيون)) حتى عصر الانقلاب الصناعى .. حيث استخدمها الانسان فى استخلاص المعادن المختلفة عن طريق الصهر الشديد للخامات بالنار ..

وعندما اكتشف الانسان لاول مرة قيمة البخار المتصاعد من الانية التى كان يغلى فيها الماء .. كان هذا الاكتشاف ثورة علمية كبرى ونقطة تحول هامة فى تاريخ الحضارة .. فقد أصبح البخار قوة جبارة وطاقة هائلة أدت الى قيام الانقلاب الصناعى الخالد فى تاريخ الانسانية .. والذى تحولت بعده الصناعة من الحرف اليدوية الى الانتاج الآلى الكبير .. وصاحب ذلك حركة سريعة فى انتاج الحديد لصنع الالات ، وازداد عدد المصانع ذات الانتاج الوفير ، وتقدمت الصناعة ، وسارت القطارات والسفن بسرعة وفرت على الناس الكثير من وقتهم الضائع فى الانتقال .. كل ذلك بفضل اكتشاف البخار ..

وفى العصر الحديث اكتشف الانسان الكهرباء نتيجة لتقدم العلوم وعبقرية ((اديسون)) الرجل الذى أضاء مستقبل البشرية فى كل مكان .. واطلقوا على هذا العصر ((عصر الكهرباء والصناعة)) . وباستخدام الالات التى تدار بالماء او البخار استطاع الانسان ان يولد الكهرباء ويتحكم فيها واستخدمها فى تحويل المواد الخام الى صناعات متعددة ، واضاء المكان الذى يعيش فيه واسرع من حركته فى التنقل وصنع وسائل جديدة للمتعة والثقافة ، واصبحت الالة الكهربائية الحديثة من اعظم القوى التى تساعد الانسان وتخدم حياته .. وشرايين النحاس التى تنقل الشرارة السحرية من مصادر توليدها الى كل مكان تمتد على ابراج واعمدة من الصلب القوى .. ولهذا تأكد الصلة الوثيقة بين انتشار الكهرباء وتقدم صناعة الصلب .

وقد اثرت الكهرباء فى حياة الناس فلم يتقيدوا بضوء النهار المحدود واطالوا ساعات عمل ونشاط جديدة وعملوا فى المصانع ليلا بنفس قوة الانتاج التى تعمل بالنهار ..

وفى كل مكان يتوصل فيه الانسان الى مصدر من مصادر توليد القوى الكهربائية تقام المصانع وتنتشر كل مقومات المجتمع الحضارى الحديث

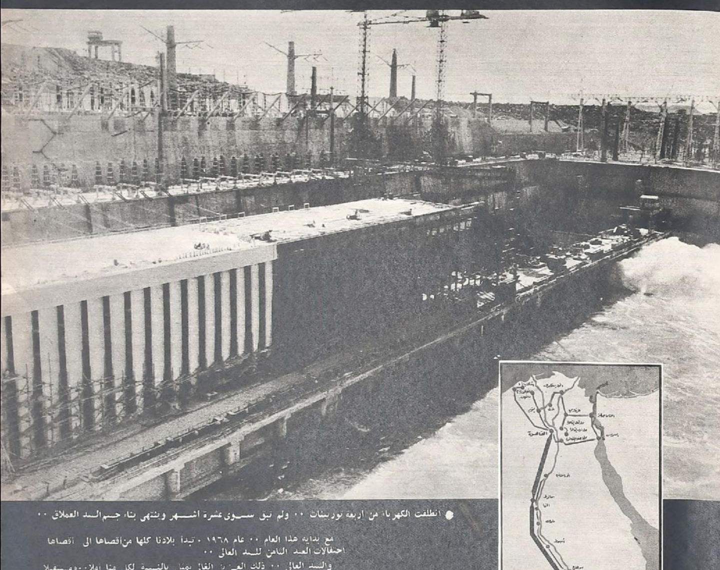
لقد مهدت شرارة الكهرباء لمرحلة دخول البشرية الى عصر الازدهار .. عصر التقدم التكنولوجى فى كل مجالات الحياة .

حسين الذيب

جزء خاص عن :
السد العالى
فى عيده الثامن

● نصيب المواطن ١٧٠ كيلوات ساعة سنويا من الكهرباء
وسيصبح بعد تشغيل محطة توليد الكهرباء
بكامل قوتها بعد سنتين ٥٠٠ كيلوات ساعة كل سنة !

باقى ٣٥٠ يومًا ويتم بناء السد !



● انطلقت الكهرباء من أربعة توربينات ·· ولم تبق سوى عشرة أشهر وينتهى بناء جسم السد العملاق ··

مع بداية هذا العام ·· عام ١٩٦٨ · تبدأ بلادنا كلها من اقصاها الى أقصاها احتفالات العيد الثامن للسد العالى ··

والسد العالى ·· ذلك العزيز الغالى يمثل بالنسبة لكل منا املا ·· ومستقبلا وحياة أفضل ·· ومع بداية احتفالات العيد الثامن للسد ·· نجنى جميعا ثماره ·· حيث تتدفق الكهرباء منه عبر نهر طويل يبدأ من اسوان وينتهى فى بيت كل واحد منا ·· وفى المصانع والحقول ·· والشوارع ··

ان السد العالى ليس كهرباء فقط ·· ولكنه خير يتدفق عبر أنفاقه الستة الكبرى ···

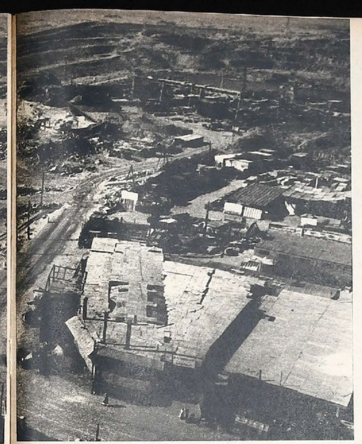
ان ١٦٠ مليار متر مكعب من المياه كانت تذهب سدى الى البحر الابيض · يستطيع السد العالى ان يحجزها ابتداء من هذا العام ·· وهذه الكميات الكبيرة هى التى ستحقق الخضرة والزرع والثمر وتتيح حياة أفضل للملايين من ابنائنا فى كل مكان ·

● تحقيق : حامد سليمان
ابراهيم راشد
اسحق حبيب
● تصوير : جمال يوسف

بناة السد لا زالوا فى سباق مع الزمن حتى يتم بناء السد العملاق قبل الموعد المحدد بسنة كاملة!

* صورة الحياة فى منطقة العمل بالسد العملاق فى الليلة السابقة للاحتفالات بعيد السد الثامن ..





● كتب ابراهيم راشد :

مع بداية العيد الثامن للسد العالى .. تقفز الى ذهنى ذكريات عزيزة عاصرتها فى اسوان .. وفى السد العالى .. وقتهـا .. كنت فى أسوان .. واتيح لى أن أحضر التفجير الاول الذى قام به الرئيس الحبيب جمال عبد الناصر ومعه أشقاؤه من الملوك والرؤساء العرب فى سنة ١٩٦١

تنساب ذكرياتى مرة أخرى .. واذكر كيف كان السد العالى يبنى .. !

كيف استطاع المصريون أن يرفعوا الجبل وأن يحفروا قناة التحويل وأن يقيموا الانفاق

ان مجرد ذكر قناة التحويل .. وكيف امكن رفع الجبل منها (٤٢ مليون متر مكعب من الرمال والزلط والحصى) .. يثير فى الانسان ذكريات شتى واذكر انى حضرت الى اسوان عقب اسناد منصب وزير السد العالى الى **المهندس محمد صدقى سليمان** .. وذلك ضمن بعثة صحفية عالمية كانت تزور السد العالى بدعوة من المهندس عثمان احمد عثمان رئيس مجلس الادارة .. واشرفت البعثة كلها على بحيرة التحويل .. او قناة التحويل .. كانت القناة فى اسفل .. والعمال والمهندسون ينتشرون فيها كالنمل .. وكانت السيارات الضخمة الكبيرة الروسية الصنع تزمجر .. والمشهد كله كما وصفه احد الصحفيين وقتها يتلخص فى كلمة او جملة واحدة قالها ..

قال الصحفى الالمانى هنريش ليزو .. المراسل الالمانى : انا لا اصدق نفسى ابدا ..

مستحيل أن اكون فى مصر .. او فى اسوان .. كأننى الآن فى رحلة الى القمر .. لان التضاريس التى يطوعها الانسان هنا تشبه تماما تضاريس القمر ..

لا انسى ابدا وقتها .. ان التفت مراسل آخر الى المهندس ابراهيم زكى قناوى نائب مدير هيئة بناء السد العالى .. وقال له .. فى لهجة صارمة والقلم يرتعش فى يديه :

– كم شركة .. من شركات المقاولات العالمية تتولى انجاز هذا المشروع .. ؟

وابتسم ابراهيم زكى قناوى .. ونظر الى مهندس شاب طويل يلبس نظارة وبنطلون بلو جنس .. ويضع برنيطة فوق رأسه ويتدلى من بين شفتيه سيجار ضخم هافانا .. وقال : ولا شركة عالمية واحدة اجنبية .. !!

فقط .. هذا الرجل .. هو الذى يشرف على الشركة التى ترفع الجبل وهى شركة مصرية .. واشار الى المهندس جمال البطراوى .. مدير التنفيذ بالمقاولين العرب ..

والتفت الصحفيون العالميون الى انفسهم وهم مذهولون من وقع الصدمة .. حتى ان احدهم قال .. مستحيل .. ان العمل الذى يجرى تحتنا لا تستطيع ٥ شركات عالمية ان تقوم به ..

وتنساب ذكرياتى عبر شريط طويل ..

اذكر مرة اخرى .. الانفاق الستة .. التى كانت تعتبر ساعتها احدى عجائب الدنيا .. واذكر الزيارة التى قام بها **ريتشارد نيكسون نائب رئيس الولايات المتحدة الامريكية** هو وزوجته واولاده للسد العالى فى منتصف الليل ..

ان السياسى الامريكى الكبير .. زار الانفاق وتجول بها والتفت وقتها الى مرافقه وقال له .. هل تريد الحقيقة .. ؟ وانصت المهندس المصرى اليه قائلا .. تفضل ..

قال نيكسون .. لقد اخطأت امريكا واخطأ دلاس بسحب تمويل عمليات بناء السد العالى .. لاننى اشاهد الآن معجزة مصرية رهيبة ..

ان السد العالى .. هو سد ضد الفقر .. وضد امراض المجتمع عندكم وانا لا استطيع ان افهم لماذا سحب الامريكيون عرضهم بتمويله .. الا ان يكونوا قد فهموا ان المصريين لن يستطيعوا ان يحققوا شيئا ..

ذكرى رجل عظيم

لكن لابد من وقفة هنا .. وقفة تأمل ..

لابد ان نحنى رؤوسنا اجلالا واحتراما لهؤلاء الناس الذين افنوا حياتهم وصحتهم فى سبيل بناء السد العالى .. وان نذكر الشهداء منهم فى هذه المناسبة ..

وانا لا استطيع ان انسى ان المهندس .. المرحوم عبد العظيم صدقى تركى رئيس الجهاز التنفيذى لكهرباء السد العالى .. ومدير قطاع الانفاق سابقا .. لا استطيع ان انسى بطولاته ومواقفه الخالدة عندما كان فى السد العالى ..

ان عبد العظيم تركى سقط شهيدا فى مكتبه بوزارة السد العالى .. بعد ان افنى ذاته واعطى عصارة ذهنه ودمه للسد العالى ..

لطالما التقيت به .. وكان دائما يحلم باللحظة التى ينتهى العمل فيها بالسد العالى .. كان يقول « نفسى اشوف الكهرباء وهى فى كل بيت وكل مصنع .. وكل شارع » ومات عبد العظيم تركى .. قبل بدء سريان وتوليد الكهرباء بعدة شهور وبكاه كل مخلص وكل وطنى .. وفقد الوطن بفقده خسارة عظمى فى ابن بار من ابنائه

واليوم .. وكهرباء السد العالى تنساب عبر الكهرباء من اسوان للقاهرة .. لابد .. ان نذكر الرجل وان نحنى هاماتنا اجلالا له .. يرحمه الله فقد كانت ابتسامته الصافية لاتنضب ابدا .. وكان وجهه الصبوح يشيع الامن والسلامة فى وجه كل من يلقاه ..

جامعه عالمية

ان الحديث عن السد العالى .. يفتح امام الانسان آفاقا واسعة للكلام ..

ومن مفاخر السد العالى .. بالاضافة الى الكهرباء . .والمياه ذلك الكادر الفنى العظيم الذى تخرج فى مدرسته بل وفى جامعة السد الكبرى ..؟

● كهرباء تكفى لإنارة ٢٢٠٠ قرية خلال السنوات القلائل القادمة ..

● تحية اجلال لذكرى رجل عظيم سقط شهيدا فى مكتبه وهو يبنى السد!

* المهندس صدقى سليمان

ان السد العالى اثرى حياتنا العلمية والتكنولوجية برصيد هائل من الخبرة المصرية .. وبمرور سنوات فى عمر السد استطاع السد ان يقدم لنا ذخيرة هائلة من المهندسين الافذاذ فى جميع قطاعات العمل .. فى الميكانيكا .. وفى اعمال الكهرباء .. وفى الانشاءات الكبرى .. وفى التصميمات .. وغيرها .. وهذا الرصيد الكبير هو رصيد حياتنا كلها وهو الذى نضعه دائما فى خدمة الانشاءات الكبرى فى العالم العربى

ان هذه الخبرات الضخمة التى بنت اكبر السدود فى العالم وبهرت الدنيا كلها باعجازها تستطيع ان تقدم الشىء الكثير الى العالم العربى .. ان المهندس عثمان احمد عثمان رئيس المقاولون العرب .. يقول ان حجم الانشاءات فى العالم العربى يصل الى حوالى ٦٠٠ مليون جنيه يقوم بتنفيذ معظمها الشركات الاجنبية فى الوقت الذى تملك فيه شركاتنا العربية امكانيات واسعة للتنفيذ .. وهى الآن بصدد تنفيذ عمليات كبيرة باتقان وتفان شديدين فى البلاد الشقيقة فى ليبيا والسعودية والكويت ..

ولكننا نتساءل فى نهاية هذا التحقيق ..

اين يذهب العاملون فى السد العالى بعد ان اوشك العمل فيه أن ينتهى ..

ان المهندس صدقى سليمان نائب الرئيس ووزير السد العالى يجيب على هذا السؤال فيقول .. **ان هذا الرصيد الكبير من الخبرة المصرية .. سوف نحتاجه فى جميع قطاعات حياتنا كلها .. فى عمليات استصلاح الاراضى**

.. وبناء السدود الصغيرة على النيل وهى من البرامج العمرانية المقررة فى الخطة القادمة فى عمليات التعدين بالمناجم الى جانب امداد المصانع بكل حاجتها منهم .. ولذلك فالمستقبل كفيل بامتصاصهم جميعا .. ولن يبقى عامل واحد من ابناء السد العالى بدون عمل

ثم ماذا .. ؟

وبعد ..

فهذا هو السد العظيم فى يوم ذكراه العظيمة الثامنة .. ان الكهرباء التى بدأت تنساب من توربيناته سوف تعطينا ١٢ مليار كيلو وات ساعة فى نهاية سنة ١٩٧٠ .. وهى الكميات المطلوبة لمصانعنا ومزارعنا وبيوتنا .. الى جانب المياه التى تتدفق بالخير والنماء ..

ان السد .. هو قطعة غالية من تاريخنا ومستقبلنا بل اكثر من ذلك .. هو وجه مصر الحديثة تحت رعاية القائد الملهم والعظيم جمال عبد الناصر .

والاسمنت المصرى

كلمة اخرى لابد ان نشير اليها ..

ان مصانعنا استطاعت أن تعطى السد العالى كثيرا من احتياجاته ومتطلباته اثناء عمليات البناء

ان الحديد والصلب والابراج كلها كانت من انتاج مصانع الحديد والصلب ..

ان الاسمنت الذى بنى اكبر القواعد الخرسانية فى الانفاق وفى محطة الكهرباء .. بل وفى القواعد الخرسانية لبناء خطوط الكهرباء .. كلها كانت من انتاج مصانع حلوان للاسمنت .. وما زلت اذكر كيف ان مصانعنا الاربعة بحلوان والاسكندرية استطاعت ان تمد السد العالى بكميات هائلة ووافرة من اجود الاسمنت الى جانب قيامها بتغطية احتياجات الداخل

على حد تعبير الاستاذ عبد الحميد جودة السحار رئيس مؤسسة الحراريات ..

ان مصانعنا .. ومزارعنا .. وصحارينا .. اعطت السد العالى معينا هائلا من الخامات والخبرات الخلاقة وبذلك أصبح السد .. بناء هائلا عظيما ..

الكهرباء .. والناس ..

● وكتب حامد سليمان :

على الكرة الارضية .. حوالى ٢٥ الف سد.. وأقرب هذه السدود جميعا الى السد العالى .. هى — سد ((ميبورو)) باليابان ، وسد ((دانيز)) بأمريكا و سد ((سيربونسون)) بفرنسا .. ومع ذلك فمجموع سعة خزانات هذه السدود الثلاثة تساوى جميعا مجموع سعة خزان السد العالى العظيم ..

أما مجموع القوى الكهربائية المولدة من الثلاثة سدود معا فلا تعادل سوى ٣٠٪ فقط من مجموع قوة محطة كهرباء السد العالى ! ..

احببت — فى البداية — ان اضع هذه الحقيقة امام القارىء لا لمجرد الاشارة الى عظمة السد .. فهذا كلام معاد .. ولكن لابراز حقيقتين هامتين يتفرد بهما سدنا العظيم على جميع سدود العالم ..

● سعة تخزين هائلة ..
● قوة كهرباء ضخمة ..

ويمكن ان نتأكد من هذه الحقيقة اكثر اذا قارنا السد بأعظم سدود العالم ..

*** فاعلى سد فى العالم : خزان ((جراند ويكنس)) بسويسرا .**

*** واضخم سد خرسانى : سد جراند كمولى فى أمريكا .**

*** واكبر سد حجما : سد كوبيشف فى روسيا**

*** واكبر محطة كهربية لسد مائى : سد لننجراد فى روسيا ..**

ومع ذلك فهذه السدود — التى تعتبر اعظم سدود العالم — لا يصل محتويات خزاناتها معا سوى ٦٠٪ من خزان السد العالى ..

اذن فعظمة السد ليست فى ارتفاعه ولا فى حجمه ولكن فى كمية المياه المخزونة وقدرة هذه المياه على توليد قوة هائلة من الكهرباء ..

الكهرباء .. وحياة الناس

وفى هذا الاسبوع .. يجرى تشغيل اربعة توربينات فى محطة توليد كهرباء السد العالى بكامل طاقتها .. ومع تشغيل هذه التوربينات ارتفعت الطاقة الكهربائية التى تصل الى القاهرة الى ١٠٠ الف كيلووات فى اليوم بعد أن كانت ٥٠ الفا .. وهذه واحدة من أهم مراحل السد العالى ..

لقد بدأ الشعب يجنى أغلى ثمار السد .. الكهرباء ..

والآن .. ماذا تعنى الكهرباء للناس .. للمصانع .. للقرى وللاقتصاد القومى بوجه عام.

نرد على هذا بالارقام .. فنقول .. ان متوسط نصيب الفرد من الكهرباء فى الجمهورية العربية الان هو : ١٧٠ كيلووات ساعة سنويا اما فى أوائل عام ٧٠ حيث يتم تشغيل الـ ١٢ توربين بقوتها الكاملة .. فان هذا المتوسط سيرتفع الى ٥٠٠ كيلووات ساعة سنويا ..

ومعنى هذا أن يقترب استهلاك الفرد الكهربى فى بلادنا من مستوى استهلاك الافراد فى الدول الكبرى المنتجة للكهرباء وخاصة فى أمريكا وروسيا والسويد ..

وهذا سيؤدى الى :

● خفض تكاليف السلع فى المصانع نتيجة لارتفاع كمية الكهرباء المتوافرة لديها وانخفاض سعرها ..

● وصول الكهرباء الى الآف القرى.. ولهذا أهمية كبرى .. فعلاوة على تعويض ملايين الفلاحين الذين امضوا آلاف السنين فى الظلام بعيدا عن مظاهر الحضارة والمدنية .. فان هذا سيؤدى الى بداية تطور ثورى كبير للتنمية الزراعية والصناعية والاجتماعية فى الريف المصرى ..

● زيادة الدخل القومى تبعا لهذا كله بما يقدر بحوالى ١٠٠ مليون جنيه سنويا ..وزيادة الدخل الحكومى .. بما يوازى ١٠ ملايين جنيه فى السنة ..

مستقبل الكهرباء

ولكن .. اين نقف الان فى هذا المجال ؟ .. والى أين نمضى مستقبلا ؟ ..

لقد زاد انتاجنا من الكهرباء خلال الاعوام الاخيرة الى ٦ أمثال ما كان عليه عام ١٩٥٢ .. وفى عام ٧٠ سترتفع هذه الزيادة حتى تصل الى ١٤ مليار كيلووات ساعة سنويا .. اى ثلاثة أمثال الطاقة الحالية ..

وهذا سيؤدى بنا — كما قال المهندس عبد الحميد حسنى رئيس مجلس ادارة مؤسسة الكهرباء الى انارة ٢٢٠٠ قرية خلال الاعوام القلائل القادمة ..

ومع ذلك .. فهل تغطى الـ ١٤ مليار كيلووات ساعة احتياجات البلاد الحقيقية ..

الارقام تقول لا ..

ان خبراء الكهرباء يقدرون احتياجات بلادنا بنحو ١٩ مليار كيلووات ساعة سنويا عام ٧٩/١٩٨٠ ..

ومعنى هذا اننا — حتى بعد كهرباء السد العالى — محتاجون الى ٥ مليار كيلووات ساعة أخرى سنويا ..

ولذلك .. فهناك مشروعات اخرى فى الطريق .. فى مقدمتها .. مشروع كهربة جميع القناطر المقامة على النيل على نمط مشروع كهربة خزان اسوان مع انشاء ٦ قناطر جديدة عليه لتوليد الكهرباء .. وتقدر كمية الكهرباء التى يمكن الحصول عليها من هذا المشروع الهام بنحو ٦ مليار مليون ساعة سنويا .. أي بزيادة واحد مليار عما تحتاجه بلادنا ..

ومع ذلك .. وحتى بعد اتمام هذا المشروع الكبير .. فسوف تظل قيمة الكهرباء الناتجة من السد العظيم فى القمة من حيث القيمة الاقتصادية للبلد .. والفرد العادى ..

لماذا ..

لان سعر انشاء الكيلووات الواحد من كهرباء السد العالى .. تعتبر من ارخص التكاليف المماثلة فى العالم ..

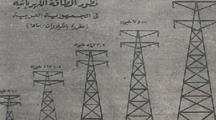
فهى لا تزيد على ٣٠ جنيها فى السد .. بينما تقفز الى ٥٠ جنيها فى محطة ((جراند كولى)) التى كانت الى عهد قريب اكبر محطة مائية فى العالم كله ..

أما بالنسبة لتكاليف انتاج الكيلووات ساعة الناتجة من السد (وهو وحدة الاستهلاك لكل مصنع أو منزل) فهى لا تتجاوز نصف مليم عند اسوان ، وبعد نقله الى القاهرة ترتفع الى مليمين فقط ..

ومعنى هذا .. أن منزل الاسرة المصرية — فى عام ٧٠ — سيتحول الى ترسانة صغيرة من الاجهزة الكهربائية التى تدار برخص التراب.. والى اللقاء فى ذلك العام المجيد .. عام الكهرباء.

● تضاعف انتاجنا من الكهرباء ٦ مرات !

*** زاد انتاج الكهرباء فى بلادنا ٦ امثال ما كان عليه منذ ١٦ سنة .. وفى سنة ١٩٧٠ سيصبح انتاجنا من الكهرباء ١٤ مليار كيلووات ساعه .. أى ثلاثة امثال الطاقة الحالية التى ننتجها من الكهرباء ٦ . . . !**



ماذا يقول وكيل وزارة السد ؟

وكتب اسحق حبيب :

« لقد كان مقررا أن ينتهى العمل فى بناء السد العالى أوائل عام ١٩٧١ . ولكن الارادة المصرية استطاعت أن تختصر سنة كاملة من عمر المشروع »

كان هذا بداية حديثى مع المهندس أحمد الزرقانى وكيل وزارة السد العالى ، ولكن كيف حدث هذا ؟ . يشرح المهندس « كان العمل يقوم على أساس خطة سنوية تتضمن الاعمال التى ستقوم بتنفيذها ، وبعدها يوزع العمل شهريا على جميع القطاعات ، وفى أواخر كل شهر تعقد لجنة برئاسة المهندس محمد صدقى سليمان لاستعراض مراحل العمل لتلافى الاسباب التى قد تؤدى الى التأخير.واستمر العمل بهذا الاسلوب أربع سنوات حتى أمكن تحويل المجرى فى الموعد المطلوب ، وقد شجعنا هذا على مواصلة العمل بجهد أكبر مكننا من اختصار سنة من فترة تنفيذ بناء السد .

* لماذا اعتبرت المرحلة الاولى اخطر وأدق مراحل المشروع ؟

* ذلك أنه قد تم اتمام حفر قناتى التحويل الامامية والخلفية الى عمق ٨٥ مترا وبناء الاعمال الواقعة بينهما ، كما تم بناء الانفاق ومداخلها هذا فضلا عن بيارات البوابات التى تتحكم فى تصريف مياه النيل عبر المداخل السفلية للانفاق . الى آخر الاعمال الهامة التى اقيمت .

* ما هى النتائج التى نجنيها من توفير سنة ؟

* مشروعات الرى التى استفدنا منها استفادة مباشرة فى الوقت الحاضر .. انتى أقول ببساطة ان جملة المنصرف من مياه السد العالى بلغت ٦ مليارات من الامتار المكعبة .. كما أنه أصبح لدينا من مخزون المياه فى بحيرة ناصر حاليا ٤٠ر٦ مليار من الامتار المكعبة .

وبهذه الكميات ضمنت الدولة :

* رى ٧٠٠ الف فدان تم تحويلها من رى الحياض الى الرى المستديم فى كل الوجه القبلى تقريبا .

* زراعة مليون فدان أرز بعد أن كنا نزرع منه فى الماضى نحو ٢٠٠ الف فدان فقط ..

* ضمنت الدولة حاليا رى ٥٠٠ الف فدان تم استصلاحها من الخطة التى كان مقررا تنفيذها وهى استصلاح (مليون ، ٣٠٠ الف فدان) .

* تنظيم تصريف مياه السد العالى حفظ البلاد من أخطار الفيضانات التى كانت تهدد أمن وسلامة الاهالى والزراعة .

* تمكن المشروع من تحسين حالة الرى والصرف واصبح لدينا مياه كافية للزراعات المختلفة فى المواعيد المناسبة كما تمكن من توفير عمق كاف من المياه فى مجرى النيل



«أرو مصر» ..

قصة أحدث مصنع فى الشرق الأوسط

تصدير عجائن زهرة الياسمين المصرى بالعملات الصعبة

مع بداية سنة ١٩٦٨ .. وعلى طريق الثورة الصناعية التى بداها الرئيس جمال عبد الناصر .. ستكمل بلادنا كل مظاهر الكفايه الذاتيه .. حيث تبدأ أول مصانعنا لانتاج مكسبات الطعم والرائحه انتاجها لاول مره .. فتقدم باكوره انتاجها فى محيط الصناعات الغذائية ..

وقد أتيح لى فى الاسبوع الماضى .. أن ازور مصنع ((أرو مصر)) وهو اول مصنع من نوعه فى الشرق الاوسط أقيم لكى يعطى كثيرا من الصناعات الغذائية والدوائيه وصناعات التجميل جميع احتياجاتها من مكسبات الطعم والرائحة .. اتيح لى أن ازور المصنع بصحبة الاستاذ الدكتور مصطفى لطفى رئيس مجلس ادارة الشركة المصرية لانتاج الخلاصات الغذائية .. وهى احدى شركات المؤسسة المصرية للصناعات الغذائية ..

وقد اقيم المصنع فوق مساحة تتراوح بين ١٠ و ١٥ فدانا فى طريق شارع الاهرام بالجيزة .. واوشكت جميع الآلات أن ينتهى تركيبها ويعتبر المصنع من احدث المصانع العالمية حيث يقام بالتعاون مع مؤسسة ناردن الهولندية .

وقال الدكتور مصطفى لطفى رئيس مجلس الادارة .. ان المصنع انتهى من تركيب جميع الاته ومعداته وانه يجرى الآن تدريب جميع عماله ومهندسيه لادارة الالات حيث تقرر بدء الانتاج فى مارس القادم لاول مرة .. حيث سينتج المصنع مكسبات الطعم والرائحة اللازمة لمنتجات التجميل والروائح ومركزات الروائح .. والتى تدخل أيضا فى صناعة الصابون والدخان والسجاير ومركزات المياه الغازية .. كما سينتج المصنع مجموعة أخرى من الخلاصات التى تدخل فى انتاج عدد مختلف من الصناعات الكيماوية .. مثل المواد الراتنجية .. (الفانيليا) وغيرها .. وترجع أهمية هذه المنتجات الى انها تمثل ضرورة صناعية هامة فى السنوات القادمة حيث تقدمت الصناعات الغذائية وتنوعت وتحتاج الآن الى هذه الخلاصات والتى تستورد معظمها الآن من الخارج بالنقد الاجنبى .

وتعتبر هذه الصناعة الحيوية احدى مؤشرات الحضارة الصناعية حيث تقوم هذه الصناعة فى بلد من البلاد .. فان هذا يعتبر دليلا على قيام صناعة متكاملة لها كل اسباب النجاح .

٤ ملايين جنيه سنويا

وتبلغ التكاليف الكلية لانشاء هذا المصنع بعد انتهاء تركيب الاته ومعداته حوالى ١٫٢ مليون جنيه .. ورغم ضالة هذا المبلغ بالنسبة للمشروعات الصناعية الكبرى التى تحتاج الى عشرات الملايين من الجنيهات .. فان هذا المصنع سوف يستطيع أن يقدم انتاجا قيمته اربعة ملايين جنيه سنويا فى نهاية التشغيل الكامل .. وستذهب كل منتجاته لكى توفر لمجموعة من الصناعات الغذائية كل احتياجاتها من هذه الخلاصات والمواد البسيطة المكسبة للطعم والرائحة ..

ولا ترجع أهمية هذا المصنع فى كونه يوفر هذه الخلاصات لهذه الصناعات بل ان انتاج هذه المواد يعطى كثيرا من المصانع الاخرى التى ستعتمد على انتاجه دفعة قوية للامام تمكنها من الانطلاق بكامل طاقتها الانتاجية لكى تعطى للداخل كل احتياجاته وتؤدى فى النهاية الى توفير كثير من منتجاتها للتصدير الى الخارج .. فى الوقت الذى كانت فيه هذه الصناعات تعانى من مشاكل الاستيراد من الخارج لهذه المواد وهى مكسبات الطعم والرائحة .

ولا يقف الامر عند حد قيام مصنع ((أرو مصر)) بتوفير هذه المنتجات للداخل .. ولكنه وضع فى اهدافه الكبرى بالنسبة للمستقبل ان يساهم فى انجاح خطة التصدير بالنسبة للدولة .. ولذلك فسوف يستطيع المصنع أن يصدر بعض انتاجه الى الدول العربية الشقيقة فى المستقبل القريب .

وهو الى جانب انه سيوفر حوالى ثلاثة ملايين جنيه بالنقد الاجنبى سنويا كانت تخصص لاستيراد منتجات مثيلة من الخارج سنويا وهى المنتجات التى سينتجها المصنع .. فانه سوف يساهم فى حل مشاكل البطالة باستخدام حوالى ١٥٠ عاملا ومهندسا وكيماويا يجدون فرصتهم لاول مرة فى ظل المجتمع الجديد مجتمع الكفاية والعدل .

وانشطة اخرى

ولا يقف نشاط شركة الخلاصات الغذائية عند حدود انشاء هذا المصنع .. ولكن مصنع ((أرو مصر)) هو احدث ما قدمته هذه الشركة .. لانها تقوم بزراعة عدد من مزارع الياسمين فى الجيزة وبنى سويف والقليوبية .. فى العياط والجيزة والبدرشين وهى من اشهر مزارعها .. وكلها تنتج كميات كبيرة من الياسمين المصرى الذى يصدر الى الخارج بالنقد الاجنبى على شكل عجائن وزيوت تشكل مصادر هامة للنقد الاجنبى بالنسبة لبلادنا .. ويقوم عدد من البلاد الاوربية باستيرادها مثل فرنسا وايطاليا واسبانيا وغيرها وكلها تعتمد على الياسمين المصرى باعتباره من اشهر انواع الياسمين فى العالم ان لم يكن اشهرها على الاطلاق .





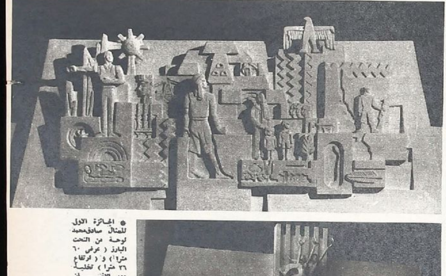
تحقيق : فكرى توفيق

كانت « آخر ساعة » اول من تبنى فكرة تخليد الارادة العربية التى بنت السد العالى .. وكانت هى التى اقترحت مساهمة المثالين العرب لاقامة عمل فنى جبار الى جوار المشروع العملاق ليكون تخليدا وذكرى لجيل مضى .. ولكل الاجيال الماضية ..



* الفنان صادق محمد .. يشرح فكرة اللوحة التذكارية ..

لوحة فنية تروى كفاح شعب

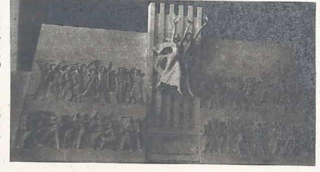


* الجائزة الاولى للمثال صادق محمد لوحة من النحت البارز (عرض ٦٠ مترا) و (ارتفاع ٣٦ مترا) تخليد دور الانسان العربى فى بناء السد

* الجائزة الثانية للفنان السيد منصور فرج وقيمتها ٥٠٠ جنيه .. حول نفس المضمون كفاح الشعب من اجل البناء العظيم



* الجائزة الثالثة للفنان جمال الدين السجينى وقيمتها ٢٧٥ جنيها من النحت الغائر وتمثل النهضة والرخاء حول وادى النيل ..





* الجائزة الخامسة للمثال فتحى محمود تاريخ كفاح مصر على مدى التاريخ بجانب ضفاف النيل (وقيمتها ٢٥٠ ج)

* الجائزة الرابعة لكل من السيد محيى الدين طاهر والسيد محمد توفيق وقيمتها ٢٧٥ جنيها

● المثال المصرى الذى سجن نفسه لمدة شهر كامل ... وفاز بالجائزة الأولى

فاز المثال العربى صادق محمد بالجائزة الاولى فى مسابقة نظمتها وزارة السد العالى لتصميم لوحة من النحت البارز طولها ٦٠ مترا وارتفاعها ٣٦ مترا لتغطى الصخرة الضخمة التى تمتد الى جوار محطة توليد الكهرباء امام السد العالى ..

لوحة تعبر عن كفاح الشعب العربى فى بناء السد العالى فى عهد الثورة ..

فازت مجموعة من المهندسين والفنانين السوفيت بالجائزة الاولى فى مسابقة اخرى لاقامة نصب تذكارى ارتفاعه ١٨٠ مترا ليكون رمزا للصداقة بين الشعبين العربى والسوفيتى ..

وسيقام هذا النصب التذكارى فوق هضبة مرتفعة تمتد الى جوار السد العالى ..

وقصة هذه المسابقة ترجع الى عدة سنوات .. الى أيام الاحتفالات بتحويل مجرى النيل فى شهر مايو سنة ١٩٦٤ ..

وفى هذه الايام كان المهندس صدقى سليمان يعمل ليل نهار وهو يسابق الزمن مع بناة السد من المهندسين والعمال للاعداد لليوم الكبير .. يوم تحويل مجرى النيل ..

وفى أحد الاجتماعات التى كان المهندس صدقى سليمان يعقدها فى مكتبه .. وكان أيامها وزيرا للسد العالى .. جاءت الفكرة من أحد المهندسين الذين يعملون معه ..

قال للوزير : ان الارادة العربية تسابق الزمن وهى تبنى السد العالى .. ولا بد من تخليد هذه الارادة لتكون تذكارا للاجيال القادمة بتمثال عملاق يقام الى جوار السد ..

ولمعت عيون الحاضرين للفكرة .. كانت اول مرة يجرى فيها الحديث حول هذا الموضوع ..

وترددت فى الاجتماعات اقتراحات كثيرة حول المكان الذى يقام عنده هذا التمثال ..

وبعد مناقشات طويلة اتفق رأى الحاضرين على أن المكان المناسب ليقام فوقه هذا التمثال هو الصخرة الضخمة التى تمتد الى جوار مبنى محطة توليد الكهرباء أمام السد العالى ..

وكان فى رأى المهندس صدقى سليمان أن يحفر التمثال داخل الصخر ليبقى خالدا مع الزمن .. ورمزا للارادة العربية التى بنت السد العالى ..

آخر ساعة تبنت الفكرة !

ويومها عرفت « آخر ساعة » بالفكرة فقامت بنشر صورة لهذه الصخرة ثم طلبت من عدد كبير من المثالين العرب المشاركة بأفكارهم فى تصميم هذا التمثال العملاق ..

واستجاب بعض هؤلاء المثالين للفكرة فى تحقيق نشرته « آخر ساعة » للتصميمات التى راودتهم حول هذا الموضوع ..

ومرت ثلاث سنوات كاملة ..

وبقيت الفكرة تراود المهندس صدقى سليمان .

وكانت الايام فى هذه الاثناء تجرى بسرعة لتقترب من اللحظات الحاسمة عندما يكتمل بناء جسم السد العالى .. وتبدأ عملية التشطيبات النهائية .. وهى التى يطلقون عليها اسم عملية « تكسية » بجدار السد وتجميله ..

وتبلورت الفكرة بصورة نهائية ..

وفى شهر ابريل الماضى اعلنت وزارة السد العالى عن مسابقتين :

* واحدة لاقامة لوحة من النحت البارز على امتداد الصخرة الكبيرة عند كتف محطة توليد الكهرباء . لتعبر عن كفاح الشعب المصرى فى بناء السد العالى فى عهد الثورة .. على أن يشترك فى هذه المسابقة المثالون العرب وحدهم !

* والثانية لاقامة نصب تذكارى عملاق الى جوار السد العالى ليكون رمزا للصداقة العربية السوفيتية ..

ويشترك فى هذه المسابقة المهندسون من الاتحاد السوفيتى .. ومن الجمهورية العربية المتحدة ..

واعلنت وزارة السد العالى عن تشكيل لجنة تحكيم للمسابقتين برئاسة المهندس سمير حلمى .. وعضوية عدد من المهندسين المصريين والسوفيت .

شهر كامل فى السجن !

وفى القاهرة .. أثارت المسابقتان حماس المثالين والمهندسين العرب ..

واخذ بعضهم يعمل ليل نهار بنفس روح « بناة السد العالى » حتى يفرغوا من اعداد التصميمات التى شاركوا بها فى المسابقتين ..

اقلب الصفحة

.. ونصب تذكاري يخلد الصداقة العربية السوفيتية

* الدكتور مهندس ماجد سعيد خلف المشروع العربي طاونه في تنفيسله نملاؤه المهندسون د ٠ وصيبس مسلوه وعادل عبد الله ووجدى سجل وحسين مهنا ومحمود سليم ٠ ٠

* الى اليسار قطاع من المشروع السوفيتي الفائز بالجائزة الاولى « زهرة اللوتس » .

* (والى اسفل) ماكيت كامل للموقع والمشروع العربي الذى استفاد من كل شبر من طبيعة الموقع



وكما سمعت حبس المثال صادق محمد الذى فاز بالجائزة الاولى فى أول المسابقتين نفسه فى الاستديو الذى يعمل به مدة أربعة أسابيع كاملة حتى أتم تصميمه ٠٠

وكان ينام على قطعة من « الخيش » يفرشها على الارض ٠٠

ولم يكن يذهب الى بيته ٠٠

وصدق محمد يعمل أصلا مثالا بالقسم الفنى بالمتحف الزراعى بالدقى ٠٠ وقد اضطر لان يحصل على اجازته السنوية ليقضيها فى اعداد تصميمه وهو سجين داخل الاستديو !

تمثال المارد ٠٠ واللوحة !

ونسال صدق محمد عن لوحته التى فازت بالجائزة ليقول لك :

ـ ان ضخامة اللوحة التى اعد تصميمها سيجعلها بعد تنفيذها من المعالم الخالدة فى فن النحت البارز فى الصخر ٠٠ ويكفى لتصور ضخامتها ان طولها ٦٠ مترا وارتفاعها ٣٦ مترا ٠٠ وعمق النحت فيها يتراوح بين الخمسة والستة الامتار ٠٠ وستكون كلها من صخور الجرانيت !

وتقول له : وماذا عن الكارك التى ابرزتها فى هذه اللوحة ؟

ـ لقد صورت رمز الارادة المصرية التى بنت السد العالى بتمثال لمواطن عملاق هو ابن البلد ٠٠ وتعمدت فيها ان ابرز معركة بور سعيد باعتبارها بداية جهادنا فى سبيل بناء السد العالى ٠٠ والدم الذى اريق فى هذه المعركة ٠٠ كما اظهرت فيها معركة الانسان المصرى مع الصخر والجبل بالاحجار الكبيرة ، والتروس التى تدور لتولد الكهرباء ٠٠ ولتنر الخير والماء للارض ٠٠ وفى اسفل اللوحة رسمت صورة لحد صغير تخليدا لذكرى الذين ضحوا بانفسهم وماتوا اثناء عملهم فى تنفيذ المشروع الكبير ٠٠ وفى أعلى اللوحة النسر رمز العصر الحالى ٠٠ والثورة ٠٠

قلت : وماذا عن تكاليف تنفيذ المشروع ؟

ـ حوالى نصف مليون جنيه ٠

* والجائزة التى حصلت عليها ؟

ـ ١٥٠٠ جنيه !

خمس جوائز تقديرية !

والشيء الذى لا يعرفه كثيرون ٠٠ ان حوالى ٢٠ مثالا عربيا قد شاركوا أيضا بتصميماتهم فى هذه المسابقة ٠٠

ومن هؤلاء حصل أربعة آخرون على جوائز تقديرية ٠٠

*** منصور فرج ٠٠ الفائز الثانى ٠٠ وهو استاذ للنحت بمدرسة الفنون التطبيقية ٠**

*** جمال السجينى ٠٠ الفائز الثالث ٠٠ يعمل استاذا بكلية الفنون الجميلة ٠٠**

*** محيى الدين طاهر (فنان متفرغ) ٠٠ ومحمد فائق ويعمل مثالا بالمتحف الحربى ٠٠ وقد فازا مشتركين بالجائزة الرابعة ٠٠**

*** فتحى محمود ٠٠ مثال قديم ٠٠ وفاز بالجائزة الخامسة ٠٠**

وتتراوح هذه الجوائز التقديرية بين ٢٥٠ و ٥٠٠ جنيه لكل واحد منهم !

تصميمات جماعية

بقيت المسابقة الثانية لاقامة النصب التذكارى الذى يرمز للصداقة العربية السوفيتية ٠٠

وكما سمعت من أحد أعضاء لجنة التحكيم ٠٠ انه لم يشترك فى هذه المسابقة سوى المكتب العربى للتصميمات والاستشارات الهندسية ٠٠ كما اشترك فيها بعض المهندسين السوفيت ٠٠

ولاحظت لجنة التحكيم ٠٠ ان كل واحد من المهندسين العرب كان ينفرد بنفسه باعداد تصميمه دون أن يستعين بأحد المثالين ليستفيد من خبرته فى اعداد تصميمه ٠٠ أما المتسابقون السوفيت فقد كانت كل مجموعة من مهندسيهم تشترك فى وضع تصميم واحد ٠٠ وتضم كل مجموعة احد المثالين السوفيت !

وأمام لجنة التحكيم أثار تصميمان بالذات اهتمام أعضاء اللجنة ٠٠

* تصميم تقدم به اثنان من المهندسين السوفيت واحدهم اسمه بيوتر بالخلوف والثانى اسمه يورى اوميلتشينكو ٠٠ ومعهم مثال سوفيتى اسمه ارنست نيزفيستنى ٠٠ وهذا التصميم عن نصب تذكارى على شكل زهرة اللوتس المصرية ٠٠ وارتفاع كل ورقة من أوراق الزهرة ١٨٠ مترا ٠

وأعد هذا التصميم بحيث يبنى فوق مياه النيل بعد أن تم ترويضه ٠٠ وابرز الورق من الزهرة يمتد الى الاساس الحجرى لشلالات أسوان ٠٠ وأمام النصب التذكارى يمتد طريقان عريضان ويتقاطعان أمامه ٠٠

*** والتصميم الثانى للمهندس المصرى ماجد سعيد ٠٠ وهو شاب مصرى عمره ٣٦ سنة ويعمل استاذا منتدبا فى كليتى الهندسة بجامعتى الاسكندرية والازهر ٠٠**

والمهندس العربى كان فى بعثة لمدة ٧ سنوات بالولايات المتحدة ، وهو أحد المهندسين القلائل فى العالم الذى يحمل شهادة دكتوراه فى فلسفة تجميل المدن ٠٠

وقد أعد المهندس المصرى تصميم النصب التذكارى فى صورة شراعى مركبين متقاطعين يرمزان للخير والملاحة فى نهرى النيل والفولجا ٠٠ وهو تصميم كما يقول من وحى البيئة فى المنطقة حول السد العالى ٠٠

وارتفاع كل شراع ١٨٠ مترا ٠٠ وفى داخله أسانسير يحمل الزوار الى ارتفاع ١٢٠ مترا ٠٠

ويمكن من هذا الارتفاع مشاهدة مدينة أسوان من منطقة السد العالى ٠٠

وتمتد تحت النصب التذكارى قناة تحمل مياه النيل فى بحيرة ناصر بعرض سبعة أمتار لتمر بكافتيريا فى أسفل النصب التذكارى وتتساقط فى صورة شلالات أمام السد العالى ٠٠

وتمتد حول النصب التذكارى عدة محلات تجارية لبيع المنتجات المصرية ٠٠ ومتحف يروى كل شيء عن مشروع السد العالى ٠٠

ثلاث سنوات للتنفيذ

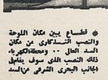
وأمام لجنة التحكيم ٠٠ وبعد مناقشات طويلة تقرر منح التصميم السوفيتى الجائزة الاولى ٠٠

ومنح التصميم العربى ٠٠ الجائزة الثانية ٠٠

وكما قال لى أحد أعضاء اللجنة ٠٠ يتكلف تنفيذ المشروع السوفيتى حوالى نصف مليون جنيه استرلينى ٠

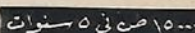
وينتظر أن يتم تنفيذه خلال ثلاث سنوات بحيث يتم بناؤه قبل نهاية سنة ١٩٧٠ !

فكرى توفيق



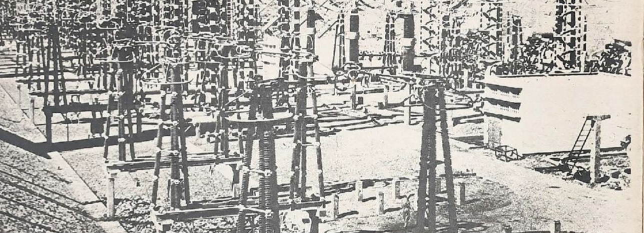
* قطاع يبين مكان اللوحة والنصب التذكارى من مكان السد العالى ٠٠ ومحطة الكهرباء ذلك النصب الذى سوف يقام فى الجانب البحرى الشرقى من السد

* مكان اللوحة التذكارية



كابلات الألومنيوم الهوائية لنقل كهرباء السد العالى

الكابلات الالومنيوم الهوائية التى تنتجها المصانع الحربية



جهود شركة حلوان للمعادن غير الحديدية والمنتجات الحربية فى التقدم العمرانى وانتشار الرخاء

.. بدأ انتاج كابلات الالومنيوم الهوائية بالشركة عام ١٩٦٢ طبقا للمواصفات العالمية وعلى درجة عالية من الجودة .

وقد أمكن مضاعفة الانتاج خلال ثلاث سنوات واستطاعت الشركة ان تغطى احتياجات شبكات خطوط كهرباء الوجه القبلى والبحرى وكافة المحافظات ، ويبلغ وزن الكابلات المستعملة ١٥٠٠٠ خمسة عشر ألف طن موزعة على الشبكات الآتية:

- خطوط اسوان - أسيوط - القاهرة
- خط اسنا - قنا
- السباعية - قنا
- خطوط الامتداد الرابع وتشمل:
  - × × الحوامدية - الهرم
  - × × خط التحرير
  - × × خط العباسية - الاسماعيلية
  - × × خط القلعة - السيوف
- **خط الامتداد الخامس ويشمل :**
  - × × خط الاسماعيلية - بورسعيد
  - × × خط الاسماعيلية - شرق القناة
  - × × خط طروجه جنوب مريوط
  - × × خط القصبى المطرية
  - × × خط السرو الاعلى
  - × × خط أبو شوشة - نجع حمادى
- **شبكات كهربة المدن والقرى**
- **شبكات النقل والربط الكبرى**

تطور الانتاج فى الشركة

تطور انتاج كابلات الالومنيوم الهوائية تطورا سريعا نتيجة لزيادة الخبرة الفنية ومضاعفه الجهد عاما بعد عام .

× × فى عام ٦٢/١٩٦٣ انتجت ١١٦٢ طنا قيمتها ٤٠٨١٣٢ جنيها

× × فى عام ٦٣/٦٤ أنتجت ٢٦٠٢ طن قيمتها ١٠٣٥٠١٧ جنيها

× × فى عام ٦٤/٦٥ انتجت ٤٠٣٨ طنا قيمتها ٦٩٥ر٦٦١ر١ جنيها

× × فى عام ٦٥/٦٦ انتجت ٤٣٦١ طنا قيمتها ٦٠١ر٨٨٢ر١ جنيها

× × فى عام ٦٦/٦٧ أنتجت ٣١١٦ طنا قيمتها ٦٢٩ر٥٥٠ر١ جنيها

ومن الجدير بالذكر ان المصنع صمم على طاقة انتاجية قدرها ١٨٠٠ طن سنويا حسب ضمان الشركة الموردة ، وقد امكن لمصنع ٦٣ الحربى ان يضاعف قدرة نفس هذا المصنع بدون اية زيادة فى المعدات الى حوالى ثلاثة امثال القدرة المفروضة وذلك نتيجة لجهد العاملين وازدياد الكفاية الانتاجية والخبرة الفنية ، وانفردت الشركة بانتاج مثل هذا النوع من الكابلات الهوائية التى تغطى كافة احتياجات مشروعات امتداد الكهرباء من السد العالى الى كافة امتداد الكهرباء من

انتاج جديد يظهر قريبا

ومن مشروعات التوسع فى انتاج الكابلات الالومنيوم بشركة حلوان للمعادن غير الحديدية والمنتجات الحربية مشروع انتاج كابلات الومنيوم المغطاة بالكاوتش لاستعمالها فى الاعمال الارضية .

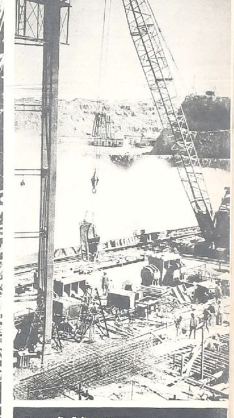
شركة حلوان للمعادن غير الحديدية والمنتجات الحربية (مصنع ٦٣ الحربى سابقا)

الادارة والمصانع - حلوان الحمامات
٣٩٨٨٨ / ٣٩٥٢٣

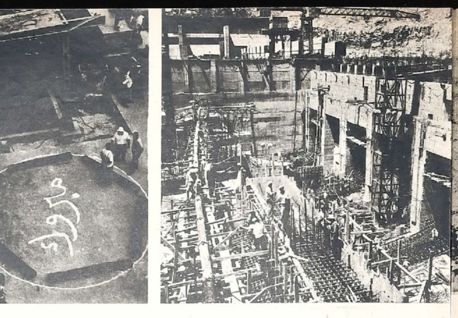


آخر ساعة مع الأبطال الذين بنوا السد العالى

هؤلاء وضعوا بصمات المستقبل على وجا



● من المعالم التى بهرت كل الاجانب والخبراء الذين زاروا السد العالى ضخامة الآلات والمعدات التى وفرها « المقاولون العرب » لتنفيذ مراحل العمل فى السد . وقدرة العامل العربى على تشغيل وادارة هذه الآلات الضخمة .



● منذ ان أعطى الرئيس جمال عبد الناصر اشارة البدء فى تنفيذ السد العالى فى ٩ يناير عام ١٩٦٠ وحركة العمل لا تتوقف دقيقة واحدة بالليل أو النهار .. وصراع الابطال العرب يسجل كل يوم انتصارا جديدا على كل مشاكل العمل فى الموقع .

● وخلال السنوات الماضية سجلت عدسات التصوير كل خطوة فى أعظم مشروع هندسى جذب اليه أنظار العالم كله ، وأثبت قدرة المهندس العربى والعامل العربى على استيعاب وتطبيق النظريات الهندسية الحديثة .

● وبعد انتهاء كل عملية جديدة كان أبطال السد يحتفلون بنجاحهم فى تنفيذها ، ثم يستمر كفاحهم فى تنفيذ المراحل التالية .

...وجه الحياة فى الوطن العربى

... فى بعض المواقف يشعر الانسان ان الكلمات تصمت وحدها عندما لاتستطيع – على ثرائها وقدرتها – ان تحدد كل ملامح العظمة والتفوق فى عمل من الاعمال .. خاصة اذا كان الحديث يسوق تقديم اعمال ومنجزات حضارية يقاس بها مستوى التقدم وكفاءة التنفيذ ..

وموضوع هذا التحقيق هو رحلة قامت بها عدسة آخر ساعة الى بعض المشروعات الكبرى التى تحملت مسئولية تنفيذها الخبرة العربية.. وهى فى نفس الوقت رمز لقدرة الانسان العربى على استيعاب وتطبيق أحدث نظريات التقدم العلمى والهندسى .والمشروعات التى زارتها عدسة « آخر ساعة » هى بعض منجزات « المقاولون العرب » (عثمان أحمد عثمان وشركاه) رواد الخبرة الهندسية فى العالم العربى ..

وقبل أن نبدأ رحلتنا مع الابطال الذين يضعون بصمات الحضارة على وجه الحياة فى الوطن العربى، هناك عدة حقائق أعرضها باختصار شديد .

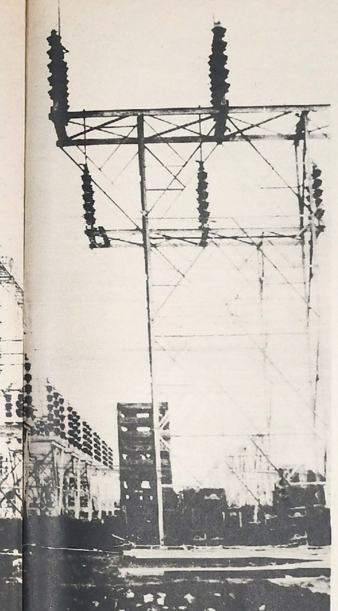
●● الخبرات الفنية والامكانيات عند «المقاولون العرب » تؤكد قدرتها كل يوم بدليل ان هذه الخبرات تشمل مجالات متعددة منها بناء السدود واقامة الترسانات لبناء السفن والاعمال البحرية، وتصميم وتنفيذ المطارات والمصانع الكبرى ومشروعات الرى والمنشآت العامة وشبكات المجارى فى المدن واقامة الكبارى وخطوط الكهرباء .

●● نشاط «المقاولون العرب» يمتد فى بلدان الوطن العربى لاقامة المشروعات الكبرى . فى الجمهورية العربية المتحدة والمملكة السعودية والكويت وليبيا والعراق والاردن .

●● أصبحت « المقاولون العرب » (عثمان أحمد عثمان وشركاه » من الشركات العالمية التى تتقدم بعطاءات لتنفيذ المشروعات المختلفة فى كل مكان وتنافس كبرى المؤسسات وبيوت الخبرة الهندسية ..وقد نجحت فى الضغط على الاحتكارات الاجنبية التى كانت تسيطر على تنفيذ المشروعات فى الوطن العربى .

كيف أصبح
المقاولون العرب
روادًا للخبرة الهندسية

اقلب الصفحة من فضلك



.. رحلة طويلة وشاقة امتدت سنوات ، قطعتها قوافل الخبرة العربية خطوة خطوة .. واجهت خلالها العديد من المشاكل والصعوبات التى ترتفع فوق طاقة البشر . . .

ولكن ((روح)) السد العالى كانت تتغلب على كل الصعوبات ، وتتخطى كل حواجز المستحيل .. وانتهى العمل فى انشاء خطوط كهرباء السد العالى .. وفى ١ على ٣٠٠ من الثانية انتقلت شرارة الكهرباء من محطة التوليد من السد الى محطات التوزيع فى القاهرة ..

أضخم شبكة للكهرباء

.. القادمة من أسوان



● مشروع خطوط كهرباء محولات السد العالى .. التى قامت الشركة باعداد قواعد من الخرسانة لابراج الخطوط التى تحمل كابلات كهرباء السد العالى .. على طول المسافة من أسوان الى سوهاج فى خطين متوازيين وتبلغ قواعد هذه الابراج ثمانى قواعد للواحد . وهذا أحد الابراج بعد تركيبه .

واذا كانت كهرباء السد العالى أصبحت حقيقة باهرة فى حياتنا الآن .. تمد تيار الرخاء عبر مسافة طولها ٩٠٠ كيلو متر .. فهذه فرصة نتحدث فيها عن الناس الذين عاشوا فى منطقة الظل ليصنعوا هذه الحقيقة .. رواد الخبرة العربية وابناء مدرسة السد العالى الذين يعملون كثيرا ويتحدثون قليلا .. فى كل مشروعاتنا الكبرى كان لهم نصيب من المسئولية .. وكانوا دائما على مستوى المسئولية .. ملامح سريعة عن أيام لا تنسى مع ((المقاولون العرب)) ـ عثمان احمد عثمان وشركاه ـ وهم يقيمون خطوط الكهرباء من اسوان حتى سوهاج ..

اضخم شبكة من اسوان للقاهرة ..

وشبكة كهرباء السد العالى هى اضخم شبكة تم تنفيذها فى بلادنه حيث تمتد من أسوان حتى القاهرة وتشمل عدة مراحل هى :

● انشاء ١ر١٥٧٥ كيلو متر من الخطوط قوة ٥٠٠ ك . ف .

● انشاء ٤ر١٥٧٥ كيلو متر من الخطوط قوة ٢٢٠ ك. ف.

● انشاء ٤ر١٣٩٢ كيلو متر من الخطوط قوة ١٣٢ ك. ف.

كما تشمل بناء ١٢ محطة تحولات منها ٣ محطات محولات ٥٠٠ ك . ف . و ٥ محطات محولات ٢٢٠ ك. ف. و ٤ محطات محولات ١٣٢ ك. ف

والخطة التى وضعت لتنفيذ هذه الشبكة الضخمة فى وقت واحد اقتضت اسناد عمليات التنفيذ الى عدد من شركات المقاولات الكبرى بدأت كلها العمل فى وقت واحد ، وسارت جميع العمليات فى خطوط متوازية بحيث تنتهى كل شركة من تنفيذ الجزء المخصص لها فى الميعاد المحدد .

المقاولون العرب يؤدون دورهم

وعمليات تنفيذ شبكة الكهرباء هى جزء من معركة السد العالى واحدى مراحله الهامة .. و ((المقاولون العرب)) الذين تحملوا مسئولية العمل فى أضخم مشروع مائى فى الشرق الاوسط، كان لهم نصيب كبير فى تنفيذ شبكة الكهرباء أيضا .. فقد أسندت لشركة المقاولين العرب (عثمان احمد عثمان وشركاه) مهمة تنفيذ خطوط المنطقة الجنوبية التى تقع بين أسوان وسوهاج ، وبلغت قيمة الاعمال التى قامت الشركة بتنفيذها حوالى ٤ ملايين جنيه وتشمل حفر وصب القواعد الخرسانية للابراج ١٣٢ كيلو فولت و ٥٠٠ كيلو فولت بعدد ٢٠٠٥ ابراج فى كل خط ، وانشاء محطات محولات بنجع حمادي وسوهاج والورش والملحقات ، ثم انشاء المستعمرات السكنية الخاصة بمحطات المحولات .

أيام معهم ..

وقد عاشت ((آخرساعة)) اياما مع الابطال الصامدين الصامتين فى مواقع العمل ، والتقينا

المشاكل التى واجهت
المقاولون العرب
فى تنفيذ خطوط الكهرباء

● احد ابراج شبكة كهرباء خزان اسوان بعد صب قواعده وتركيبه ..



هناك مع المهندس جلال شعيب وهو واحد من جيل الخبرة الذى يحمل اسم ((المقاولون العرب)) .. حدثنا عن اعمال الشركة فى هذا المشروع .. فقال انها تشمل خمس عمليات أساسية هامة هى :

● انشاء خطين للشبكة ٥٠٠ ك. ف. تبدأ من محطة محولات السد العالى بأسوان الى محطة محولات نجع حمادى على مسافة حوالى ٢٢٨ كيلو مترا ثم تمتد منها الى سوهاج بمسافة طولها ٩٩ كيلو مترا .

● انشاء خطين للشبكة قوة ١٣٢ ك. ف. ابتداء من محطة محولات نجع حمادى الى محطة محولات سوهاج بمسافة ٩٩ كيلو مترا .

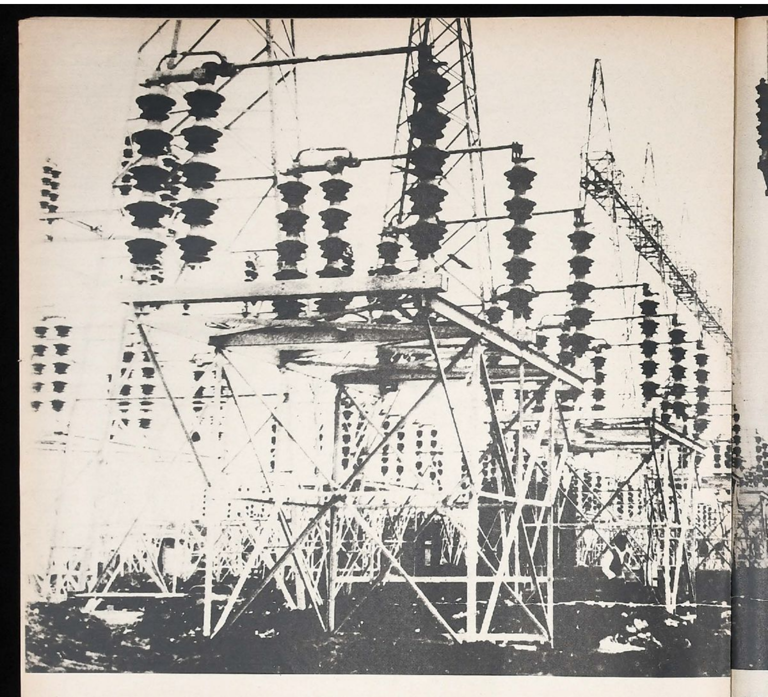
● اقامة محطة محولات نجع حمادى ٥٠٠ ك.ف

● اقامة محطة محولات سوهاج ١٣٢ ك. ف.

● اقامة المنشآت الملحقة بمحطة نجع حمادى والتى تتضمن الورش الكهربائية وخزان الزيوت ومبنى المخازن ومحطة التشحيم والغسيل والجراج .

والغسيل والجراج لا بد أن يستمروا ..

ولا بد أن نشير فى هذا التحقيق الى الظروف القاسية التى واجهت العاملين فى المنطقة من أسوان الى سوهاج .. صعوبات فى كل شبر من منطقة العمل التى تمتد وسط الجبال والصحراء بعد ٤٠ كيلو مترا من العمران فى وادى النيل .



أماكن لم تطأها قدم من قبل .. ولم يصل اليها نبض الحياة فبدو موحشة تثير الرهبة والقلق وتوحى بعدم الاستقرار .. وكان على الابطال الذين روضوا صخور الجبل وسنعوا معجزة السد العالى أن يواصلوا تحديهم لكل قسوة الطبيعة وينتصروا على كل مشاكل البيئة التى تضعهم فيها المسئولية ..

طول المسافة لم يكن مشكلة .. ولكن اقامة اعمال هندسية وانشائية فى الارض الجنوبية التى تزدحم بالهضاب والوديان والمنحنيات كانت المشكلة الرئيسية التى تكتلت كل الجهود الفنية والامكانيات للتغلب عليها .. وكل عامل تلتقى به هناك يحدثك عن أيام العمل البطولى التى لا تنسى خاصة فى اصعب وأخطر المناطق بين جبل ارمنت ونجع حمادى .. فهى تعبر جبل قنا الذى تتراوح ارتفاعاته بين ٦٠٠ و٨٠٠ متر من مستوى الصحراء المحيطة به .

مجرد مثال ..

ونسوق هنا مجرد مثال « للمتاعب » وجغرافية الارض التى سار فيها أبطال « المقاولون العرب » على الشوك والمخاطر لكى يمدوا الشرايين التى تنقل نبض الحياة وتيار الرخاء من السد العالى الى ربوع أرضنا الطيبة ..

على الجبال : لم يكن فى المنطقة طرق ممهدة تسير عليها السيارات لنقل المعدات اللازمة للعمل فى المشروع .. فقام العمال بنسف ٦٠ ألف متر مكعب من الصخور فى بطن الجبل لكى يشقوا طريقا من الدرجة الثالثة ، ثم استخدموا مكعبات الصخور مع ١٤٠ ألف متر مكعب أخرى من المنطقة لعمل مزلقان تعبر عليه السيارات التى تنقل المواد والمهمات اللازمة لاقامة قواعد الابراج فوق الجبل ..

ولم تنته المشكلة بانشاء مزلقان أو شق طريق .. فقد واجه العاملون مشاكل أخرى اكثر خطورة وهى صعود السيارات وهبوطها بسبب شدة انحدار الطريق ، وهذه المشكلة وجدوا لها الحل فى استخدام الجرارات التى تسحب السيارات خلفها وهى محملة بالآلات الى قمة الجبل .. وفى حالات الهبوط كانت السيارات تربط بسلاسل غليظة فى الجرارات .. ويضع سائقو الجرارات اقدامهم على الفرامل للتحكم فى درجة انزلاق السيارة على الطريق المنحدر حتى لا تفقد توازنها ..

وفى الصحراء : وفى ارض الصحراء المنبسطة واجه أبطال « المقاولون العرب » العديد من المشاكل أيضا .. دوامات الرمال تبتلع عجلات السيارات تربط بسلاسل غليظة فى الجرارات ولتستغرق عمليات الانقاذ طويلا .. تأخذ الكثير من الجهد والوقت ..

ثم يأتى المناخ الصحراوى بكل حدوته وقسوته .. فى الشتاء أمطار وسيول تشل حركة العمل ودرجة البرودة فى الليل تصل الى درجة التجمد .. وفى الصيف يتحرك العاملون على مسطحات من الرمال الساخنة ..

هذا الحديث .. لماذا .. ؟

ولكن .. لماذا قدمنا فى بداية هذا التحقيق حديث المشاكل والصعوبات التى امتدت على كل مواقع العمل فى خطوط كهرباء السد العالى .. ؟

لقد أحسسنا ان هذه الصعوبات كانت دافعا لمضاعفة الجهود وحافزا للاصرار على تأكيد قدرة الانسان وسيطرته على كل قوى الطبيعة .. أكثر من هذا .. كانت امتحانا جادا لكفاءة الخبرة العربية ومدى صلابتها واستعدادها للعمل فى كل الظروف وفى كل مكان .. والشىء الذى نستطيع ان نؤكده — وهو حصيلة ايام مشحونة بالتجربة والمعاناة مع ابطال « المقاولون العرب » — أن قوافل الخبرة التى انتشرت على قمم الجبال وعلى رمال الصحراء .. أصبحت لديهم القدرة على « التكيف » مع كل مناخ و « معايشة » كل بيئة .. ثم « هواية » العمل فى اصعب الظروف .. حتى ان الاعمال العادية أصبحت لا تثيرهم ولا تشد اهتمامهم .

مقومات الحياة أولا ..

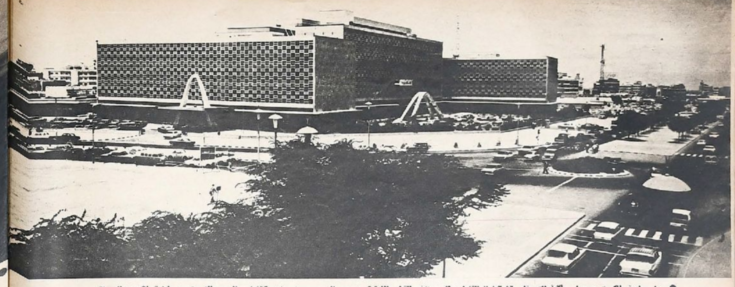
وقوافل الخبرة العربية التى زحفت من السد العالى لتمهد الطريق أمام تيار الرخاء حتى تتم الرسالة التى تحملها بشرف وبطولة منذ ٩ يناير عام ١٩٦٠ ؛ فى كل مكان تعمل فيه تخلق حياة نابضة ، وتجعل من موقع العمل مجتمعا بشريا به كل مقومات الحياة ... والحقيقة ان هذا الجانب الانسانى تهتم به شركة « المقاولون العرب » وتجعله دائما الخطوة الاولى فى كل مشروع تقوم بتنفيذه .. لا بد أولا أن نوفر للعاملين فيها كل مقومات الحياة لنيسر لهم الاقامة فى موقع العمل .. فنقدم لهم كل الرعاية والاهتمام ليتفرغوا للعمل بلا مشاكل تؤثر على تطور الانتاج ومستوى التنفيذ ..

ففى خطوط كهرباء السد العالى .. أقام « المقاولون العرب » ٣ معسكرات كاملة توافرت فيها كل وسائل الحياة ..

ونحن نسير مع شريان الحياة المنبثق من محطة السد العالى فى رحلته الطويلة عبر الهضاب والوديان لم نتصور أبدا ان نحس نبض الحياة فى المناطق الصامتة منذ الاف السنين .. ولكن التجربة التى عشناها مع ابناء ملحمة السد العالى مهندسى وعمال « المقاولون العرب » جعلتنا نبتعد بوجداننا عن كل مجتمع المدينة لنعيش مع الابطال فى معركة الحياة التى يخوضونها بعيدين عن الاهل والاسرة والاولاد .

والمعسكرات التى عشنا فيها مع الابطال العرب أياما لا تنسى مجهزة بالكهرباء وخزانات

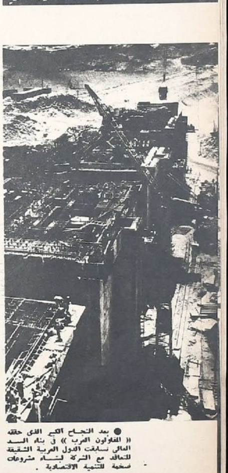
❋ اقلب الصفحة من فضلك ❋



● مبنى بلدية الكويت ومجلس الامة التى قام بانشائها ((المقاولون العرب)) فى القطر الشقيق ، مع العديد من مشروعات الانشاء والتعمير التى تعبر عن نهضة الكويت الحديثة

الدول الشقيقة تتسابق على

ضرورة تصفية
الاحتكارات الأجنبية
التى تسيطر على تنفيذ
المشروعات فى الدول العربية



● بعد النجاح الكبير الذى حققه ((المقاولون العرب)) فى بناء السد العالى تسابقت الدول العربية الشقيقة للتعاقد مع الشركة لبناء مشروعات ضخمة للتنمية الاقتصادية .

.. سنبدأ رحلتنا مع رواد الخبرة الهندسية من أكبر مدرسة فى العالم ستخريج اجبرا، فى السدود والوسية واسبعد .. سنبدأ من مدرسة السد العالى .. وحدايه شعبنا مع السد حلاية طويلة .. فقد كانت معسرية رحيبة .. من الفكرة الى التنفيذ .. وكانت تجربة ضخمة من حلم فوق مستوى كل الامنيات الى حقيقة شامخة بهرت العالم كله .. وكانت أيضا مغامرة دخلها شعبنا بكل ارادته وثقته .. وخلال السنوات الماضية اخذ السد العالى جزءا كبيرا من فكرة الرئيس جمال عبد الناصر واعصابه وكفاحه .. وكان وضوح الرؤية التى يتمتع بهما القائد هى التى منحته القدرة على أن يقرر منذ الايام الاولى للثورة ان يبنى السد .. ثم يصدر اول قرار بتاليف لجنة فنية من المهندسين العرب لبحث امكانية بناء السد فى عام ١٩٥٤ . ولعل اصدق وصف لموقف الرئيس من السد العالى هو قول المهندس صدقى سليمان « ان الرئيس جمال عبد الناصر هو المهندس الاكبر للسد العالى .. »

- والمقاولون العرب ، كانوا على مستوى المسئولية الوطنية عندما اسند اليهم تنفيذ الاعمال الرئيسية فى مرحلتى بناء السد الاولى والثانية ، والتى قدرت تكاليفهما بحوالى ٤٠ مليون جنيه .

المعنى الكبير للسد العالى

واذا كانت فكرة مشروع السد العالى تقوم على سد مجرى النيل بجبل من ركام الجرانيت والرمال وحفر قناة لتحويل مجرى النيل ، واذا كانت اقتصادياته تقوم على تخزين المياه فى بحيرة ناصر واطلاقها تدريجيا للاحتفاظ بمنسوب عال للمياه فى النيل بشكل دائم لا يتأثر بالتحاريق أو الفيضان ، وبهذا يتحول رى الحياض الى رى دائم وتصل الرقعة الزراعية الى ٨ ملايين فدان بدلا من ستة ملايين تستغل حاليا .. واذا كان التحكم فى المياه يتطلب اقامة ٦ أنفاق تركب عليها ١٢ تربينة لتوليد ١٠ مليار كيلوات ساعة سنويا لتضىء المدن والقرى وتزيد عن المصانع والمشروعات فى بلادنا ..

اذا كانت تلك هى فكرة السد واقتصادياته .. فهناك حقيقة هامة لا بد أن نذكر أيضا .. وهى أن الذين عملوا ليحققوا الامل .. والذين كافحوا ليصبح السد حقيقة شامخة لم يفعلوا ذلك كله من أجل زيادة مليونى فدان من الصحراء تضاف الى المساحة التى نزرعها .. ولا لمجرد الحصول على عشرة مليارات كيلووات من الكهرباء فحسب .. وانما فعلوا ذلك ليؤكدوا قدرة الارادة العربية وامكانياتها فى اعادة بناء الحياة على ارضنا ..

وما من شك أن الارض التى سنحصل عليها من السد العالى هدف بالغ الاهمية .. كذلك مامن شك أن طاقة الكهرباء التى تضىء حياتنا هدف بالغ الاهمية .. ولكن القيمة الباقية للسد العالى هى قيمته كرمز وارادة وتصميم .. قيمته الكبرى أنه عزم وفكرة آمن بها أصحابها .. وهو فى النهاية رمز لقدرة الانسان العربى على مواجهة التحديات ..

أعظم مدرسة للخبرة وقوة الاحتمال

وعندما نقول ان السد العالى يضيف الى الدخل القومى سنويا ٢٣٤ مليون جنيه ، ويوفر ١٠٠ مليون جنيه من العملات الاجنبية كل عام من خفض الاستيراد وزيادة التصدير .. لا بد ان نذكر أيضا ان السد العالى كان مدرسة كبرى أعطت مصر قاعدة عريضة من الخبراء والفنيين والعمال المهرة فى كل الحرف .. واذا كانت النظرة السريعة للعمل فى السد العالى تشد الانتباه بأعداد لاحصر لها من السيارات والاوناش واللوريات وغيرها من المعدات والاجهزة الفنية التى تملأ الموقع بالحركة والضجيج .. فان النظرة المتأنية وتقييم العمل فى هذا المشروع العملاق تؤكد أن المهندس والعامل المصرى اثبتا انهما على مستوى كبير من سرعة الفهم وقابلية التعلم واكتساب الخبرات سواء فى صورة أفراد مدربين ومهارات فنية أو فى صورة معدات وآلات حديثة يعملون عليها لاول مرة .. وقرب انتهاء العمل فى السد العالى لا يعنى أبدا عدم الحاجة الى هذه المعدات والخبرات .. فان بناء السد العالى كانت فرصة كبيرة لتنمية وتكوين هذه المدرسة الفنية .. ومشروعات التنمية والانشاءات العديدة فى بلادنا وفى الوطن العربى تمتص كل الخبرات والمعدات التى أدت دورها فى بناء السد العالى ..

والحقيقة أن هذه المدرسة تنفرد بسمات معينة أهمها عوامل نفسية ومعنوية .. فقد سادت روح العمل فى السد العالى ظاهرة الشعور بالمسئولية .. كل عامل يحاول أن يبذل فى موقعه أقصى ما يملك من طاقة ومن جهد وكفاءة .. وقد أدى هذا الشعور الى نوع من اليقظة المستمرة والفحص الشامل لكل خطوة فى العمل .. ثم الحرص على الاستفادة الكاملة وتجميع الخبرات سواء بالنسبة للمهندسين أو العمال .. حتى أن الخبراء الذين عاشوا هناك يؤكدون أن العمل سنة واحدة فى السد توازى خبرة عشر سنوات فى اى مكان آخر ..

والظاهرة التى يحس بها أى زائر للسد العالى هى أن الرجال هناك صامتون .. نبض الحياة والحركة لا تتوقف دقيقة واحدة ليلا أو نهارا .. العمل مستمر ولا وقت للكلام .. ولعل تجربة هؤلاء الابطال مع الجبل هى التى علمتهم فلسفة الصمت .. علمتهم أن الوقت أثمن من أن يضيع فى الحديث .. وبهذه الفلسفة استطاعوا أن يغيروا معالم المكان فى سنوات .. وهذه العملية تقوم بها الطبيعة فى آلاف السنين ..

والعمل فى السد العالى امتحان حقيقى للرجل والمهندس معا .. امتحان لصلابة الرجل وعلم المهندس .. ولهذا تعتبر المهارات الفنية التى تعلمت فى السد العالى ثروة قومية تضاف الى رصيدنا من الثروات ..

وتسابقت الدول الشقيقة للتعاقد
مع الخبراء الذين بنوا السد العالى

وقد اتجه « المقاولون العرب » منذ سنوات الى استثمار الخبرة الفنية العالية والامكانيات الضخمة التى تمتلكها الشركة فى كل مجالات الانشاء والمقاولات على مستوى الوطن العربى .. فالتجربة التى عاشتها شركة « المقاولون العرب » فى بناء السد العالى والكفاءة الفنية التى تمت بها كل مرحلة من مراحل التنفيذ جعلت المقاولون العرب روادا للخبرة الهندسية فى الشرق الاوسط . وأصبحت شركتهم منافسا خطيرا لاكبر بيوت الخبرة الهندسية فى العالم .. حتى أن الشركات الاجنبية عندما تتقدم لأن للاشتراك فى عطاء أى مشروع كبير سواء فى البلاد العربية او الدول النامية تسأل اولا اذا كان المقاولون العرب احدى الشركات المتقدمة للمشروع لان هذا يؤثر على العطاء الذى تتقدم به الشركة الاجنبية ..

وتهتم شركة « المقاولون العرب » بتصدير خبرتها ووضع جانب كبير من امكانياتها الفنية فى خدمة مشروعات التنمية والتعمير فى الدول العربية الشقيقة .. وقد تعاقد المقاولون العرب على تنفيذ العديد من المشروعات فى البلاد العربية .. والمقاولون العرب بهذا الاتجاه يحققون عدة أهداف هامة تخدم اقتصاديات الجمهورية العربية المتحدة .. منها فتح آفاق العمل فى الخارج للعمال والفنيين العرب الذين اكتسبوا خبرة وكفاءة ممتازة فى العمل .. وتصدير هذه الخبرة يزيد حصيلة الدولة من العملات الاجنبية .. وفى نفس الوقت تخفف اختناقات العمالة فى بعض المجالات واتاحة الفرصة لاستيعاب أيد عاملة جديدة ..

قناة كركوك فى العراق

من مدرسة السد العالى انتقلت خبرات المقاولون العرب (عثمان أحمد عثمان وشركاه) الى العراق لتتولى تنفيذ أهم المشروعات الاقتصادية هناك . وهو مشروع قناة رى كركوك الذى سيعتمد عليه العراق فى تنفيذ خطة التنمية الزراعية .. تكاليف هذا المشروع ٧ ملايين دينار عراقى ، وقد تقدم المقاولون العرب لتنفيذ هذا المشروع ضمن عشرات الشركات الاجنبية بعطاء يقل مليون دينار عن العطاء الذى يسبقه ..

ومشروع قناة رى كركوك يشمل حفر قناة رئيسية للرى بطول ٣٢ كيلو مترا ، وبمكعب اجمالى يصل الى ٢٠ مليون متر حفر أتربة وصخور ثم تبطين جزء من الترعة بمسطح ٣٦٠ ألف متر بمادة تمنع تسرب المياه ، وانشاء كوبرى لعبور السيارات ، ثم انشاء ٧ سحارات لمرور مياه الامطار والسيول أسفل الترعة . هذا المشروع يخدم ٧٥٠ الف فدان يمكن ريها على مدار السنة .

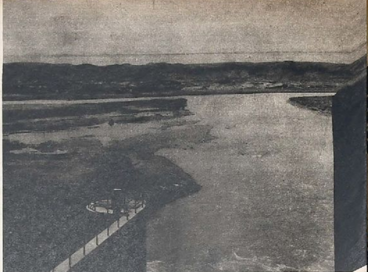
أحدث مطار فى السعودية

وفى المملكة العربية السعودية أقامت شركة « المقاولون العرب » عدة منشآت معمارية وصلت تكاليفها حوالى ١٠ ملايين جنيه استرلينى وتشمل ثكنات وكليات عسكرية ومخازن ومستشفيات ومدارس ..

كما قامت الشركة أيضا ببناء مطار الظهران الدولى ومطار الرياض .. وبلغت تكاليف المطارين حوالى ٧ ملايين دولار .. ومطار الظهران يعتبر من أفخم مطارات العالم . حيث شيد من الخرسانة المسلحة السابقة الصب والتى تم تصنيعها فى نفس المكان لاستخدامها فى السقوف والجدران والاعمدة .. وهى وحدات خرسانة مسلحة تزن كل كتلة ٤٠ طنا .

فى الكويت مشروعات عمرانية

وفى الكويت أقام المقاولون العرب مبنى مجلس الامة وبلدية الكويت وهو من أروع التصميمات المعمارية الحديثة فى العالم ، ومن أهم معالم النهضة الحديثة فى الكويت .. بلغت تكاليف هذا



● والبحيرة التى تبدا منها قناة كركوك فى العراق ومنها يستمد المشروع المياه لرى الاراضى على مدار السنة .

● واحدة من ٧ صحارات كبرى يجرى انشاؤها تحت قناة كركوك بالعراق

التعاقد مع الخبراء العرب الذين بنوا السد العالى



● العمال العرب من العراق والجمهورية العربية المتحدة يعملون فى انشاء احد الكبارى التى تقام على قناة كركوك بالعراق لمرور وسائل المواصلات.

المبنى ٢ ملايين دينار كويتى . يتكون المبنى من عدة وحدات ضخمة تضم مصانع وادارات اسوة وقاعات وابهاء المجلس التشريعى . بوابات المبنى ذات عمود خرسانية حديثة ، واستخدمت فى انشائه ٢١٠٠ طن من الخرسانة المسلحة ..

ويقوم المقاولون العرب حاليا بتنفيذ مشروع ضخم لانشاء شبكة مجارى فى احدى الضواحى الجديدة بالكويت وتقدر تكاليف المشروع بحوالى ٢ مليون دينار كويتى .

المدينة الرياضية فى ليبيا

وفى ليبيا يعمل خبراء « المقاولون العرب » فى تنفيذ المدينة الرياضية الجديدة فى بنغازى على مساحة ٥٧٫٣ هكتار ، وتصل تكاليفها الى ٢ مليون جنيه ليبى .. وفى نفس الوقت يقوم بتنفيذ مشروع المجارى وتنقية وتصريف المياه فى بنغازى أيضا ، وتكاليف هذا المشروع ٧ ملايين جنيه استرلينى . يشمل انشاء شبكة صرف رئيسية طولها ١٧٦ كيلو مترا ، وشبكة فرعية ٦٣ كيلو مترا ، ومحطة رفع بالطلمبات رئيسية ، و ١٦ محطة رفع أخرى ، وشبكة لصرف مياه الامطار ..

كسر احتكار الشركات الاجنبية

وشركة « المقاولون العرب » (عثمان أحمد عثمان وشركاه) قد توافرت لها الامكانيات الفنية والمادية التى تسمح لها بالعمل فى تنفيذ المشروعات الكبرى فى عدد من الدول العربية فى وقت واحد . هذا مع استعدادها الدائم للتقدم فى عطاءات جديدة لتنفيذ أكبر المشروعات فى أى مكان من الدول النامية والبلاد الصديقة ..

والهدف الذى يحرص المقاولون العرب على تحقيقه هو أن تكون « مشروعات العرب للعرب » وضرورة تصفية الاحتكارات الاجنبية التى امتصت ثروات العرب وأموالهم باسم الخبرة الفنية ومقابل تنفيذ مشروعات التنمية والتعمير .. حقيقة أن هذه الشركات تقوم بتنفيذ المشروعات .. ولكن .. بتكاليف باهظة .. ولا تعطى أقل دفعة تقدم لابناء الدول العربية فى مجال نقل الخبرة . فالشركات الاجنبية تحرص دائما على أن تظل خبرتها وأعمالها سرا لا يصل اليه العمال العرب ..

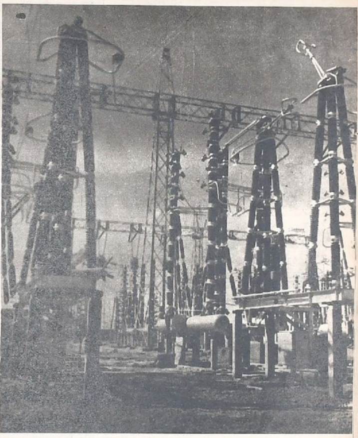
ولهذا بادرت « المقاولون العرب » بانشاء مراكز التدريب وورش الصيانة فى كل مواقع العمل بالمشروعات التى تنفذها فى البلاد العربية .. فهى تنقل الخبراء الفنيين العرب وتقيم لهم المعسكرات والوحدات السكنية ، وتشترى لكل مشروع أحدث المعدات والآلات اللازمة للعمل فيه . ثم يتولى مهندسوها وعمالها تدريب العمال من أبناء البلاد العربية الشقيقة ونقل الخبرة اليهم بالاشتراك فى العمل والتوجيه المخلص والرعاية الكاملة لتنمية قدراتهم .. والخبرة التى يحصل عليها ابناء البلاد العربية تأتى نتيجة التقارب الكامل والفهم .. فالهدف وطنهم واحد ولغتهم واحدة وتاريخهم واحد وآمالهم وأهدافهم واحدة ..

⊙•⊙

هذه نظرة سريعة على بعض ملامح مدرسة السد العالى التى حققت اعظم مشروع هندسى على أرضنا وانطلقت لتسهم فى اقامة مشروعات التنمية فى الوطن العربى ..

حكاية المعسكر

الذى ابتلعته العاصفة الرملية أثناء الليل



● جانب من ابراج محطة محولات سوهاج التى قامت الشركة بتشييد مبانيها وقواعد ابراجها ..

● الفنيون العرب يقومون بتركيب اجزاء الابراج بعد صب القواعد الخرسانية لها .

المياه وحجرات نوم انيقة ، ومطابخ ومطاعم كاملة الاستعدادات ، ودورات مياه صحية ..

المعسكر الاول فى « اسنا » وتقيم فيه المجموعة الاولى ..

والمعسكر الثانى فى الاقصر وتقيم فيه المجموعة الثانية والمعسكر الثالث فى كوم امبو شرق وتقيم فيه المجموعة الثالثة .. وقد تم اختيار مواقع المعسكرات فى الاماكن التى تتوافر فيها المياه والمحاجر التى يحصل منها العمال على مواد ذات مواصفات خاصة لازمة للعمل .

حكايات من هناك ..

وفى المعسكرات هناك تسمع الكثير من الحكايات والمواقف التى تعرض لها العاملون .. احد المهندسين حدثنا عن وردية باكملها تاخرت عن الحضور الى المعسكر بعد انتهاء مواعيد العمل .. وخرج من المعسكر عدد من العاملين للبحث عن زملائهم ، فتاهوا هم ايضا فى الصحراء .. ولم تصل المجموعتان الا بعد ثلاثة أيام ذاقوا خلالها قسوة الحياة فى العراء بلا ماء ولا طعام .. ولا ينسى العاملون أحداث الليلة الرهيبة التى عاشوها بعد اختفاء المعسكر .. فقد كانوا فى طريقهم للمعسكر بعد كفاح يوم شاق .. وعلى بعد ٢٠٠ متر اختفى المعسكر فجاة والوقت ليل مظلم .. لقد ابتلعت الارض المعسكر كله بعد أن هدمته عاصفة مفاجئة .. وباتوا الليل كله فى العراء .. !

هذه الحكايات وغيرها الكثير من المواقف واللحظات الحرجة يرويها الابطال فى سهراتهم ، ويجعلون منها مادة للترفيه والتسلية .

كشف حساب ..

وكشف حساب العمل الذى قام به « المقاولون العرب » فى خطوط كهرباء السد العالى يؤكد كفاءة العمال والفنيين الذين عملوا فى المشروع وسط الظروف التى تعرضنا لها فى هذا التحقيق .. وعلى الرغم من كل الظروف والصعوبات قام الابطال العرب بانشاء قواعد لابراج الكهرباء فى المنطقة الجنوبية يصل عددها الى ٢٠١٢ برجا .

● تشمل : ١٦٨٤ برج ٥٠٠ ك.ف. و٣٢٩ برج ١٣٢ ك. ف.

● والابراج قوة ٥٠٠ كيلو فولت موزعة على امتداد الشبكة من اسوان حتى سوهاج .

● من السد العالى باسوان الى حافة جبل قنا تجاه أرمنت ١٠٠٠ برج على الخطين من رقم ١ الى رقم ٥٠٠ .

● فوق جبل قنا ١٤٠ برجا من رقم ٥٠١ الى رقم ٥٧٠ برجا .

● من حافة جبل قنا تجاه نجع حمادى الى المحطة فى قرية ((هو)) ٥٦ برجا من رقم ٥٧١ الى ٥٩٨ .

● من محطة المحولات الى سوهاج ٢٨٨ برجا .

اما الابراج ١٣٢ كيلو فولت فهى تمتد من محطة المحولات فى قرية ((هو)) الى محطة المحولات فى سوهاج .

وقام « المقاولون العرب » ايضا بانشاء محطة محولات نجع حمادى والمنشآت الملحقة بها .. وهى احدى ثلاث محطات كبيرة قوة ٥٠٠ كيلو فولت فى الجمهورية العربية المتحدة .

وانشا « المقاولون العرب » مدينة سكنية خاصة للفنيين العرب الذين سيشرفون على اعمال ادارة وتشغيل المحطة ، وتشمل هذه المدينة فيلا لمدير المحطة و ٣ عمارات للمهندسين و ٥ وحدات سكنية للعمال والملاحظين المتزوجين ، ملحق بها كافتيريا وجمعية تعاونية ووحدة طبية علاجية ، وخزان للمياه ، هذا بالاضافة الى شبكة التغذية والصرف واحواض الترسيب وتنقية المياه والبيارات اللازمة لعملية الصرف .

ويضم كشف حساب « المقاولون العرب » من مشروع كهرباء السد العالى انشاء محطة محولات سوهاج وهى واحدة من ٤ محطات قوة ١٣٢ كيلو فولت فى الجمهورية العربية ، وتقع هذه المحطة على بعد ٧ كيلو مترات من مدينة سوهاج وتتكون من ٦ منشآت هى :

● قواعد أعمدة القاطع — قواعد المحولات — مبنى القاطع — مبنى التحكم — محطة ضغط الهواء — بيارات تصفية الزيت .

وشبكة خطوط الخزان ..

والتجارب العديدة التى اكتسبها قوافل الخبرة من العاملين فى « المقاولون العرب » بعد تنفيذ خطوط كهرباء السد العالى ، استطاعوا أن يقوموا بتنفيذ عمليات انشاء قواعد ابراج شبكة خطوط الخزان بين ادفو واسنا والاقصر وقنا .. وهى الشبكة التى تقوم بتوصيل الكهرباء لتشغيل محطات رفع المياه لتحويل اراضى الحياض الى رى دائم فى محافظتى قنا واسوان ، ويبلغ طول هذه الشبكة ٢٥٠ كيلو مترا ، وتشمل انشاء ١٧٠٠ برج .

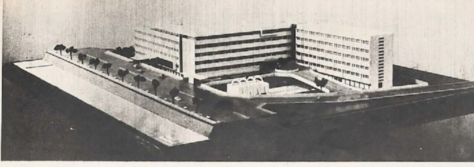
وشبكة خطوط الخزان هى المشروع الثانى فى هذا المجال وقد اعطاه « المقاولون العرب » من الجهد والامكانيات الشىء الكثير ، كعادتهم دائما فى تنفيذ المشروعات الانشائية الكبرى ..

⊙⊙⊙

وانطلقت الشرارة ..

وانتهت رحلتنا مع الابطال العرب الذين مدوا خطوط الكهرباء من اسوان لكى تصل اولى ثمرات السد العالى الى كل مكان فى بلادنا .. تعطى مزيدا من الرخاء وتضىء حياة الناس .. ورحلة الشهور الطويلة التى قطعها العمال والفنيون خطوة خطوة يغوصون فى رمال الصحراء تارة ويصعدون قمم الجبال الجبارة تارة اخرى .. كل هذه الرحلة الشاقة قطعتها شرارة الكهرباء من اسوان الى القاهرة فى ١ على ٢٠٠ من الثانية عبر خطوط الكهرباء الممتدة على مسافة ٩٠٠ كيلو متر ..

وهكذا دخلت كهرباء السد العالى الى القاهرة .. وانتقلت قوافل الخبرة لتبدا مرحلة جديدة من مراحل العمل الشاق فى اماكن اخرى على خريطة الوطن العربى ..



عندما يكمل المشروع فى نهاية هذا العام سوف تكون له هذه الصورة الجميلة الاتية .



..انها سنتيمتر واحد يهد حيل الانسان من الوف السنين .. ويدفعه الى حافة الهاوية. ثم يجيء مرض آخر يعجل بهذه النهاية المحتومة .. !



حتى لا يموت الفلاح فى الحقل أقيم فى امبابه

الفراعنة كانت عندهم فكرة عن معظم اساليب العلاج • وعن جميع انواع العمليات الجراحية• وعلماء الآثار والاطباء يؤكدون أن الطب الفرعونى القديم كان متقدما جدا • وأن الطبيب الفرعونى قد لمس باصابعه كل مواطن الالم فى الجسم الانسانى ..

ومعنى ذلك أن الطبيب الفرعونى كانت لديه ((فكرة ما)) عن الامراض الحسية . وقد وصفها . وكان الوصف بالتقريب . وهذا طبيعى جدا . لان العلم الحديث لم يكتشف الكثير جدا من اسرار الجسم الانسانى . ومن الغاز الميكروبات ، والكثير الذى اكتشفه العلم الحديث، جاء فى وقت متأخر ..

مثلا .. دلت الابحاث الطبية فى كثير من الجثث الفرعونية المحنطة على أن الفراعنة اصيبوا بالبلهارسيا . بل ان بعض الامعاء المحنطة ما تزال مصابة . وما تزال هذه الاصابة واضحة ، وخصوصا فى الاسرة العشرين . فقد عثر العلماء فى الجرار الفخارية على امعاء محنطة ترجع الى ما بين اعوام ١٢٥٠ والف قبل الميلاد .

واوراق البردى التى عثرنا عليها فى بابل تؤكد وجود هذا المرض ايضا .

وهناك اوراق البردى المشهورة باسم اوراق بردى ((ابيرس)) تتحدث عن ان الفراعنة قد عثروا على علاج لقتل هذه الديدان ..

ولكن الطبيب الفرعونى وكذلك الطبيب البابلى لم يستطع واحد منهما أن يصف بالضبط هذا المرض ولا من اين جاء ، ولا ما هى الطريقة المؤكدة للقضاء عليه ..

وظل هذا المرض يفتك بالانسان ويقوله الوف السنين دون ان يدرى به الانسان ، لان البلهارسيا مختلفة عن الامراض الاخرى ، فهى لا تظهر عندما يصاب بها الانسان .. كالكوليرا مثلا ، وانما المرض يتسلل الى جسم الانسان ويبقى ساكنا فيه سنة وسنتين ، وبعد ذلك يظهر . ومن الممكن ان يستدرج هذا المرض اى انسان اصيب به الى حافة الموت .. ثم يجيء مرة أخرى ، ويعجل بهذه النهاية !

ظلت البلهارسيا سرا ولغزا حتى سنة ١٨٥١ .. ففى هذه السنة استطاع طبيب المانى كان يعمل فى مستشفى قصر العينى .. وكان مدرس التشريح • وفجأة اكتشف هذا الطبيب الدودة التى تنقل هذا المرض الى الجسم الانسانى • وقد عثر عليها فى الاوردة الدموية • وسمى المرض باسم الطبيب الالمانى تيودور بلهارس ..

ومرض البلهارسيا هذا من اوسع الامراض انتشارا . فعدد المصابين به فى العالم حوالى ١١٤ مليونا . وعدد المصابين به فى الشرق الاوسط ، كما تقول ارقام هيئة الصحة العالمية ، حوالى عشرين مليونا ، وهناك ستون مليونا آخرون معرضون للاصابة بهذا المرض ايضا .

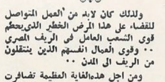
وتقول ((الموسوعة العربيــة الميسرة)) فى صفحة ٤٠١ :

ولقــد ظهر فى السنوات الاخيرة ان مرض البلهارسيا يتناقص نتيجة لمجهودات الحكومة فى النهوض باصحاح البيئة ، وتزويد القرى بالمياه ومكافحة المرض ، ونشر التعليم الاساسى والثقافة الصحية وبث الوعى الصحى ...

ومن نتائج الاصابة بهذا المرض ان يشعر المريض بالتداعى والاعياء ، وتحطيم قدراته على العمل .

واكثر الناس تعرضا للاصابة هؤلاء الصغار الذين يستحمون فى النيل والترع .. وكذلك القرويات اللاتى يغسلن الثياب ، والذين يعملون فى الحقول .

⊙❖⊙



ولذلك كان لابد من العمل المتواصل للقضاء على هذا المرض الخطير الذى يحطم قوى الشعب العامل فى الريف المصرى .. وقوى العمال انفسهم الذين ينتقلون من الريف الى المدن ..

ومن اجل هذه الغاية العظيمة تضافرت قوى حكومتى الجمهورية العربية المتحدة والمانيا الاتحادية فقد عقدت اتفاقية ٣١ مايو سنة ١٩٦٤ والاتفاقية تنص على تعاون الدولتين فى محاربة البلهارسيا.

وبعد ذلك عقدت اتفاقيتان اخريان فى روما • وذلك يوم ٢٠ ابريل سنة ١٩٦٧

وتتعهد المانيا الغــربية فى الاتفاقية الاولى بالمساهمة على نطاق واســع لمدة ثلاث سنوات من اجل القضاء على قواقع البلهارسيا فى محافظة الفيوم •

وسوف ترسل « المانيا الغربية عددا من العلماء والفنيين والخبراء • كمــا انها سوف تقدم كل الاجهزة التي تبعث بها الى مصر هدية لوزارة الصحة • بما فى ذلك الرشــاشــات والخلاطات والسيارات والمواد الكيميائية المبيــدة للقواقع • وســوف تبعث شركة باير للمستحضرات الطبيــة باكثر من ٦٠ طنا من المواد الكيميائية •

على ان تتولى الحكومة المصرية توفير الموظفين •

اما الاتفاقية الثــانية بين حكومة الجمهورية المتحدة والمانيا الغربية بانشاء معهد للدراسات بالقرب من امبابة .. وسوف يكون اسم هذا المعهد هو



معهد بلهارس لبحوث طب المناطق الحـارة والامراض المتوطنة

وقد سبق ان اصدرت الحكومة المصرية طابع بريد تذكاريا بمناسبة مرور مائة سنة على وفاة الطبيب الالمانى الذى دفن فى مصر سنة ١٨٦٣ •

وقد انشىء المعهد بالفعل ، وبالقرب من امبابة ومن تصميم المهندس محمد عبد الله .. والمعهد يضم خمسة اجنحة :

الجناح الاول : مستشفى

ويتكون من خمسة ادوار ويحتوى على غرف العمليات والفحص و ١٣٦ سريرا للمرضى . وهناك ايضا مساكن للاطباء والمرضات ..

والجناح الثانى : معامل

ويتكون من اربعة ادوار تشتمل على ٦٠ معملا وملحقاتها . وتضم جميع اقسام البحوث الطبيعية والعلمية المختلفة بما فيها قسم للعلاج بالاشعة .

والجناح الثالث : عيادة خارجية •

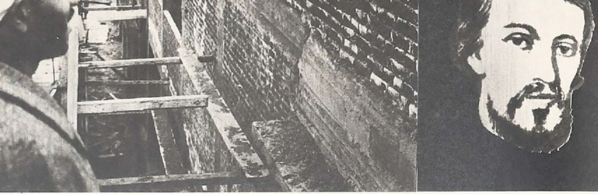
ويتكون من دورين الاول منهما خدمات الطبخ والمغسلة والغلايات والجراجات ، والثانى غرف الفحص بانواعها ، وغرف الاشــعة ومعامل وصيدلية .

والجناح الرابع : الادارة •

ويتكون من خمسة ادوار ، تضم اقسام الادارة واقسام الاحصاء والمكتبة والمتحف ومساكن للخبراء وكافتيريا ، وملحق بها صالة المحاضرات الرئيسية .

اما الجناح الخامس والاخير: فهو يضم بيوت الحيــوانات وكذلك المحولات الكهربائية •

ويحتوى على قسم حيوانات التجارب، وعلى محطة محولات الكهرباء الرئيسية التى تغذى المعهد بالكهرباء وبوحدة ديزل احتياطى .





وهذا هو الطابع التذكارى الذى اصدرته مصر سنة ١٩٦٣ بمناسبة مرور مائة عام على وفاة الطبيب الالمانى تيودور بلهارس الذى دفن فى مقابر الالمان فى القاهرة .

اما المشروع الآن فهذه صورته . لقد اكمل بناءبعض اجنحته . ولكن الباقى فى الطريق . وقدارسيت القواعد الخرسانية ومدت السقايل . ومن المؤكد ان الجهود كلها قد تضافرت من اجل ان يتم ويفتتح حسب الخطة الموضوعة ..

أول معهد عرفته أفريقيا للقضاء على البلهارسيا

• بقلم : عثمان العبد

وقد اقيم المعهد على مساحة خمسة لدادين (حوالى عشرين الف متر مربع) . ومكانه الذى وقع عليه الاختيار على كورنيش النيل بامبابة .

أما مجموع مسطحات المبانى فهى ٢٥ الفا من الامتار . ومن المنتظر ان تتكلف مبانى المعهد حوالى مليون جنيه . والمرحلة الاولى التى يجرى تنفيذها الان قيمتها نصف مليون جنيه . وقيمة ما تم تنفيذه حتى الان هو مائة الف جنيه فقط .

والامل كبير جدا فى ان يتم انشاء المعهد وتركيب الاجهزة العلمية الواردة من المانيا الغربية فى نهاية العام القادم ، على ان يتم افتتاحه فى اوائل سنة ١٩٦٦ .

ومن الواجب ان يقال فى هذه المناسبة ان حكومة المانيا الغربية عندما قررت ان تحتفل بذكرى الطبيب تيودور بلهارس ان اقترح الاستاذ الدكتور حافظ موسى ان يكون شكل الاحتفال مساهمة فى انشاء مثل هذا المعهد . والدكتور حافظ موسى هو استاذ طب الامراض المتوطنة وهو فى نفس الوقت المشرف على بحوث البلهارسيا فى المجلس الاعلى للبحث العلمى ..

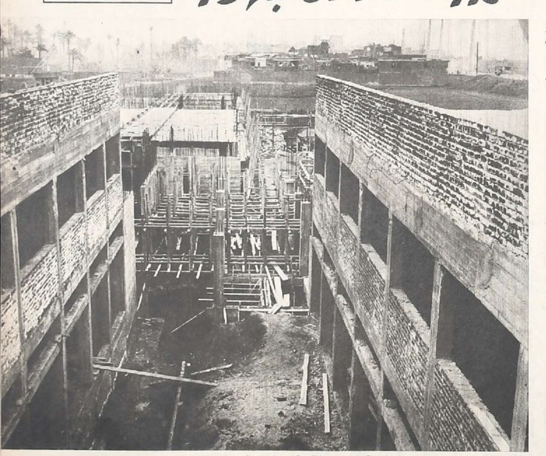
⊙❖⊙

اما هذا العدو الذى تحشد له كل القوى فهو ضئيل جدا اذ يبلغ طوله سنتيمترا واحيانا نصف سنتيمتر . والذكر يحمل الانثى فى انبوبة ثم يطلقها فى الاوردة وتنتقل الى القلب والرئتين والمثانة والكبد والامعاء ..

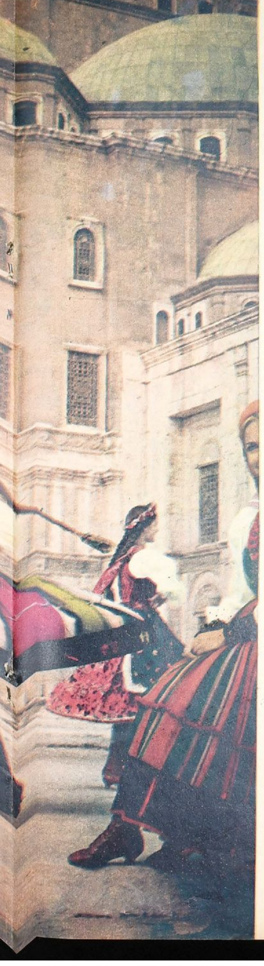
وبعد ذلك تنزل من الجسم الى الارض ... او الى الماء ..

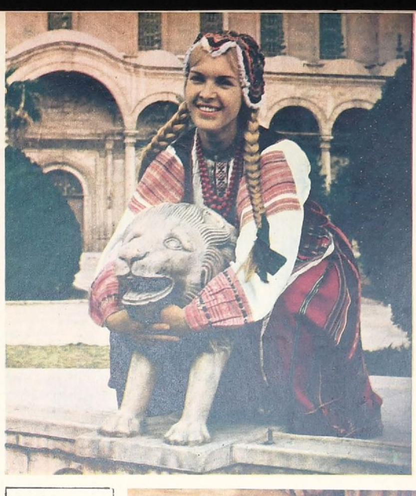
ودودة البلهارسيا هذه لابد لها لكى تنضج من ان تدخل جسم الانسان .. فالانسان مرحلة من مراحل نموها .. .. فهى لكى تعيش لابد ان تحطم قوى الانسان وتقضى عليها ..وكذلك يجب ان نقضى عليها لكى نعيش .. يجب ان نقتلها قبل ان تقتلنا .. ومن اجل هذه الغاية الانسانية الحيوية تتكاتف كل قوى العلم الحديث ..

عثمان العبد



واذا سار العمل فى المشروع بنفس الحماس والهمة . فمن المؤكد انه سوف يسجل حدثا علميا عالميا عندما يفتتح اول معهد من نوعه لطب المناطق الحارة فى هذه القارة ..





مرة ثانية.. فوق مسرح دار الاوبرا .. وفي مناطق القاهرة والجيزة الاثرية بهرت فرقة الفنون الشعبية البولندية كل من رآها بالالوان الزاهية الرائعة .. وبالابتسامات العذبة التي علت شفاههم جميعا ، حتى وهم يؤدون اشق الرقصات أداء .. واصعبها .. امام الجمهور!





والباليه والموسيقى والرقص الشعبى الذى يتخرج منه الراقصون والراقصات فى وارسو





رقصات من بولندا على مسرح الأوبرا الكبير..

● تحقيق : سامية عثمان ● تصوير : محمد سعيد

اكثر من مائة راقص وراقصة من بولندا شهدتهم القاهرة فى الاسابيع القلائل الماضية على مسرح الاوبرا الكبير .. فرقةمازوفتش الهولندية للرقص والغناء الشعبى برقصاتها الوطنية الرائعة وبازيائها التى لفتت الانظار بالوانها الزاهية وباشغال الخرز والترتر وبعض هذه الملابس التى يرتديها الراقصون عمرها اكثر من مائة سنة ! ...

٨٠ دولارا مقابل الأكل والمعيشة والملبس لكل راقص



واصرت بنات بولندا على استعراض بعض رقصات الفرقة تحت مآذن مسجد محمد على بالقلعة ، وتحت ابى الهول بالجيزة .. وتحولت هذه الساحات التاريخية الى مسرح حى !..

اكثر من مائة راقص وراقصة بملابسهم المزركشة ، رقصوا على مسرح الاوبرا فى الاسابيع الماضية ، مهرجان من الالوان والتشكيلات الرائعة بهرت الناس وهى تتحرك فى رشاقة على خشبة المسرح الكبير !

ان فرقة مازوفتش البولندية للرقص والغناء الشعبى التى شهدتها الجماهير فى القاهرة من اكبر الفرق الاستعراضية فى العالم . ان وراء التكوينات البارعة والحركات الرشيقة والانسجام اللونى والتوقيعى وكل الملامح الانيقة التى اتسمت بها هذه الفرقة قصة حب طويلة بين سيدة تدعى ((ميرا)) وبين ارض بلادها .. تربتها .. شعبها .. ناسها البسطاء الذين يعشقون الفن فيخرج من افواههم ورقصاتهم بالفطرة !

واليك القصة من بدايتها :

ان اول ما يلفت نظرك وانت تشاهد فرقة مازوفتش البولندية وهى ترقص على خشبة المسرح .. هو ازياء الراقصات والراقصين .. ان كل بدلة رقص مختلفة عن الاخرى .. فلا توجد بدلتان متشابهتان .. وجميع الازياء ماخوذة من مناطق مختلفة من كل اطراف بولندا فان كل منطقة لها زيها الخاص !

ان بعض هذه الازياء مشغول باليد .. وعمرها اكثر من مائة عام .. ويرتديها الراقصون كما هى .. اى بلا تطوير .. وهى ثقيلة الوزن لكثرة ما بها من اشغال الخرز والترتر والبرودريه .

ويزن الزى الواحد من الملابس الاثرية ٤ك ويباع بثمن مرتفع ، ولدى الفرقة من هذه الملابس خمسة اطنان معظمها من الاشغال اليدوية ..

وما يزال فى بعض المناطق ببولندا عدد قليل من السيدات المسنات اللائى يقمن بصنع مثل هذه الملابس .. ويستغرق صنع الزى الواحد مدة عامين ..

وفرقة مازوفتش للغناء والرقص الشعبى هى اكبر واقدم فرقة ببولندا .. تكونت منذ عشرين سنة .. وهى احدى الفرقتين الرسميتين ببولندا .. وقد تكونت الفرقة الاخرى ((شيلوسك)) منذ عشر سنوات فقط .. وبجانب هاتين الفرقتين يوجد العديد من فرق الهواة ..

وقد سميت الفرقة باسم المقاطعة الوسطى من مقاطعات بولونيا وهى مكونة من ١٢٠ راقصا وراقصة بجانب الموسيقيين ، ومعظمهم من ابناء سهول مازوفتش .

ومؤسسا الفرقة هما الموسيقى البولونى المعروف ((سمبتنسكى)) المتخصص فى الفنون الفولكلورية وزوجته ((ميرازيمنسكا)) الخبيرة الفنية التى درست الموسيقى وتتمتع بشهرة كبيرة كمصممة ازياء وديكور مسرحى .. وقد بدأ الزوجان بعد الحرب العالمية الثانية بثلاث سنوات فى تكريس حياتهما لتكوين فرقة فنية تحقق آمالهما .. فطافا بجميع قرى وسط بولندا وخاضا الاماكن الفنية باغانيها ورقصاتها الشعبية .. وقاما بدراسات عديدة حول الفولكلور سواء بين اهل الريف او اهل المدن .. واختارا بعض العناصر الصالحة للفرقة .. ثم كونا مدرسة لتثقيف تلك العناصر المختارة .. وقد منحتهما الحكومة قصرا بالقرب من العاصمة ((وارسو)) لهذا الغرض .. **وفى هذا القصر كونت الخبيرة وزوجها معهدا لتدريس التاريخ والباليه والموسيقى والرقص الشعبى . ويتخرج فى هذا المعهد كل عام اعداد ضخمة من الراقصين .. تعقد لهم مسابقة لاختيار احسن الراقصين من بينهم ليصبحوا اعضاء بالفرقة . ويشترط فى كل راقص وراقصة ان يجيد الرقص والغناء على السواء !**

الفولكلور .. والسياسة

وبعد وفاة ((سمبتنسكى)) اصبحت الخبيرة هى المسئولة عن كل ما يخص الفرقة من تصميم الرقصات واخراج البرامج الجديدة والاشراف الفنى عليها .. وهى الى جانب ذلك ممثلة شهيرة ومغنية قديرة .. وتدين لها الفرقة بهذا النجاح الباهر الذى حققته فى بولندا وفى انحاء العالم !

وفى دار الاوبرا بالقاهرة التقيت بالخبيرة بالخبيرة الفنية ((ميرازيمنسكا)) وهى سيدة تجاوزت الخمسين من عمرها ، مرحة ، تتمتع بشخصية قوية جذابة .. وهى محبوبة من جميع اعضاء الفرقة الذين يعتبرونها ام الفرقة .. لحنانها وعطفها على الجميع .. وسألت الفنانة التى طافت مع فرقتها معظم بلاد العالم ثم حضرت الى القاهرة بعد رحلة طويلة فى استراليا دامت اربعة اشهر ؟ .

– كيف رأيت القاهرة ؟

– لقد احببتها كثيرا .. والحقيقة ان كل فرد فى بولندا منذ عهد نابليون الى الآن وهو يرغب فى زيارة القاهرة ليشاهد الاهرامات وأبو الهول والازهر الشريف .. ولقد زرت أبو الهول وسعدت كثيرا بمشاهدته .. وتعجبت حين وجدته يبدو عليه الشباب .. حتى اننى لم اصدق انه بنى منذ خمسة آلاف سنة !!

كذلك قضيت ليلة فى الحسين واستقبلت استقبالا حارا من الجماهير هناك .. ولو كنت ولدت فى مصر لكنت سعيدة للغاية بتكوين فرقة للفنون الشعبية .. فالجمهورية العربية مثل الكسيك بلد غنى بالفولكلور وزاخر بالمصادر والفنون الشعبية .

وقالت لى ايضا .. ان تصميم الرقص مثل البحث والتنقيب عن الآثار .. ولذلك لا بد ان يكون مصمم الرقصات واحد من ابناء البلد حتى تكون لديه معرفة شاملة بالعادات والتقاليد ويستطيع ان يصمم ويخرج رقصات وطنية وشعبية صحيحة .

وهى ترى ان الفولكلور يجب ان يقدم نقيا .. دون أن يمزج بالسياسة كما يفعل الصينيون ! . وقد يكون من الممكن عمل اغانى سياسية تقدم فى برامج الفرقة ولكن الرقص يجب ان يقدم بعيدا عن السياسة .. وضربت مثلا لذلك بالفلاحين الذين يعملون فى الكتول فانهم فى ايام الاعياد يرقصون رقصاتهم الشعبية الجميلة .. وهى ليست لها علاقة بادوات العمل !

ايطاليا .. متخلفة !

وسألت زيمنسكا عن اكثر البلاد التى زارتها تذوقا للرقص واحساسا به ..

فقالت ..

لقد زرت مع الفرقة معظم دول العالم مثل الاتحاد السوفيتى والمانيا والمجر وتشيكوسلوفاكيا وفرنسا والصين ورومانيا وسويسرا وكوريا واليابان وكوبا وبريطانيا واخيرا استراليا .

والبلاد التى تفوقت فى الرقص الشعبى هى الصين واليابان وكوريا التى تمتاز بالمعرفة والحس الفولكلورى ! . وكذلك منطقة البلقان .. فهى رغم ان حدودها مشتركة فان لها رقصاتها المتميزة المختلفة . اما ايطاليا فهى لم تستطع حتى الآن ان تخرج ما لديها من فولكلور فى شكل رقصات واغانى على المسرح !

وقالت لى ايضا ان فرقتها قد استقبلت فى كل مكان من انحاء العالم استقبالا حارا .. والسبب ان الجمهور فى اى مكان .. من العامل البسيط الى خريج الجامعة جمهور حساس للفولكلور ويحس تذوقه .. فمثلا فى اليابان .. كانت الفرقة تتخوف من عدم حماس الجمهور لها .. ولكن النتيجة كانت مذهلة للجميع .. فقد كان استقبال الجمهور حارا وتكلم الجميع من ازياء الفرقة وعذوبة رقصاتها .

– وما هى مشاريعك وامنيتك فى الحياة ؟

– اغلى امنية لى هى ان يكون البرنامج الجديد الذى اخرجه للفرقة ناجحا وعظيما مثل هذا البرنامج !

ونجاح الفرقة يرجع – الى جانب موهبة الخبيرة الفنية زيمنسكا – لروح الوحدة والعلاقات الوثيقة بين اعضائها كما يرجع الى موهبة الراقصين الناشئة من حسن اختيارهم من احسن العناصر المتقدمة !

الثقافة أيضا ضرورة

وجميع اعضاء الفرقة يقومون فى اوقات فراغهم بدراسات مختلفة فى اللغات وتاريخ الرقص والموسيقى .. ويعدون انفسهم لوظائف اخرى بعد الرقص .. لان عمر الراقص قصير ولا بد لكل راقص ان يؤهل نفسه لعمل آخر يصلح له بعد الرقص .. ولذلك فلا بد له من العلم والثقافة التى تؤهله لذلك . ومن اعضاء الفرقة من يفضل العمل كمدير لاحد قصور الثقافة فى مقاطعات بولندا .. او العمل بالصحافة فى النواحى الفنية .. وبعضهم يفضل العمل كمصمم رقصات او مدرب للفرق الفنية او النواحى الادارية الخاصة بالفرقة .

وسألت مجموعة من الراقصين والراقصات عن مرتب الراقص وهل هو مرتفع بالنسبة لمستوى الاجور فى بلادهم .. وقد اجمعت الاجابة على انه رغم قلة المرتبات نسبيا عن مرتبات بعض الفنانين فى الغرب فانهم لا يعتبرون هذا المرتب قليلا بجانب ما تتكفل به الدولة من رعاية صحية وتعليم فنى . حيث ان التعليم العادى والفنى بالمجان ..

ومرتب الراقص هو ٨٠ دولارا وهو مبلغ يغطى نفقات الفرد من ناحية المأكل والمعيشة والنزهات

ان فرقة مازوفتش البولندية التى قدمت عروضها على مسرح الاوبرا الكبير بالقاهرة فى الاسبوع الماضى .. وتنتهى جولتها على مسارح الاسكندرية وكفر الدوار ودمنهور هذه الايام .. سترحل لتقدم عروضها بعد ذلك فى لبنان وسوريا !

سامية عثمان

زيت التعاون الممتاز

☆ يمنح القوة لسيارتك ☆ يحتوى على مجموعة من الإضافات المحسنة التى تحقق

- وفر فى نفقات التشغيل
- حسن أداء المحرك
- إطالة عمر المحرك



الجمعية التعاونية للبترول



صفان من اللؤلؤ !
بفضل معجون الأسنان
بلنداكس
ابيض وأخضر
بالكلوروفيل
أو بدونه
الوحيد الذى يحتوى
على مادة الـ B.X.
المطهرة
بلنداكس
معجون أسنان بالكلوروفيل
معجون الأسنان
بلنداكس

ثقة وإيمان بالنصر

كانت الاحداث تتوالى بأسرع مما تستطيع البلاغات الحربية أن تلاحقها .. المعاقل المنيعة تتهاوى .. والحصون الضخمة تسقط الواحد تلو الآخر ... والخطوط الدفاعية تنهار امام الضربات السريعة المتلاحقة .. كان اعصار الحديد والنار أقوى من أن تقف أمام تياره اية قوة مهما كان بأسها .. واهتزت أسلاك البرق في كل انحاء العالم تحمل أنباء الانتصارات المتوالية .. واصدرت الصحف طبعات متلاحقة لتتابع تطور المعارك السريع، لحظة بلحظة ..

كان العالم يلهث وهو يتابع انباء انتصارات الجيش المصرى الفتى، فقد كانت هذه الانتصارات ملحمة حقيقية، وشيئا اشبه بالمعجزات .. وكتب المعقبون السياسيون والخبراء العسكريون مئات المقالات يحللون أسرار انتصارات الجيش المصرى، ويقيمون الجندى المصرى كمقاتل، وكان الشيء الذى اجمع عليه كل هؤلاء المعقبين والخبراء هو أن الجيش المصرى يمثل كفاءة عسكرية قوة وقدرة مذهلة على انتزاع النصر، مهما كان تفوق الخصم الذى يواجهه فى العدد والعتاد ..

كانت عواصم العالم كلها مسرحا لاجتماعات سياسية وعسكرية محمومة، تستهدف التماس الوسائل الكفيلة بوقف زحف الجيش المصرى، وتكتيل قوى العالم للوقوف فى وجهه، والحيلولة بين .. المد المصرى العسكرى .. الذى يهدد أوربا وآسيا بشر مستطير!

كانت .. القلاع .. قد سقطت فى يد الجيش المصرى .. الذى واصل زحفه المنتصر .. ثم انطلق يدق أبواب ... الاستانة .. ويهدد .. الباب العالى .. فى عقر داره .. وعلى سهول ... القرم كانت المعركة البطولية الضارية قد بلغت ذروة ضراوتها وعنفها ..

وكانت معركة فذة من نوعها .. فقد كانت الجحافل التى تواجهها القوة المصرية متفوقه تفوقا ساحقا فى العدد والعدة، وعلى دراية كاملة بطبيعة الارض التى تحارب عليها، وبالظروف المناخية التى تسود الاقليم الاسيوى المترامى الاطراف ورغم هذا كله، استطاعت القوة المصرية المحدودة أن توجه الى جحافل العدو ضربات ساحقة، وان تشق طريقها فى ارض القرم كما تشق السكين قالب الزبد

شىء يبهر النفس حقا .. أن ينتزع الجيش المصرى الصغير هذا النصر البطولى الرائع من جيوش اعدائه الجرارة .. وان يشق طريقه الصعب الطويل على امتداد مئات الاميال دون أن يخسر معركة واحدة، ودون ان يوقف زحفه المنتصر عناد عدوه واستبساله فى الدفاع عن كل شبر من الارض .. جيش ولد .. للموقف الكبير .. وللنصر الكبير ... وجنود تحسبهم قدوا من صخر لايلين. فى وجوههم عزم الرجال وصلابتهم .. وفى قلوبهم ايمان لايتزعزع بان الله قد اشترى من المؤمنين أنفسهم بان لهم الجنة .. وبان الاستشهاد حياة باقية ممتدة بعد الحياة الفانية .. جنود تخالهم ارواح من السماء مجندة .. تخوض الردى وسكينة النفس تملأ نفوسهم وتضيء اعماقهم .. تستعذب الموت وتؤثره على حياة الذل .. وتجود بالروح رخيصة من أجل الارض .. والعرض .. وكل ما هو كريم وشريف فى الحياة .. جنود ينشقون رائحة البارود ويملأون بها صدورهم كأنما يتنشقون عطر الزهور .. وعبير الورد .. وتصافح آذانهم طلقات الرصاص ودوى المدافع وهدير المعركة بمثل ما تصافح النغم الحلو الشجى .. والنشيد العبقرى .. صدورهم حصون .. وجباههم العالية اشبه بنود مرفوعة للعزة والاباء، يخوضون الردى فى موجات متلاحقة .. تسقط الموجة منها فى حومة الوغى، وآخر ما على شفاهها كلمة .. الله .. لتلاحقها موجه اخرى .. والسلاح مشرع فى اليد ترفرف فوقه .. راية .. خفاقة، تحملها من يد البطل الشهيد .. يد بطل جديد.

وتنحسر موجة المعركة الرهيبة الضارية وتخفت أصوات المدافع .. ويخيم على ارض القتال صمت موحش ثقيل .. وتثقل على الصدور رائحة البارود وسحب الدخان المنعقدة فى سماء المعركة ... وتسترخى اعصاب الجنود بعد ساعات رهيبة من صراع الحديد والنار .. ويسلم الجندى المصرى ظهره الى صخرة ناتئة .. واصابعه تتحسس جيوبه فى لهفة، ثم لايلبث ان يخرج .. غليونه .. ودخانه ليلتمس شيئا من الهدوء والراحة مع انفاسه الشهية .. ولكنه يفاجأ بغليونه محطما .. ويسلم رأسه المكدود الى الصخرة .. ويغمض عينيه .. وينطلق بخواطره الى بعيد .. الى البيت والزوجة .. والاهل .. والولد .. وتتقلص اصابعه على .. البندقية ويتطلع الى سحب الدخان الكثيفة فى الافق البعيد،

ويحس بحاجة ملحة لا تقاوم الى التدخين .. ويتطلع فى أسى الى الغليون المحطم الملقى على الارض، والى كيس الدخان بين أصابعه .. وبحركة لا ارادية .. يدس يده فى جيب سترته ويخرج ورقة صغيرة يفردها بين أصابعه ويودعها كمية من الدخان، ثم يلفها فى حرص واناة، ويندى طرفها بلسانه ليحكم لصقها ويضعها بين شفتيه ويشعلها فى لذة وانتصار، ليسجل انه كان أول مصرى يعرف .. السيجارة .. التى تشيع فى حياتنا هذه الايام ..!

وتعرف مصر السيجارة ...

تدخلها لاول مرة .. لا دخول الفاتح ولكن على يد مصرى الهمته الفطرة وسط لهب المعركة ان يلف دخانه فى ورقة خفيفة .. «ليدخل التاريخ» كأول مصرى عرف السيجارة!

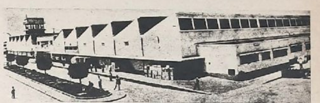
واذا كانت السيجارة قد دخلت بلادنا على يد مصرى، فان من تلقفوا فكرتها لم يكونوا - مع الأسف - من المصريين، ولكنهم كانوا القلة من الاجانب الذين كانوا يحتكرون كل الوان النشاط التجارى والاقتصادى فى مصر، والذين وجدوا فى «السيجارة» مجالا جديدا خصبا للكسب ومضاعفة ثرواتهم ... واصبح «للسيجارة» على يد هذه الحفنة من الاجانب صناعة رائجة تمثل صورة من ابشع صور الاحتكار .. والاستغلال .. كان نهر الذهب يصب فى جيوب هؤلاء الاجانب، ليتسلل بعد ذلك الى خارج البلاد .. وكانوا حريصين بطبيعة الحال على الا تتسرب اسرار هذه الصناعة ودقائقها الى المصريين .. واستمر الحال على هذا النحو .. حتى اذن الله ان تقوم ثورة ٢٣ يوليو، لتبدل صورة الحياة على ارضنا، وتحطم كل مظاهر الاحتكار والاستغلال، وتجعل الشعب .. كل الشعب .. مالكا لادوات الانتاج .. وتضع المصرى فى مكانه الصحيح .. مالكا لاموره وسيدا لمقدراته ...

تسلمت الادارة المصرية صناعة السجاير يساندها علم متقدم .. وارادة صادقة للنجاح والتطور .. وقوة دافعة من القرارات والمفاهيم الاشتراكية .. وامكانيات واسعة للاصلاح .. والنهوض فقفزت بهذه الصناعة قفزات واسعة فى فترة قياسية .. واستطاعت ان تجعل السيجارة المصرية حديث العالم كله .. بشخصيتها المتميزة .. ونكهتها الخاصة ومذاقها الفريد، ونقاوتها الكاملة ... من «الصفر» تسلمت الادارة المصرية صناعة السجاير، والى «ذروة النجاح» امكنها ان تصل بها فى سنوات معدودة واستطاعت ان تخلق جيلا من الفنيين والخبراء ذوى المستوى العالى والكفاءة المرموقة، يضعون اليوم تجاربهم الخصبة الفنية فى خدمة هذه الصناعة المتفوقة

فلنتذكر دائما حين نقرا غزو السيجارة المصرية لكل انحاء العالم، والحفاوة البالغة التى تقابل بها فى اوربا وامريكا وآسيا وفى كل شبر من ارض عالمنا المترامى. الجهد الرائع المشرف للادارة العربية وللعمال العرب، ولنتذكر معهم ... الجندى المصرى الذى الهمته الفطرة وسط لهب المعركة ان يبتدع فكرة «السيجارة»

من ١١٥ ألف جنيه إلى ٥ مليون جنيه بالعملات الصعبة فى ٥ سنوات

تصدير منتجات شركة النصر للغزل والنسيج الرفيع بدمياط والمنصورة إلى ٢٠ دولة



● من هذه المصانع يخرج الغزل والنسيج المصرى ليصدر الى كل انحاء العالم بما قيمته ٥ ملايين جنيه فى السنة .

لعل من مفاخر ثورتنا الصناعية هذه المصانع المنتشرة فى مدن دمياط والمنصوره .. وزفتى .. وميت غمر .. وهى مصانع الغزل والنسيج .

ان هذه المصانع الاربعة علامة واضحة على طريق الثورة الصناعية خاصة وانها بدات وليدة ثم تطورت ونمت .. ووصلت الان الى مرحلة النضوج الانتاجى فى مرحلة صغيرة لا تتجاوز ٧ سنوات . وهى فى هذا تعكس بل وتعبر عن الميثاق الوطنى الذى يقول فى هذا الصدد :

((ان التجربة اثبتت قدرة القطاع العام على الوفاء باكبر المسئوليات وباعظم قدر من الكفاية سواء فى تحقيق اهداف الانتاج او فى رفع مستواه النوعى)) .

ومنذ قيام شركة النصر للغزل والنسيج الرفيع بدمياط والمنصورة وهى تاخذ على عاتقها القيام بدور طليعى فى تحقيق اهداف خطة التنمية والسير فى طريق الاشتراكية لتحقيق اهدافها فى الانتاج وذلك بالعمل على زيادته .. ورفع الكفاية الانتاجية وخفض التكاليف وتطوير المنتجات الى جانب المساهمة فى زيادة الدولة من النقد الاجنبى بالعمل الجاد المستمر نحو زيادة حجم الصادرات .. والتوسع فى اتاحة فرص العمل امام ابناء محافظتى الدقهلية ودمياط وخلق البيئة الصناعية فى جو تسوده روح المودة والتعاون الخلاق . وبذلك تساهم الشركة فى تحقيق مجتمع الكفاية والعدل .

مؤشرات النجاح

ان الكلام عن شركة دمياط للغزل والنسيج .. يعبر عن ذلك النجاح الذى حققته هذه الشركه فى جميع قطاعات الانتاج فيها .. والحديث عن نجاح الشركة .. يعتمد اساسا على الارقام .

ان حديث الارقام دائما هو اقرب الاحاديث الى الصدق .. وتطوير الشركة لارقام صادراتها من سنة لسنة بحيث تحقق معدلات عالية بالنسبة لجلب النقد الاجنبى .. يعتبر هذا الحديث .. هو عنوان النجاح ..

ويكفى ان نعرف ان شركة دمياط وهى احدث شركات المؤسسة المصرية العامة للغزل والنسيج بدات نشاطها التصديرى فى سنة ١٩٦٠-١٩٦١ برقم متواضع للغاية حيث قامت بتصدير كميات من خيوط الغزل قيمتها ١٥ الف جنيه .

لاشك انه رقم متواضع .. ولكنه رغم تواضعه فتح الباب على مصراعيه امام ارقام ومعدلات عالية جدا .. يكفى ان نعرف ان اخر ارقام التصدير فى الشركة ٥ر٤ مليون جنيه فى سنة ١٩٦٦-١٩٦٧ .. وهو الان يوشك ان يصل الى حوالى خمسة ملايين جنيه .

هذه الطفرات الواسعة فى حجم الصادرات فى الشركة بلا تفسير ..

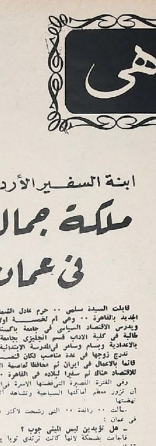
لاشك ان تفسيرها الوحيد .. هو ذلك المجهود الرائع الذى يبذله العاملون فى الشركة ابتداء من اصغر عامل .. فى مصانع دمياط .. المنصورة .. الى مديرى مصانع زفتى وميت غمر .. الى الاستاذ محمود نبيه صبور رئيس مجلس الادارة .. الذى اعطى هذه الشركة كل حياته . ويكفى ان نعرف انه يتحرك بينها اسبوعيا لمدة ثلاثة ايام لكى يقطع حوالى ٥٠٠ كيلو متر بسيارته متنقلا بين مصانع الشركة فى هذه البلاد يسال ويستفسر .. ويناقش .. ويعالج مشاكل العاملين والانتاج .. ويجلب لهم ارقى انواع المنسوجات حتى امكن للشركة ان تحقق كل هذا النجاح .. وكثيرا ما ذهبت الى مكتبه المتواضع بالقاهرة لكى اجده فى اجتماعات مستمرة مع رجال الاعمال من كل انحاء العالم .. كالاتحاد السوفيتى .. والولايات المتحدة الامريكية وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الشرقية وفرنسا ويوغوسلافيا وسيلان .. ومن البلاد العربية كالعراق ولبنان والاردن والسعودية وليبيا والكويت الى جانب رجال الاعمال الافريقيين من الكاميرون ونيجريا ومالى والنيجر والكونجو والسودان . وكل هؤلاء جاءوا لكى يستوردوا من دمياط انتاجها من الغزل الرفيع ومنسوجاتها القطنية الرائعة .. ومفروشاتها المطرزة .. والنوفوتيه المصوغة المطبوعة والمطرزة والملايات ومفارش السفرة والملابس الجاهزة .

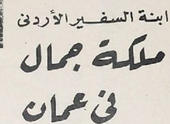
ثم ماذا

ان مصانع شركة دمياط للغزل والنسيج .. هى ابرز قصة الثورة الصناعية فى بلادنا .. بل هى علامة مضيئة على طريق التقدم الصناعى لبلادنا بقيادة الزعيم والرئيس جمال عبد الناصر باعث الثورة الصناعية .



● السيدة سلمى حرم عادل الشمايلة سفير الاردن الجديد بالقاهرة .. وجلسة عائلية مع ابنتيها ليلى ورائده .. وحديث بعيد عن السياسة ...





ابنة السفير الأردنى ملكة جمال فى عمان

قابلت السيدة سلمى .. حرم عادل الشمايلة سفير الاردن الجديد بالقاهرة .. وهى أم لخمسة أولاد اكبرهم نادى ويدرس الاقتصاد السياسى فى جامعة باكستان ورائدة وهى طالبة فى كلية الاداب قسم انجليزى بجامعة القاهرة وليلى بالاعدادية وبسام وسامر فى المدرسة الابتدائية بالزمالك .

تدرج زوجها فى عدة مناصب فكان قنصلا فى بيروت ثم قائما بالاعمال فى ايران ثم محافظا لعاصمة الاردن ثم وزيرا للاقتصاد هناك ثم سفيرا لبلاده فى القاهرة .

وفى الفترة القصيرة التى قضتها الاسرة فى القاهرة استطاعت أن تزور معظم أماكنها السياحية وتشاهد آثارها ومعالم نهضتها

سألت .. رائدة .. التى رشحت لاكثر من جائزة جمال فى عمان :

ـ هل تؤيدين لبس المينى جوب ؟

فاجابت بضحكة لانها كانت ترتدى ثوبا يرتفع عن الركبة قليلا ..

ـ على شرط أن يكون السن والجسم والوزن مناسبا .

ثم سألت الام عن هوايات الاسرة المختلفة فاجابتنى قائلة :

ـ تجمع بينى وبين ليلى هواية مشتركة وهى القراءة وخاصة قصص احسان عبد القدوس ويوسف السباعى .. اما .. رائدة .. فهى تهوى الموسيقى والعزف على البيانو .

ـ ماهى الاكلة الاردنية الشعبية ؟

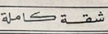
ـ .. المنسف .. وهو أرز باللحم والمكسرات .. والمكدوس وهو باذنجان أسود محشو بالجوز ومنقوع فى زيت الزيتون

ـ ماهو اسلوبك فى تربية أولادك ؟

ـ الحزم مع العطف والبعد عن التدليل بقدر الامكان ... وابعاد الاطفال تماما عن المشاكل والمناقشات الحادة التى قد تنشأ بين الوالدين .. كما يجب أن يشعر الابناء أن والديهما متحدان فى الرأى لان الخلاف بين الزوجين يؤدى الى التمرد والعصيان عند الاطفال .. وكذلك أنصح بعدم اصدار الاوامر بمناسبة وبدون مناسبة حتى لا تضيع هيبة الام .. والحب من أهم الاشياء التى يحتاج اليها الانسان واذا شعر كل فرد فى الاسرة انه محاط بالعاطفة الصادقة والطمأنينة .. وان علاقته بوالديه يظللها الصدق والصراحة .. فى هذه الحالة تصبح تربية الاطفال متعة كبرى وليست مشكلة بأى حال .

نوال البيلي

* اقلب الصفحة من فضلك *



شقة كاملة
مريحة داخل
حجرة واحدة



● شقة كاملة داخل حجرة .. وهى تحتوى على كنبتين مريحتين يمكن تحويلهما الى سريرين للنوم .. ومكتب عليه اباجورة وفوتيل ضخم امامه ترابيزة صغيرة .. وفى ركن من الحجرة توجد ترابيزة اخرى كبيرة تتحول الى مائدة تتسع لستة اشخاص .. وعلى الرغم من وجود اعداد كبيرة من الكتب فان تنسيقها بطريقة منظمة يجعل المكان يبدو غر مزدحم .. وحتى تكتمل الاناقة غطيت الحوائط بالورق المنقوش .. كما استعمل القماش المخطط الزاهى الالوان فى الستائر .. اما الحائط الرائم الذى لا يظهر فى الصورة فهو عبارة عن دولاب كبير يصل من الارض الى السقف وتستطيع ان تستوعب داخله كل شىء .. اما الارضية فقد اختفت تماما تحت الكليم الذى يغطيها كلها ●







العروس : فاتن فكرى
العريس : محمد محمد عبد الجواد
بمناسبة الزواج وعيد ميلاد العريس

شاهناز ابو النصر
٧ سنوات

العروس : آمال البيل
العريس : نقيب يسرى احمد





العروس : سعاد امين محمد
العريس : دكتور علاء الدين محمد

ايناس فايز بقطر
سنة واحدة

العروس : نظيرة محمد عثمان
العريس : الزميل عبدالعزيزعلى محمد












هويدا رحمى
شمعة واحدة

منى سعد الدين
٥ سنوات

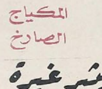
ايمان احمد عباس
شمعة واحدة

طارق بانوب
٣ سنوات

ايمن كمال الاشرم
٥ سنوات

هى

● هل فقدت جاكلين احترام اطفالها ؟



المكياج الصارخ يثير غيرة طفلك

استفتاء بين الأطفال من امهاتهم أمام مرآة التواليت

هذا هو اول استفتاء من نوعه .. فهو يتعرض لنفسية الاطفال نحو امهاتهم الجميلات اللاتى يجمعن بين الامومة والاناقة والانوثة الصارخة .. فهل من حق الام مثلا ان تتابع خطوط الموضة وان تهتم بمظهرها فتبدو دائما جذابة مثيرة ؟؟ .. لقد وضع البحث الذى تم بعد استفتاء عدد كبير من الاطفال حقائق كثيرة وغريبة .

الطفل يكره تبرج الام

قد يكون الاغراء فى حد ذاته مقبولا بالنسبة للشباب او امرأة فى سن شبابها . ولكن الامر يتغير بالنسبة للام . فتقول اخصائية اجتماعية ان الزوجة التى لديها اطفال يجب ان تكف عن ارتداء الموضات الصارخة خمس سنوات قبل الزوجة التى لم تتمتع بعد بالامومة . ويجب الا تنسى الام ان طفلها يراها اكبر سنا مما هى عليه فى الحقيقة .. واكثر ما يخدش نظر الطفل هو تبرج أمه فى طريقة لبسها أو تجميلها .

وتؤكد ((هيلين فرانسوا)) طبيبة الاطفال الفرنسية ان هناك خيطا رفيعا يربط بين الام وابنائها وهذا الخيط عبارة عن لغة العيون .. لغة (المشاهدة) والتى لا تقل أهمية عن الكلام نفسه . ان الطفل ينظر لامه ويتمعن فى النظر وتسرد الطبيبة وقائع حدثت بين أطفال فى المرحلة الاعدادية . كان عليهم كتابة موضوع انشاء يدور حول وصف الام. وكانت النتيجة أن من بين خمسة أطفال تعرض ثلاثة - تتراوح اعمارهم بين التاسعة والحادية عشرة - ووقفوا طويلا عند طريقة لبس أم كل منهم ، لون شعرها،طريقة مشيتها، ابتسامتها. وكتبت طفلة منهم : ((كم أحب أسنانها .. كم هى جميلة)) وكتب آخر : ((ان امى تتبع آخر خطوط الموضة)) .. ((امى ليست جميلة ولكنها لطيفة جدا)) . ولم يتطرق أحد للخلق أو الطبع ، أو تصرفاتها فى حياتها اليومية أو تجاه حياته فى المدرسة .. بل لم يتعرض واحد منهم لشعوره نحوها . وتثبت التجارب ان لغة ((العيون)) أصبح لها مكانة كبيرة وهامة فى حياة الاطفال . وللحياة العصرية دور كبير وفعال فى هذا المجال . فكثرة مشاهدة برامج التليفزيون وقراءة المجلات المصورة والملصقات الاعلانية التى تنتشر فى كل مكان والافلام السينمائية .. كل هذا وفر للاطفال ((عينا متفتحة)) و ((نظرة)) معينة لنوع معين من النساء .. كل هذه الوسائل تقدم له نموذجا من النساء .. انها تقدم لهم امرأة تتمتع دائما بالاناقة والجمال ومتابعة الموضة .. وباختصار نموذج لامرأة ((جذابة)) يتابعون كل حركاتها ويهتمون بتصرفاتها . والذى يحدث عامة ان هؤلاء الاطفال يجدون أنفسهم موزعين بين رغبتهم فى الا تتشبه امهم بأى نموذج .. ورغبتهم ان تتشبه أمهم كواكب السينما . **وقد صدر اخيرا فى الولايات المتحدة كتاب تدور ابوابه حول هذا الموضوع وعنوانه ((الكعوب العالية لامى))** ويحوى هذا العنوان الخفيف دراسة جادة وعميقة قام بها احد الاطباء وعلماء النفس وهو الدكتور الامريكى ((ج . هودج)) الذى لم يخف مشاعره من تأثره برؤية طفل اليوم واقعا تحت تأثير ما يسمى ((بغسيل المخ)) . ويقول المؤلف : ((ان الاطفال ، تماما مثل الكبار ، واقعون اليوم تحت تأثير الصورة وهذه الصور تخلق نماذج معينة . لقد تسببت تلك الصور فى خلق نموذج للمرأة العصرية ، شابة وجذابة وكلها اغراء . وبالنسبة للاطفال فان أم كل منهم هى أول امرأة فى حياتهم الصغيرة وعليها يطبقون الصورة (المصنوعة) التى يشاهدونها على الشاشة الصغيرة او الشاشة الفضية أو المجلات المصورة . والنتيجة الحتمية (لغسيل المخ) انهم يريدون فى ذات الوقت ان تستجيب امهم لهذه الصورة حتى يفخروا بها والا تتشبه باحد لانها امهم .

الغيرة

وبالنسبة لغيرة الاطفال بسبب جمال أمهاتهم اعدت دراسة واسعة فى المانيا تتضمن سؤال واجابة ٣٠٠ طفل ومراهق وكان الموضوع ((الاغراء عند ام كل منهم)) . وبالطبع عولج الموضوع تحت ستار اسئلة بسيطة وبريئة . ومن اجابات الاطفال استخلصت ٣ حقائق هامة :

١ - أن الاطفال سعداء لتمتع امهم بالجاذبية وحتى الاغراء على الا تتعدى هذه الجاذبية حدودها الطبيعية فتصل للانحراف .

٢ - انهم يريدون ان تكون امهم جذابة بشرط الا تغرى احدا غيرهم .

٣ - انهم يريدون ايضا ان تظل امهم شابة على طول! بشرط

وباختصار .. انهم يريدون انتكون امهم جميلة .. بشرط الا تظهر هذا الجمال ويشرح الطبيب النفسى الذى قام بهذه الدراسة فيقول : ((ان الاطفال يتقبلون جمال امهم فى الحدود التى يكون فيها هذا الجمال لهم وحدهم . واى علامة تشير لرغبة الام لاثارة الاعجاب بها ((بعيدا عنهم)) تترجم عندهم برغبة فى الابتعاد عنها والحقد عليها . ومنذ اللحظة التى يشعر فيها الاطفال بان أمهم تستخدم جاذبيتها لتبتعد عنهم .. هنا تنبثق غيرتهم عليها . ان الاطفال عادة لا يقرأون افكار والديهم انما يحاولون دائما استطلاع واستنتاج ما وراء هذه الافكار . وعلى سبيل المثال اذا كان من طبيعة الام ان تهمل نفسها مادامت فى المنزل ثم ترتدى اجمل مالديها عند الخروج .. مثل هذا التصرف يثير شعورا بالكراهية فى نفس الطفل ●

سميرة جورج

• فساتين بسيطة للفتيات العاملات من لندن !



* ازياء عملية للصباح من لندن وهى تصلح للفتاة الجامعية .. الفستان الاول من الجرسيه الرمادى الفاتح .. القصة من الامام على شكل × ومحلى فى الوسط بثلاث أزرار نحاسية صغيرة .. والموديل الاخر من الصوف اللهبى الناعم يشبه الزى العسكرى ومحلى أيضا بالازرار النحاسية الصغيرة .. الرقبة مرتفعة والاكتاف عليها شرائط والجيوب تنزل باتساع بسيط ..

* زى من باريس من القماش الكستور المخطط موديل .. الجلابية .. ويوحى بالراحة والدفء ويصلح بدلا من الروب وقميص النوم ويمكن تنفيذه بسهولة ..



طالبات من الجامعة فى خدمة الفلاحين





خط جديد تقوم عليه الدراسة فى المعهد الزراعى العالى بمشتهر . فهو لا يعنى بتخريج افواج من المهندسات والمهندسين الزراعيين الفنيين بل هدفه ابعد من ذلك بكثير .. اذ تقتضى مهمته اعماق الريف بمن يستطيع خدمته والرفع من شأنه باحدث الاساليب العلمية وهذا الدور بالذات يقع على كاهل الطالبات .

والمعهد يضم ١٤٠ طالبة وكلهن مغتربات ويقمن بالداخلية . ومن رأى عميد المعهد الدكتور احمد سامى حسين ان المهندسة الزراعية خير من يصلح للقيام بمهمة الارشاد الزراعى فالمرأة الريفية لا تلقى العناية الكافية ولا تصل اليها المهارات الجديدة على الرغم من الدور الكبير والفعال الذى تقوم به فى مجال الزراعة فهى تعمل يوميا اكثر من الرجل اذ ان الاعمال المنزلية لا تأخذ منها الا القليل ومع ذلك فهى لا تمثل فى القوى العاملة فى الزراعة اكثر من ٢٠٪ بينما هى فى الواقع تعتبر قوى عاملة كبيرة . والمرأة الريفية لها دور كبير أيضا فى زيادة الانتاج وبالتالى فان المشرفة الزراعية يمكنها مخاطبتها والتقرب اليها اكثر من المشرف الزراعى وهذا هو الهدف الرئيسى من تخريج الطالبات الزراعيات وان اختلفت حالتهن عن زميلاتهن فى الكليات الزراعية الاخرى .. ويتميزن عنهن بوجودهن فى البيئة التى سيعملن فيها بعد التخرج واحساسهن بمشاكل الزراعة والفلاحات .

جانب آخر من المعهد يستحق الاهتمام : كيف تعيش الطالبة المغتربة فى الريف .

مما لا شك فيه ان حياتها تختلف تماما عن التى تعيش مغتربة فى المدينة اذ لا شىء أمامها سوى التفرغ للعلم . ومن المشاكل التى تواجه الطالبات بالمعهد الزراعى بمشتهر افتقارهن لاخصائية اجتماعية مقيمة اذ لا يوجد بالمعهد غير اخصائى اجتماعى فقط للطالبات والطلبة .. ويؤيدهن فى هذا المطلب مصطفى جعفر الاخصائى الاجتماعى بالمعهد

والنظام المتبع فى الداخلية هو الادارة الذاتية حيث تعتمد كل طالبة على نفسها فى تيسير كل امورها .. وجميع الطالبات يعشن كاسرة واحدة ولا كلفة بينهن . وبرز هذا الشعور اكثر أيام حرب يونية تجاه المغتربات من السويس والعريش كما ظهر تعاونهن الصادق للتخفيف من قسوة الظروف عليهن .

عواطف نشأت

من قلب إلى قلب ..

• بقلم : ابراهيم المصرى

بعد التوبة

كانت امرأة ذات ماض .. ومع ذلك فقد احببتها واحبتنى . فندمت وتابت واخلصت لى الاخلاص كله خمس سنوات . فهل تعتقد انى لو تزوجتها يمكن أن اطمئن فى المستقبل ايضا اليها واسعدها واسعد فى زواجى بها ؟ ..

ه. ل.ل. بمصر الجديدة

ما دمت قد خبرتها خمس سنوات وايقنت من توبتها ووفائها ، فاحزم أمرك وتزوجها . على انك لن تسعد فى زواجك الا اذا مضيت فى الثقة بها ، ولم تذكرها قط بماضيها ، واستطعت أن تقهر فى نفسك كل غيرة من ذلك الماضى وكل خوف من احتمال عودة امرأتك اليه . فأنت كلما قدرت وفاءها زدتها وفاء ، وكلما آمنت بتوبتها زدتها بايمانك عزة وكرامة واباء . اما لو وسوس لك الشيطان وشرعت تذكرها بالماضى وتوجس منها وترتاب فيها ، فأنت ولا ريب ستعذبها . وعندئذ تشعر هى انها شقية ومظلومة وان توبتها كانت باطلة . فتتمرد عليك ، وقد تضيق ذرعا بك فترتد الى ماضيها . فارفعها بالحب والثقة والايمان تضمن وفاءها . لم كن قويا ولا تحفل بكلام الناس اذا عيروك لانك تزوجتها . فكلام الناس قد يثير ويلهب فى صدرك عوامل الكبر والخوف والغيرة ، فتفقد سعادتك ، وتفقد المرأة ، وتحمل وزر مخلوقة ارادت أن تتطهر على يدك فكنت انت السبب فى سقوطها وعودتها الى الهلاك .

ورطة الهدايا

عرفت ذلك الشاب منذ شهر ، فاحبنى وعاهدنى على الزواج ، ثم صارحنى برغبته فى ان يقدم الى هدية ثمينة . والواقع انى ارى بعض الفتيات يتهافتن على هدايا الشبان ويقبلنها منهم دون اية غضاضة . فهل اقبل انا هدية الشاب ام ارفضها ؟ ..

ى. ا. بالقاهرة

إذا قبلت هدية من ذلك الشاب الذى عرفته منذ شهر واحد ، فلا بد ان تقبلى منه غيرها ، فتورطك الهدايا وقد تضعك فى أحرج المواقف لو تبين لك بعد ذلك ان الشاب لا يصلح للزواج . وقد عرفت فتاة اخجلها تأثير الهدايا الثمينة المتعاقبة التى اغدقها عليها شاب ، فتورطت واضطرت الى التزوج به وهى تشعر انها لم تعد تحبه ولا يمكن أن تسعد معه . فنصيحتى لك ان ترفضى الهدية ، والا تقبلى اية هدايا الا ممن كان خطيبك . اما الفتيات اللاتى يتهافتن على هدايا الشبان ، فهن مغرضات نفعيات دنيئات . واغلب الظن انهن يدفعن ثمن تلك الهدايا مداعبات وملامسات شائنة ومخزية تهدر كرامتهن وتلوث سمعتهن . فاحرصى أنت على كرامتك وسمعتك ، يحترمك الشاب ويقدرك . واذا كان حقا يحبك فهو لن يحاول أن يجتذبك بالهدايا بل بالاسراع فى طلب يدك .

قيمة الحب العاطفى

الا بد أن يخفق القلب وتشترك العواطف فى الحب . انى أحب تلك المرأة بجسدى فقط واتلهف عليها من فرط جمالها . فهل لانى لا اشعر نحوها بحب يملك على قلبى وعواطفى ينبغى أن أعدل عن الزواج بها ، ام ان رغبتى الجسدية فيها هى الحب الفطرى الصحيح ، وهى التى تكفى لاسعادى واسعادها لو تزوجتها ؟ ..

م. ك. ا. بمصر الجديدة

الحب الجسدى المجرد من العواطف لا يمكن ان يسعد زوجين ولا يمكن ان تبنى عليه أسرة . اذ الزوجة ليست غانية يجتذب اليها الرجل لبضع ساعات ثم ينبذها . وانت لن تسعد فى زواجك ابدا ولن تضمن لاسرتك اى بقاء اذا اقترنت بامرأة تحس ان حبك العاطفى لها اوفر واعمق من رغبتك الجسدية فيها . فافهم أن الحب العاطفى المنبعث من القلب والوجدان والفكر والروح هو الحب الخصب المنشود فى الزواج ، وانك لو نزعت العاطفة فى الزواج من الحب ، رددت الحب الى البهيمية الاولى ، فمات بعد ارتوائه الجنسى ولم يثمر لك ولا لاسرتك والمجتمع اية فضيلة . وحيث لا وجود عند الزوج للحب العاطفى الذى يصدر عن قلبه وينم عن شهامته ويدفعه الى تفضيل امرأته وايثارها على غيرها والبذل والتضحية فى سبيلها وفى سبيل أولاده ، حيث لا وجود عند الزوج لهذا الحب العاطفى النبيل ، تموت الاسرة ، وتنعدم شخصية المرأة ، بل وتفقد المرأة كل امن وكرامة ، ما دام ان زوجها الذى لا يشعر نحوها باكثر من رغبة الجسد يمكن ان يخونها فى اية لحظة او يستبدل بها غيرها اشهى الى جسده واقوى على اثارة حواسه . فالحب العاطفى هو الذى يخلق الاسرة ، ويضمن مستقبلها ، ويرتفع بمستوى المرأة والرجل معا . اما الحب الجسدى فشهوة انانية وغليظة وعارضة ، وكل ما هو انانى وعارض لا يمكن ان يبنى للاسرة والمجتمع شيئا ، ولا يمكن ان يكون غاية لمستقبل وحياة .

اجابات سريعة

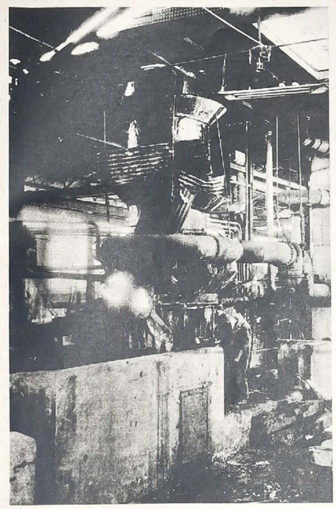
الى و. ل. بالقاهرة : ان اختك الصغرى ذكية وثاقبة النظر ، فاعمل برأيها تسعد .

الى م ... بالدقى : هذه مسائل يمكنك ان تجد لها حلا فى كتاب (التطور الخالق) للفيلسوف الفرنسى برجسون الى ك. ن. بالقاهرة : تزوج من وسطك المحافظ والا شقيت .

الى ع. ع. بالقاهرة : تشجع وصارحها ما دمت شريف القصد .

● مصانع للزنك والرصاص والألومنيوم تعتمد على كهرباء السد العالى فى الخطة الجديدة

● تستعد مصانع المؤسسة المعدنية لتنفيذ برامج التوسع بعد كهرباء السد العالى .



ماذا بعد كهرباء السد العالى؟



● منتجات اسلاك النحاس وادوات الالومنيوم التى تقدمها مصانع النحاس المصرية .



● انتاج ١٠٠ ألف طن من مسبوكات الزهر لصناعات قطع غيار

تعتبر الصناعات المعدنية ام الصناعات كلها فى تساعد كل صناعة وتقدم لها المواد الاساسية من انتاج معدنى مختلف · ولهذا فلا مبالغة اذا قلنا انها دعامة الصناعات الاخرى ·· بل ان الصناعات المعدنية هى اساس تحرير الصناعات الاخرى من الاحتكار العالمى للخامات اللازمة للانتاج · فالدولة اى دولة لن تتقدم الا بانتاجها الصناعى من الحديد والصلب والنحاس والزنك والرصاص والمعادن المختلفة وبقدر انتاجنا من هذه المعادن يكون تقدمنا ·· بل ان مقياس الحضارة والتقدم فى العالم الان يقاس بحجم الانتاج فى قطاع الصناعات المعدنية ·

وقبل الثورة .. عاشت بلادنا سنين طويلة لا تعرف طريقها الى المعادن .. بطون الارض تمتلىء بالمعادن ابتداء من الحديد حتى اليورانيوم .. ولكن كيف الطريق اليها والاستعمار يسد اى محاولة للوصول اليها ويحارب التصنيع ويمنع التقدم ويوقف اى استقلال لايكون عن طريقه .

ونظرة واحدة الى انتاجنا من هذه المعادن قبل الثورة تعطينا صورة واضحة لما كان يحدث فى بلادنا .. فعندما قامت الثورة فى يوليو سنة ١٩٥٢ .. لم يكن انتاجنا من الصلب يزيد على ٥٥ الف طن .. ولكن الثورة اتجهت منذ اليوم الذى قامت فيه الى الصناعة .. والصناعات المعدنية هى اقوى دعائم الصناعة كلها .. لذلك كان الهدف هو مضاعفة الانتاج .. وفعلا تضاعف الانتاج .. حتى لقد وصل انتاجنا من الصلب فى عام ٦٥–١٩٦٦ .. الى ٣٣٧ الف طن .. اى ان انتاجنا من الحديد والصلب تضاعف ٧ مرات فى ١٢ سنة .

صورة المستقبل رائعة

واذا كانت الثورة الصناعية استطاعت .. ان تحقق كثيرا من المنجزات فى جميع قطاعات الصناعة ببلادنا .. فان صورة المستقبل تبدو رائعة فى قطاع الصناعات المعدنية .. ومع انسياب كهرباء السد العالى فى هذه الايام .. فان المستقبل فى قطاع الصناعات المعدنية يبدو كالاتى :

● اننا سنقيم مصنعا جديدا لانتاج الالمنيوم لاول مرة وسيقام المصنع فى مدينة اسوان بجوار السد العالى على ان تكون طاقته الاولية ٤٠ الف طن سنويا .. ويستخدم انتاجه فى صناعة السيارات والطائرات .. والهياكل المعدنية ومختلف الصناعات المدنية والحربية وتتوافر فى صحراء اسوان مادة ((الالومنا)) التى تتكون منها خامة الالمنيوم .. كما يعتمد المصنع الجديد على كهرباء السد العالى .

● **مصنع الزنك** .. وتتضمن الخطة الجديدة الى جانب انشاء مصنع الالمنيوم .. انشاء مصنع جديد لانتاج الزنك لاول مرة فى بلادنا بطاقة تقدر بحوالى ١٧ الف طن بالاضافة الى كميات المعادن الثمينة الموجودة فى الخام الذى يعتمد اساسا على استغلال الخامات المحلية لمعدن الزنك الموجود فى منطقتى ام بنج وام سميوكى بالصحراء الشرقية ..

● **مصنع الرصاص** .. ومن المصانع الجديدة التى تقرر اقامتها فى بلادنا فى ظل البرنامج الثالث للصناعة .. او الخطة الجديدة .. مصنع ثالث لانتاج الرصاص بطاقة قدرها ١٥ الف طن .. وسوف يستخدم الانتاج الجديد فى انتاج المواسير والالواح الخاصة بالصناعات الكيماوية والمبانى .. بالاضافة الى سد احتياجات المطابع ·· وهو قطاع كبير ينمو بنمو الثورة الحضارية فى بلادنا .. حيث يقوم المصنع بتلبية احتياجات المطابع من حروف الطباعة ..

● **مصنع الفيروسيلكون .. ومصنع اكاسيد الرصاص** .. وجدير بالذكر أن خطة الصناعات المعدنية لا تعتمد فقط على انشاء مصانع الزنك .. والرصاص .. والالمنيوم .. ولكن تتور ايضا انشاء مصنعين جديدين لانتاج الفيروسيلكون وانتاج اكاسيد الرصاص الذى يدخل فى انتاج البطاريات والبويات فى المناطق الصناعية النامية مثل حلوان وهذا يبدو واضحا من تطور الصناعة ببلادنا حيث تقف الصناعات المعدنية لكى تسد احتياجات بلادنا كلها من هذه المواد الاساسية لكل صناعة .. هذا بالاضافة الى عشرات المشروعات الضرورية مثل مشروع انتاج حبال الصلب ..والسلاسل .. والاسطمبات بالطروقات والاوانى الالمنيوم بمصانع النحاس .. وتطوير انتاج حديد التسليح بمصانع الدلتا للصلب .

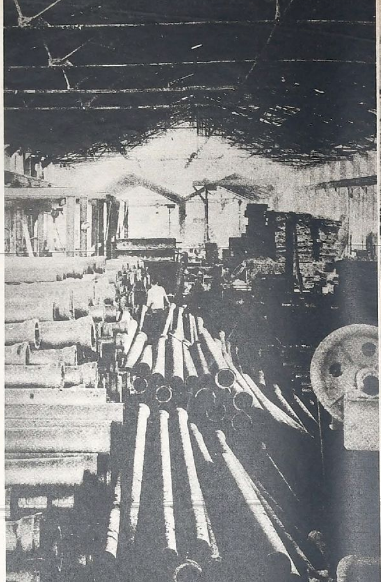
تنفيذ اهداف الخطة

ويقوم قطاع الصناعات المعدنية بدوره الطليعى فى تحقيق اهداف الخطة العامة للتنمية الاقتصادية مثل تنفيذ مشروعات المصانع الجديدة وهى مصانع الالمنيوم والزنك والرصاص .. او توسيع المصانع القائمة بتجديد الاتها ومعداتها واستقدام الخبرة اللازمة لها كمصانع النحاس المصرية .. ومصانع الاهلية للصناعات المعدنية .. والى جانب هذا كله يقوم بتنفيذ السياسة الاشتراكية التى رسمها الرئيس جمال عبد الناصر لتحقيق اهداف التحول الاشتراكى فى الانتاج وتطويره والاستفادة من الثروة القومية والاستثمارات الموجودة والامكانيات المتاحة .. كما يحقق هذا القطاع سياسة الدولة فى تنشيط التصدير للخارج بما تنتجه شركاته من منتجات حيوية لكل البلاد عامة وللبلاد الصناعية خاصة ... وقد استطعنا أن ندخل كثير من البلاد الافريقية والاسيوية بانتاجنا من هذه المعادن والمشغولات المعدنية .

وقبل الثورة لم نكن نعرف صناعات كثيرة مثل صناعة المواسير .. التى كنا نستورد كل احتياجاتنا منها من الخارج .. كما كان انتاجنا من حديد التسليح لا يتجاوز ٥٠ الف طن ولكنه ارتفع حتى وصل الى ١٦٠ الف طن فى سنة ١٩٦٦ .. والان اصبحنا ننتج المواسير بانواعها ونصدر منها الكثير الى البلاد العربية واوربا .. كما أن انتاجنا من المواسير الجونة طوليا والحلزونية وصل الى ١٥ الف طن بلغت قيمتها حوالى ٢ مليون جنيه ..

خدمات المؤسسات لشركاتها

ولا يقتصر نشاط المؤسسة على تصدير انتاج شركاتها او انشاء المشروعات الجديدة .. ولكنه يمتد لكى تقدم مزيدا من الخدمات لشركاتها .. فى المسائل الهندسية والمدنية ولا تقتصر هذه الخدمات على ذلك ولكنها تتخطاها الى تقديم



السيارات والمعدات الكهربائية

معونتها فى الادارة .. والعلاقات الصناعية وذلك بتدريب الموظفين فى برامج محددة وعقد الندوات وسلسلة المحاضرات المختلفة التى تتناول كثيرا من جوانب حياتنا الاقتصادية والصناعية .

كما تقوم المؤسسة بدراسة احتياجات الشركات مع تدبير مصادر الشراء واختيار انسب العروض واقلها تكلفة كما تقوم بالتنسيق فى الشراء بين شركات المؤسسة بحيث يمكن الاستفادة من خصم الكمية .

وتقوم المؤسسة المعدنية ايضا بمد الشركات بالخبرة اللازمة فى مجالات التسويق وذلك بعمل دراسات خاصة وعامة بطرق التوزيع لانتاج الشركات وحل المشاكل والعقبات التى تقابل الشركات اثناء توزيع منتجاتها بما فى ذلك قطاعات التصدير للخارج .

ومن المعروف ان شركات المؤسسة تحتاج الى كميات ضخمة من حديد الخردة تصل الى حوالى ١٨٠ الف طن سنويا وقد امكن تدبير ٦٠ الف طن منها من الداخل .. والباقى تعمل المؤسسة على استيراده من الخارج .. ولذلك تقرر انشاء جهاز للخردة بالمؤسسة لمد الشركات بالخبرات اللازمة لشراء واستيراد الخردة وفحصها .. كما تقوم المؤسسة بارسال خبراء فى الخردة الى اماكن التجمع لمعاينتها .. وتحديد اسعارها .. بالاضافة الى انشاء مكتب اخر لتوزيع الحديد المبروم (حديد التسليح اللازم للمبانى) سواء من المنتج داخليا او المستورد من الخارج .. طبقا لاذونات وزارة الاسكان وذلك ضمانا لوصول الحديد المبروم الى المستهلك بايسر الطرق دون تلاعب مع التأكد من وجود الرقابة الفعالة .



حقـائق عن :
● شركات المؤسسة المعدنية



١ شركة مصانع النحاس المصرية :

المصانع والمركز الرئيسى – حجى النواتية – اسكندرية .
رئيس مجلس الادارة – المهندس يوسف سعد الدين .
تليفون ٦١١٦٤ اسكندرية .
راس المال ٣٥٠٠٠٠٠ جنيه .
الانتـاج :
– حديد تسليح – درافيل ومسبوكات صلب وحبال واسلاك وشنابر صلب .
– الواح ورقع واسلاك وقطاعات نحاس احمر ونحاس اصفر والومنيوم .
– كاتود نحاس احمر ٩ر٩٩٪ نقاوة .
– رقائق الومنيوم .
– دولوميت محروق .
ولقد بلغت كمية منتجاتها عام ٦٦/٦٧ (٦٩١٣٠ طنا) قيمتها ٧٩٢٠٤١٠ جنيهات
العمالة :
بلغ عدد العاملين بها خلال عام ٦٦/١٩٦٧ (١٩٤٤ عاملا) يتقاضون مرتبات ومزايا وتامينات قدرها ١٨٠٠٠٠٠ جنيه

٢ – شركة مصانع الدلتا للصلب :

المصانع – مسطرد بهتيم – قليوبية .
تليفون ٨٧١٨٧٠
رئيس مجلس الادارة – المهندس محمود ناجى .
تليفون ٨٧٠٧٨٤ – ٤٢٣٤٢
راس المال ٣٥٠٠٠٠٠ جنيه
الانتـاج :
– حديد تسليح واسلاك صلب ومسبوكات صلب .
– مواسير زهر صحى وصناديق طرد ومنتجات اخرى من المسبوكات الزهر .
بلغت كمية منتجاتها خلال العام ٦٦/٦٧ (٥٥١٦٢ طنا) تبلغ قيمتها ٤٣٦٦٩٧٦ جنيها .
العمـالة :
بلغ عدد العاملين بها خلال عام ٦٦/٦٧ (١٩٤٣ عاملا) يتقاضون مرتبات ومكافات قدرها ٦٧٩٤٧٠ جنيها .

٣ – الشركة الاهلية للصناعات المعدنية :

المصانع – ابو زعبل محافظة القليوبية
تليفون ٨٦٩٧١٨ – ٨٦٩٥٩٥
رئيس مجلس الادارة المهندس محمد صقر .
تليفون ٨٧٣٠٨٥
راس المال ٣٠٠٠٠٠٠ جنيه
الانتـاج :
– حديد تسليح وحديد تسليح عالى الاجهاد (تورستيل)
كانت تنتج سنة ١٩٦٠ (٨٠٨١٤ طنا) فقط ووصل الانتـاج سنة ٦٦/١٩٦٧ (٥٨٠٢٣ طنا) قيمتها ٢٣٦٥٢٢٨ جنيها .
العمـالة :
بلغ عدد العاملين بالشركة خلال عام ٦٦/٦٧ (٢٠٠٧ عمال) يتقاضون مرتبات ومكافات قدرها ٦٠٨٥٧٠ جنيها .

٤ – الشركة العامة للمعادن :

الادارة ٥ شارع ٢٦ يوليو بالقاهرة
تليفون ٩١٠٢٣٢ – ٩١٠٩٧٠
رئيس مجلس الادارة المهندس شكرى مرقص
تليفون ٩١٩٩٣٧
راس المال ٨٠٠٠٠٠ جنيه
الانتـاج :
– كاتود نحاس احمر نقاوة ٩ر٩٩٪
– سبائك الواح ورقع ومواسير واسلاك من النحاس الاحمر والاصفر والزنك والرصاص والالومنيوم والفضة
– المواسير والسيفونات الرصاص .
– نترات فضة .
– السبائك الذهبية .
بلغت كمية منتجات هذه الشركة عام ٦٦/٦٧ (٥٨٧٠ طنا) قيمتها ٣٤٢٥١٥٠ جنيها بعد ان كانت كمية انتاجها سنة ١٩٦٠ (٢٢٤٨ طنا) .
العمـالة :
بلغ عدد العاملين بالشركة خلال عام ٦٦/٦٧ (٦٤٤ عاملا) يتقاضون مرتبات ومكافات وتامينات قدرها ١٨١٩٣٦ جنيه

٥ – شركة النصر لصناعة المواسير ولوازمها :

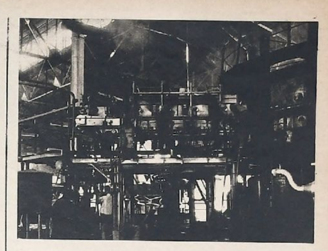
الادارة والمصانع – عين حلوان
تليفون ٢٨٦١١
رئيس مجلس الادارة – المهندس جعفر حسين جعفر (بالانتداب)
تليفون ٢٨٩٦٦
راس المال ٢٠٠٠٠٠٠ جنيه
الانتـاج :
– المواسير الملحومة طوليا باقطار من (½ – ٤)
– المواسير الملحومة حلزونيا من (٦ – ٢٤)
– لوازم المواسير .
بلغت كمية منتجاتها سنة ٦٦/٦٧ (١٨٦٧٧ طنا قيمتها ٢٥٨٣٩٨٣ جنيها
العمـالة :
بلغ عدد العاملين بها خلال عام ٦٦/٦٧ (١٠٦٤ عاملا) يتقاضون مرتبات ومكافات قدرها ٢٧٢١٧٦ جنيها .

٦ – شركة النصر لصناعة المطروقات :

الادارة والمصانع – التبين – حلوان
رئيس مجلس الادارة – المهندس جعفر حسين جعفر
تليفون ٣٩١٤٥ – ٣٩١٤٩
راس المال ٤٥٠٠٠٠٠ جنيه
الانتـاج :
– مطروقات صلب لتغذية الصناعات الآتية :
صناعة السيارات والجرارات وعربات السكة الحديد والمحركات – صناعة الاسمنت – صناعة الات الورش والعدد اليدوية .
– تنتج الشركة السلاسل وملحقاتها بمقاسات من ١٥ – ٤٠ مم .
– الاسطمبات .
– تنتج الجنوط .
وتبلغ كمية منتجاتها خلال ٦٦/٦٧ (٤٢٠٦ طن) قيمتها ١٤٧١٩٣٨ جنيها
العمـالة :
بلغ عدد العاملين حاليا خلال العام ٦٦/٦٧ (١١٧٣ عاملا) يتقاضون مرتبات ومكافات قدرها ٢٧٢٩٤٤ جنيها

٧ – شركة النصر للمسبوكات :

الادارة والمصانع – محرم بك بالاسكندرية .
تليفون ٣٨٦٣٣ بالاسكندرية .
مسابك القاهرة – طناش – امبابه .
تليفون ٦٨٧١٢٧ طناش .
رئيس مجلس الادارة – المهندس سعد الدين حامد الصد
راس المال ١٧٥٠٠٠٠ جنيه .
الانتـاج :
– مواسير زهر ولوازم المواسير لاعمال الضغط العالى وللاعمال الصحية
– قوالب صب الصلب .
– وصلات حديد .
– مسبوكات مختلفة من الزهر طبقا لطلبات العملاء كالحدافات واجزاء المكنات والطلمبات بلغت كمية منتجاتها خلال ٦٦/٦٧ (١١٦١٣ طنا) قيمتها ١١٥٤٢٠٦ جنيهات .
العمالة :
بلغ عدد العاملين بالشركة خلال عام ٦٦/٦٧ (١١٦٤ عاملا) يتقاضون مرتبات وتامينات قدرها ٢٨٠٨٠٧ جنيهات .







حديث بالأرقام :

مع رئيس مجلس إدارة شركة النصر للزجاج

● انتاج زجاج سيارات الركوب لأول مرة

تعتبر صناعة الزجاج من اقدم الصناعات التى عرفتها بلادنا منذ آلاف السنين .. فى عهد الفراعنة ، وقد دلت الآثار الموجودة فى اشهر مقابر التاريخ لتوت عنخ آمون .. على ان هذه الصناعة قد بلغت درجة من التقدم والرقى لم تصل اليه فى هذا الوقت اية منطقة فى العالم ..

ويرجع سر تفوق العلوم الفرعونية فى محيط انتاج الزجاج والقوارير وغيرها الى توافر المادة الخام اللازمة لانتاج الزجاج بمختلف انواعه فى صحارى بلادنا كلها ابتداء من اسوان حتى صحراء المعادى ..

وفى ظل الثورة الصناعية لبلادنا حققت صناعة الزجاج درجات واسعة من التقدم حتى اصبح الزجاج المصرى يصدر الى الخارج .. سواء فى العالم العربى .. او بعض البلاد الاوربية .

وفى الاسبوع الماضى التقيت بالدكتور حسين صفوت رئيس مجلس ادارة شركة النصر للزجاج .. فى مكتب الاستاذ عبد الحميد جودة السحار رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية العامة لمواد البناء والحراريات .. ودار حديث هادىء حول صناعة الزجاج ومدى التقدم الذى احرزته خلال سنوات الثورة الصناعية .. وكان رد المهندس حسين صفوت واضحا دون كلام .. لقد اشار الى مجموعة من الاكواب الفاخرة الملونة الجديدة ، والتى كان يعرضها كنماذج على رئيس المؤسسة

انها مجموعة رائعة تعبر عن الخطوات الواسعة التى قطعتها هذه الصناعة .. واستطيع ان اقول انها تحف وليست اكوابا ، فقد رايت كوب المياه الشفاف الرائع الذى يشبه الكريستال . .

وعليه طبعت مجموعة من الصور الجميلة .. صورة لعصفور يقف على شجرة .. واخرى لببغاء صغير فى قفصه .. وثالث لفرع من شجرة يتدلى منه ثمار .. وكلها مطبوعة بالالوان الرائعة التى تفنن فيها الفنان المصرى وابدعته يداه .

التصدير للخارج قضية التنمية

قلت لرئيس مجلس الادارة . . اذا كانت الشركة تلبى كل احتياجات الداخل كما اعلم فما هو نشاطها بالنسبة للتصدير الى الخارج ..؟

وابتسم رئيس مجلس الادارة .. ودعانى الى مكتبه ..

فى مكتبه دخلت فجأة .. لكى اجد عدة وفود اجنبية كلها جاءت تطلب الزجاج المصرى .. وفود من السودان .. ومن الجمهورية السورية .. ومن بولندا .. كلهم جاءوا للاتفاق على استيراد الاكواب والزجاج المنقوش وزجاجات المياه الغازية .

واضاف الدكتور حسين صفوت قائلا :

ان المستهدف تحقيقه فى هذا العام يزيد عما تحقق فى العام الماضى .. ونحن قد صدرنا فى العام الماضى بما قيمته ١٥٠ الف جنيه .. والمستهدف تحقيقه لهذا العام يصل الى حوالى ٣٠٠ الف جنيه .. وعلى سبيل المثال فنحن نصدر الى البلاد الآتية :

- السودان .. نصدر اليها اكوابا وزجاجا منقوشا وزجاجات ادوية .
- اليمن .. تستورد زجاج لمبات الغاز . . واكواب مياه وزجاجا منقوشا .
- ليبيا .. اكواب .. زجاج مسطح ومنقوش
- الاردن .. زجاج لمبات .
- العراق .. تصدير زجاجات مياه غازية .. وزجاج ادوية .
- لبنان .. يستورد الصوف الزجاجى .
- الكويت .. استوردت كراسى من الصوف الزجاجى (٣٠٠ كرسى) قيمتها فقط ١٠٠ الف جنيه استرلينى ..

هذا الى جانب صفقة جديدة تمت مع بولندا .. وقمنا بتصدير انتاجنا لاول مرة من الشفاشق والاكواب بما قيمته ٦٠ الف دولار .. وقد وردت برقية من بولندا تحكى ان الجمهور هناك استقبل منتجاتنا بارتياح شديد وطالب بالمزيد من منتجاتنا .

فاذا اضفنا الى ذلك منتجاتنا المصدرة بطريق غير مباشر عن طريق تصدير الادوية والمشروبات الروحية .. والعطور .. تبين الى اى مدى يذهب الزجاج المصرى الى اى مكان فى العالم .

المشروعات الجديدة

وبالنسبة للمشروعات الجديدة تحدث رئيس مجلس الادارة فقال : ان الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة وافق على قيام وحدة جديدة لانتاج الكريستال اللازم للصالونات . . الى جانب موافقة الدكتور الوزير على برنامج لانتاج الزجاج المقوس بمصنع الاسكندرية وهو الزجاج اللازم للسيارات .. سيارات الركوب .. بما يكفى ٤٠ الف سيارة .. للداخل ، والباقى سنصدره الى الخارج ..

وهكذا تمضى خطة انتاج الزجاج طبقا لاحدث المواصفات العالمية بما يكفى الداخل والخارج سواء فى مصانعنا الموجودة بالقاهرة او الاسكندرية



جاءوا من كل مكان ..
من القاهرة وطنطا والاسكندرية وأسوان ..
سيرا علي الاقدام .. وبالعربات الكارو .. وعلي ظهور الحمير والجمال ..وبالاوتوبيسات والقطارات والتاكسيات ايضا ..
جاءوا مع أصحاب الحاجات والمرضى ليحتفلوا بمهرجانهم السنوي الكبير ..
جاءوا - جميعهم - لقضاء عدة ايام روحانية ..
ولكنهم وجدوا مفاجأة في انتظارهم.. فقد اصدر المحافظ امرا بالغاء المولد ..!
ومن ثم الغاء المهرجان .. وعادوا جميعا من المولد .. بلا مهرجان .. وبلا حمص ..!

قبل أن يبدأ ..

مهرجان الدراويش

صدرت الأوامر بإلغائه .. لماذا ؟

● تحقيق : محمود أدهم ● تصوير : اليكس

كان الدراويش يتجهزون كل عام لفرصة مولد سيدى عبد الرحيم القناوى ليعقدوا فيه مهرجانهم الكبير .. ويتدارسوا فيه احوالهم .. ويناقشوا مشاكلهم ((الدرويشية)) الخاصة ويمارسوا فيه طقوسهم الغريبة فى انطلاق عجيب ..

وخلال شهر شعبان من كل عام .. كانوا دائما يتجهون بانظارهم وقلوبهم الملهوفة .. الى قنا والى مولد سيدى عبد الرحيم .. حيث يستطيعون فى رحابه ، أن يطلقوا العنان لطبولهم .. و ((تشنجاتهم)) .. بعد ان ضاق عليهم الخناق فى موالد العاصمة وباقى المحافظات فى الوجه البحرى ..

وكانت المحافظة الهادئة - النسية دائما - ترحب بهم فى هذا المولد .. وتوسع صدرها لطبولهم واناشيدهم وتتغاضى عن ((حركاتهم)) و ((تشنجاتهم)) .. وكانت المحافظة خلال مهرجانهم الكبير تشهد الوانا غريبة من الحياة .. حيث يتزاحم عليها الناس من كل مكان .. ليشهدوا المسابقات ((الانشادية)) العجيبة بين طوائف الدراويش التى جاءت من كل مكان ..

وكان الزحام فى هذا المهرجان يبلغ اقصاه فى الليلة الكبيرة للمولد العتيد ليجذب الناس اليه من ((ابو طشت)) شمالا الى اسوان جنوبا .. عبر حقول القصب وحتى هدير الالات فى مصانع السكر .. وفوق حقول العدس فى اسنا .. حيث نرى آلاف المريدين والاتباع والدراويش والزوار وبعض هواة الفن الشعبى والتحطيب ورقص الخيل ، والمداحين وشعراء الربابة .. وقد ذكر لى مسئول فى المحافظة أن عددهم يبلغ فى هذه الليلة وحدها اكثر من نصف مليون نسمة ..

المولد ممنوع ..

ولكن محافظة قنا .. شاءت أن يعود هؤلاء جميعا - وقبلهم الدراويش حتى قبل أن يبدأ عقد المولد ..

والسبب كما يقول المسئولون .. ان برقيات وزارة الاوقاف طلبت عدم النظر فى اقامة الاحتفالات نظرا للظروف الراهنة .

ورد كل صاحب مصلحة وعلى راسهم الدراويش والتجار : ولكن لماذا اقيمت المهرجانات الشعبية - الى جانب الرسمية - فى مولد الحسين والسيد البدوى وسيدى ابراهيم الدسوقى وغيرهم ..

فلا يجد من المحافظة سوى من يهز كتفيه .. ((دى الاوامر اللى جت من وزارة الاوقاف)) ..

و .. ينفض المولد .. ويعود آلاف الدراويش وآلاف الناس الى بلادهم .. بلا مهرجانات .. وبلا حمص ايضا ..

واقتصر المولد على الحفل الذى اقامته المحافظة داخل المسجد متأخرا يوما من موعد الليلة الكبيرة .. فعشرات الآلاف قد عادوا منذ اليوم الاول .. عندما سمعوا بالغاء مهرجانات الدراويش والفنون الشعبية ..

وحتى الذين جاءوا للوقت المحدد - وهم عشرات - لم تسمح لهم السلطات المختصة بنحر ذبائحهم .. واما التجار فقد جمعوا بضائعهم وقالوا : عوضنا على الله فى مصاريف السفر وصاح احدهم موجها كلامه لمقام ((سيدى عبد الرحيم)) (هل هذا يرضيك .. خمسة جنيهات مصاريف



مطلوب اختفاء هذه المناظر .. وليس الغاء الموالد . !

نصف مليون مواطن

الحضور اليك .. ولا ابيع الا بريال واحد فى ثلاث ايام .. !)

ومضى .. ولم يسمع وراءه سوى صدى لصمت غريب ..

وقد تأثرت البلدة ذاتها .. بحكاية الغاء مولد الدراويش وانعكس هذا على شوارعها واسواقها .. وفنادقها ومقاهيها .. فى صورة كساد غير متوقع .. حيث كان الرواج يبدأ من شهر شعبان .. ويستمر اثره حتى انتهاء شهر رمضان ..

ولكن هكذا شاءت الاقدار هذا العام ..

والذى لا أعرفه .. لماذا لم - مع الغاء المولد - الغاء النذور ايضا .. واذا كانت الحجة هى الظروف الراهنة .. افلا يعرف المسئولون فى المحافظة .. ان ثلث النذور قد تقرر تخصيصه للمجهود الحربى .. وان هذا المجهود قد خسر حوالى عشرة الاف جنيه .. بالغاء المولد والغاء النذور ..

رجل .. وتاريخ

ولكن من هو هذا الولى الذى يحضر لزيارة ضريحه والتبرك به والاقامة الى جواره كل هذا العدد من الناس ومن الذين يوفر بعضهم نفقات الحضور الى مولده على مدى العام ويقترض بعضهم هذه النفقات ويتشاءم البعض الآخر من عدم حضور المولد فى سنة من السنين ! ..

تقول كتب التاريخ الاسلامى ان اسمه عبد الرحيم بن احمد وجده على زين العابدين بن الحسين وان أمه السيدة سكينة لتنتهى أيضا الى هذا النسب المبارك - وقد ولد سيدى عبد الرحيم بقرية من أعمال سبته بالمغرب عام ٥٢١ هـ - ثم انتقل وهو صبى الى بيت اخواله فى دمشق ثم عاد الى المغرب فتولى الامامة ورحل بعد ذلك الى المدينة المنورة وبقى زمنا يتنقل بين مكة والمدينة حيث التقى ببعض علماء قنا -

توافدوا على مولد سيدى عبد الرحيم القناوى .. ثم عادوا من المولد بلا حمص !



واحد من عدة الاف من الدراويش خرجوا من المولد بلا حمص ...



.. وع الربابه انا جيت احيى يا اسد يا كعبة القصاد يا اقوى سند .. مهرجان للفنون الشعبية .. بلاتنظيم

التى كانت تقع على طريق الحج - ورغبوه فى زيارتها - فرحل اليها وتزوج منها واشتغل فيها بتجارة الحبوب والاقمشة وكان يقضى اكثر وقته فى القاء العظات والدروس الدينية من فقه وحديث وتفسير وقد جمعها بعد ذلك فى مخطوطات عديدة أشهرها (كنوز الحقائق فى حديث خير الخلائق) .. وأما هو نفسه فقد تحدثت عنه وعن سيرته وكراماته كتب عديدة منها على سبيل المثال (الطالع السعيد فى ذكر علماء الصعيد - حسن المحاضرة فى ذكر علماء مصر والقاهرة - طبقات الشعرانى) ..

ومن الطريف أن هذه الكتب تذكر ان اسمه الحقيقى هو اسد ولكنه غيره لما فيه من شدة لا تتفق مع طبيعته وفى هذا يقول السيد البدوى من قصيدة له عند زيارته لمقام سيدى عبد الرحيم حيث كان يحرص على ذلك :

أيا سيدى عبد الرحيم أيا أسد
يا كعبة القصاد يا أعلى سند
أتى قصدتك فى قضاء حوائجى
قل مرحبا يابن الحسين ومديد ..

وعلى ذكر قضاء الحاجات يتحدث الناس عن عديد من الكرامات التى يظهرها سيدى عبد الرحيم ..

وعندما تحاول - مجرد المحاولة ان تناقشهم فى هذه المسألة يشيرون بأصابعهم الى عشرات القادمين ومعهم النذور المغنية والذبائح التى كانوا ينذرونها باسم سيدى عبد الرحيم عند قضاء حاجاتهم - كما يطيب لبعض الخبثاء ان يردد ان رئيس وزراء سابق - وقبل الثورة - كان يزور سيدى عبد الرحيم ليحصل على الوزارة فى الاسبوع التالى للزيارة مباشرة ! .. وقد شاهدت اخر ساعة اما تدلك طفلها بالتراب الموجود فى ساحة سيدى عبد الرحيم لانه مريض بشلل الأطفال !!

● بالقرب من المكان الذى كان ينزل به كانت هناك ساقية يديرها ثور وذات يوم جاء أسد من الجبل وأكل الثور ثم علم سيدى عبد الرحيم بذلك فامسك بالاسد وربطه مكان الثور وامره أن يقوم بعمله واطاع الاسد .

● يروى تلميذه وزوج ابنته المدفون الى جواره - الشيخ أبو الحسن الصباغ - ان سيدى عبد الرحيم قد اسمع اتباعه تسبيح الطيور والاشجار والنجوم .

● مروره على النبات فيقول له (خذنى انفع لكذا وكذا) ..

وقد توفى عام ٥٩٢ هـ - واقيم له مسجد جدد اكثر من مرة اخرها عام ١٩٤٨ .

.. مولد نموذجى

ومن اقتناع كامل ولا يقبل المناقشة بهذه المعجزات والكرامات - يفد نصف مليون مواطن الى قنا كل عام ومع بداية شهر شعبان حتى منتصفه - وقد احسنت محافظة قنا التصرف خلال العام الماضى وليس هذا العام - عندما قامت وقبل موعد المولد بمدة كبيرة بعمل تخطيط لبرنامج مولد حافل وعلى أساس علمى - بهدف تطويره والافادة الى اقصى حد من الجو الروحى الذى يحلق فوق المدينة خلال اقامته - فبالاضافة الى البرامج الشعبية الدائمة حيث تقام شبه بطولة الجمهورية فى التحطيب ويحضر هواته ولاعبوه من انحاء البلاد ليفوز كعادته وعلى دقات الدفوف والحان المزمار البلدى - عم امين الصعيدى الاسم الفارع الطول الذى يذكرك بناءه وسمرته بقدماء المصريين - كما تنعقد حلقات الذكر فى كل ركن من اركان الميدان الفسيح الذى يتحول الى شعلة من الاضواء تحول الساحة نفسها الى نهار دائم .. وذلك الى جانب حلقات الشاعر الشعبى وحكايات ابى زيد الهلالى والزناتى والزير سالم ومديح الداعى على دقات دفوفهم واستعراضات (الخيالة) فى الطريق المجاور للمسجد والذى يطلقون عليه اسم الرماح .. بالاضافة الى ذلك كله وفى محاولة جريئة لكسب عقول القادمين الى المولد ولتطوير المولد نفسه وتنقيته من الشوائب والبدع والخرافات الى اخر ما كانت تزخر به الموالد السابقة - خصصت محافظة قنا سرادقا كبيرا لاداراتها ومديرياتها المختلفة بحيث تحتله واحدة منها كل يوم - مديرية الصحة مثلا لتقوم باذاعة الارشادات الصحية وعرض افلام التوعية الصحية والرعاية - ويوم لمديرية الزراعة تقوم فيه باذاعة الارشادات الزراعية المختلفة - ويقوم مكتب تنظيم الاسرة خلال يوم ثالث باذاعة برامج التوعية بالتنظيم طبيا ودينيا واقتصاديا كما يقوم بعرض الافلام السينمائية التى اعدت لهذا الغرض .. والى جانب ذلك كله - وخلال اسبوع المولد الذى تقدم بالطبع احاديث الوعظ والارشاد والتفسير كما جرى تطعيم ذلك كله بطريقة مشوقة ولافتة الى المولد - بفقرات فنية متطورة .. موسيقى ومسرح وشعر شعبى وهكذا .. وبعد أن يخرج المحمل وموكب (النقيب) .. يطوف بالشوارع حتى الميدان المتحول الى شعلة من نور وتوضع الكسوة الجديدة فوق المقام القناوى - وقد تعود الناس ان يسهروا خلال الليلة الكبيرة - وبعد اقامة الاحتفال الرسمى - مع الشيخ عبد الباسط عبد الصمد حتى الان الفجر ...

فقد كانت الصورة غريبة .. وغير متوقعة .. الزوار يقبلون ويعودون بمجرد الوصول ... والتجار يحملون بضائعهم ويبحثون عن مولد اخر .. والمثقفون يطالبون بتطوير المولد .. والدراويش كانوا اكثر حزنا .. فقد شربوا اكبر مقلب فى حياتهم .. وعادوا - مع نصف مليون زائر - من المولد بلا حمص !

محمود ادهم

• رحلة فى رأس الرجل الثانى فى مجمع الخالدين ..

بابا .. قاموس اللغة العربية !

• تحقيق : محمد نصر
• تصوير : احمد عبد العزيز



● الثلاثة معا .. الاب العالم زكي المهندس ، وابنه الفنان فؤاد المهندس ، وضحكة صاروخية يشرح بها مذهبه فى الحياة .. والى يمين الاب ابنته صفية .. وعلى شفتيها ابتسامة اشفاق ..

عالم جليل .. واديب كبير .. ورئيس بالنيابة لمجمع الخالدين .. ينوب عن طه حسين فى اثناء غيابه .. ويشترك فى وضع اسس الاخلاق المنهجية .. وفى البحث عن الحقيقة ..

درس فى الازهر ، ودار العلوم ، وبريطانيا !.

وعلى يديه تخرج المئات من الكتاب والمعلمين .. ومن بين احضانه خرج الفنان . والاديب والمؤرخ .

انه الاستاذ زكي المهندس . الذى قدم للفن فؤاد المهندس . وللاذاعة صفية المهندس . وللادب والتاريخ ابنته درية . وكذلك الدكاترة ابراهيم . ومحمد . وعبد العظيم انيس .. وهو صهر باباشارو ..

وهو نفسه الذى يقدم لك فى الصباح وجبة شهية من الاحاديث الدينية .. فانت معه تعيش ساعة لربك ومع ابنه فؤاد ساعة لقلبك . ومع ابنته تقضى وقتا هنيئا من أجل بطنك !

ومع أبناء أخته - الذين تولى تربيتهم بعد أبيهم - تستطيع أن تقوم برحلة فى دنيا الادب والتاريخ !

والرجل الذى حول أسرته الى اكاديمية للفنون والآداب مايزال يحتفظ بالطربوش على رأسه دون بقية زملائه الخالدين .

وهذه الاكاديمية التى جمعت الادب والعلم والفن . والجد والهزل استغرق المهندس فى انشائها زمنا طويلا حتى اصبح أبناؤها وخريجوها علامة مميزة فى حياتنا !.

ومع انفعاله بالماضى العريق انفعال الاديب العصرى فلقد تمسك بهذا الماضى وعاش وفيا له .. ولعل هذا يفسر لنا لماذا يرى أن اشكال الفن جميعا يجب أن تخدم اللغة العربية ..

ولماذا استقبله الخالدون بحرارة يوم ان دخل المجمع لاول مرة قبل اثنين وعشرين عاما .. يومها داعبه الشاعر على الجارم بقوله :

- لقد صرت شيخا كبيرا يا زكى !

فأجابه على الفور :

- ان مجمعا فيه أمثال لطفى السيد . وعبد العزيز فهمى . وفارس نمر . وحافظ عوض . والشيخ الخضر حسين لأنا فيه طفل يحبو ..

وزير .. لا عرعور !

ان الجماهير تأخذ على أعضاء المجمع انهم يضيعون أوقاتهم .. وأوقات الدولة هباء فى تعريب كلمات الحضارة . ثم لا تجد هذه الكلمات من يستفيد بها .. أو يرددها فيما بعد .. وعلى سبيل المثال من الذى يستطيع أن يسمى الوزير عرعورا . والستيان . منهد .. والسندوتش : شاطر ومشطور وبينهما طازج ؟.

قال - وضحكة عالية تنفجر على شفتى ابنه فؤاد :

- ان المصطلحات المضحكة كانت من ابتكار الشيخ عبد العزيز البشرى وكان معروفا بروح المرح . وما جلس فى مجلس الا أثار فيه نشاطا فكاهيا عظيما . وكان بينه وبين الشيخ السكندرى - عليهما رحمة الله - بعض المداعبات . ومع أن كلمة وزير وردت فى القرآن فقد عربها البشرى بقوله : عرعور ! . واصارحك باننا نسمع مثل هذه المسميات من الناس ونبتسم .. ولا نضيق بها ..

معركة حول تيمور !

وفى هذه الايام - ومنذ سنوات - ومحمود تيمور يبذل جهودا موفقة فى تعريب مصطلحات الحضارة المعاصرة خصوصا ما صدر منها للمسرح ..

وهنا يدور حوار صاخب .. وخناقة بين فؤاد المهندس وابيه واخته .. حول العامية والفصحى فى لغة التخاطب . وفى المسرح .. وتستطيع أن تدرك منها الى اى حد يضيق فؤاد بروايات محمود تيمور التى يؤلفها باللغة الفصحى . والى أى مدى يحرص الاب على أن المسرح وكل وسائل الاعلام يجب أن تكون فى خدمة اللغة الام (الفصحى) وتتدخل صفية مؤيدة موقف أبيها .. مؤكدة أن جمهور مستمعى الاذاعة يتجاوبون مع البرنامج الذى تعده وتذيعه قبل النشرة الاخيرة عن « لغتنا الجميلة » .. وان ابناءها يتحدثون بالفصحى فى كثير من الاحيان تجاوبا مع جدهم ! .

- انا لا امثل لتيمور .. لانه يعيش فى واد واحنا فى واد آخر .. ولو مثلت رواياته اللى شعبيتى ..

ويسأل الاب ولده فؤاد : وماذا يكون موقفك لو مثلت فى بلاد شقيقة لا تفهم سوى الفصحى ؟

- انا أمثل أصعب الاعمال التى تهدف **الى اضحاك الناس فى اطار شعبى . ممتع خال من الاسفاف والابتذال .**

هل تريدون ان انادى زوجتى مثلا قائلا لها :

- آتنى بالمسرة .. بدلا من ان اقول هاتى التليفون ؟..

فيقول له الاب وهو يبتسم : نحن ابحنا كلمة « التليفون » والاذاعة المرئية .. وتستطيع وأنت ذاهب الى التليفزيون **للتسجيل ان تقول : انا (حتلفز) اليوم ..**

قلت : وموهبة اللعب على المسرح متى اكتشفتها عند فؤاد يا أستاذ زكى !

قال زكى المهندس : فؤاد من صغره مرح .. كنت أطلب منه أن يلقى الاناشيد المدرسية مع التمثيل .. وكان بارعا وهو يقول :

« أنا فى الصبح تلميذ .. وبعد الظهر نجار » أو حينما كان يمثل .. أنا الطبيب المداوى عندى لكل داء دواء !

ويرد فؤاد بسرعة : أنا بدأت أقلد بابا فى مشيته .. وهو يتوكأ على عصاه .. وفى حديثه .. وهو يستقبل ضيوفه وكان يضحك اذا ضبطنى أقلده ..

ويعقب الاب : كان يقلدنى فعلا وهو فى المدرسة الابتدائية .. ولما دخل الثانوى انضم الى فريق التمثيل . وكان رئيسه .. وفى كلية التجارة حصل على كأس يوسف وهبى عدة سنوات . وأنا لم أرد أن اقتل فيه روح المرح ولم أطالب الريحانى بفصله من فرقته يوم أن علمت أنه التحق بها .. وهو ما يزال بالكلية .. لانى أعتقد ان المسرح له أثر فى حياة الانسان وسعادته . ولكنى كنت حريصا - فى نفس الوقت - على أن أراه يؤدى واجبه وينجح ..

اقلب الصفحة من فضلك ←

عائلة أستاذ اللغة العربية التي أصبحت أكاديمية للفنون !

والضحك ملية .. كنا ننجح فعلا ولكن في نهاية طابور الناجحين !

ام نصف لسان !

ويتنقل الحديث اليها – الى صفية المهندس – كيف بدأت أولى خطواتها في الاذاعة .. كيف شقت طريقها الى اذان المستمعين .. لقد كانت أول فتاة أنطلق **صوتها في سنة ١٩٤٦ ليقول : هنا القاهرة ..**

فيقول الاب :

– صفية كانت مصابة في صغرها بعقدة في لسانها بحيث لا تستطيع نطق الكلام بسهولة كانت بنصف لسان .. وفي المدرسة الثانوية كانت المدرسة تمنعها من المطالعة أمام المفتش تجنبا للاحراج .

ويمضي الاب قائلا .. **انا كنت اعتقد انها تصلح ان تكون شيئا آخر الا مذيعة .. ولكنى كرجل تربية وتعليم استطعت بالتدريب المستمر ان أحل عقدة لسانها وهي في الثانية الثانوية .**

وعندما انتهت من الجامعة ودخلت الاذاعة لقيت ما لقيت وكنت أيامها عميدا لدار العلوم .. وكانت تأتيني خطابات تندد بي ويقول مرسلوها :

– كيف – وانت عميد لاكبر كلية عربية دينية في الشرق تسمح لابنتك بأن يسمع الملايين صوتها في الاذاعة وكان أشد المنددين بي يومها الدكتور منصور فهمي ..

وكيف يراها الاب الآن .. هل حققت آماله ؟ .

وتجيب هي .. بينما الاب يبتسم سعيدا .. ويبرق عينيه يتألق :

– بابا لا يعترف حتى الآن ان اولاده نجحوا في حياتهم .. او نفعوا على حد قوله ..!

فيقول فؤاد : فعلا بابا يقول : ولادى لم ينفعوا ثم يضحك بقوة ..

قلت : وما الذى يتمناه الآن لو بدأتم حياتكم من جديد ؟..

فيقول الاب : والابتسامة لا تفارق شفتيه :

– ما كنت أتمنى لابنائى أكثر مما هم عليه الآن .. وأنا راض كل الرضا عنهم وما وصلوا اليه .. فؤاد ممثل ناجح . وسامى أخوه مهندس ناجح وصفية مذيعة ناجحة . ودرية اختها أديبة ناجحة وتعيش سعيدة مع زوجها الدكتور ابراهيم أنيس ابن شقيقتى .

مهندسون ١٥٠ سنة !

والى حياة زكى المهندس الخاصة بدأ حديث آخر .. عمن ورث لقب «المهندس» وهو معلم وأديب . هل لا علاقة له بهذا اللقب مثل توفيق الحكيم .. والدكتور عبد الله الكاتب الجراح .. والدكتور النبوى المهندس ؟

الهندسة في بيتنا من ١٥٠ سنة .. والدى كان مهندسا . جدى واعمامى وأولادهم – حتى ابنى سامى كلهم يعملون في الهندسة .. وقد نشأنا في أقدم أحياء القاهرة – حى الازهر –

ولكن لماذا انصرف هو عن هذه المهنة واتجه الى مهنة التعليم والادب .. هل لانه لا يعترف بأهميتها وجدواها ؟

– كنت ميالا الى دراسة علوم الدين **واللغة .. وكم كانت سعادتى عندما التقيت في ١٩٠٧ بطه حسين زميل الطالب بالازهر وكان اخوه احمد حسين الذى أصبح مفتيا للاوقاف فيما بعد .. يلتقى بنا في بيت اخى بحى الحسين .. ونستذكر معا .**

وحبى للغة العربية دفعنى الى التخصص فيها بدار العلوم التى كنت أول من نادى بضمها الى الجامعة وبعد أن صرت عميدا لها سعيت سعيا متواصلا حتى تحقق أمل

وماذا عن انتاجه في التأليف .. هل انصرف الى تربية المعلمين .. والمشتغلين بالادب اكثر مما انصرف الى تأليف الكتب ؟ .

– الفت كثيرا .. ومن الكتب التى اعتز بها الآن « أحلام اليقظة » المراجعة · رسالة المعلم · طرق التدريس · وتوجيهاتى حينما عملت عميدا لتفتيش اللغة العربية

● فؤاد المهندس .. او السفاح شنبو .. انه يعنى أن مصدر حيوية ابيه وسر شبابه الدائم يرجع اليه وحده لانه علمه كيف يضحك من كل قلبه !

شاب في الثمانين !

ان زكى المهندس يزحف الى عامه الثمانين بنشاط شاب في الثلاثين !.. ليس هذا رايى وحدى وانما هو راى جميع زملائه الخالدين وتلاميذه من الشيوخ .. صحيح انه مولود في حى الحسين في سنة ١٨٨٩ . وامضى في المجمع – حتى الآن – اكثر من عشرين عاما .. فما سر نشاطه واعجاب زملائه بهذه الحيوية التى يقود بها جلساتهم ؟ .

– انهم يقولون انه يؤمن بمذهب مدرسة المشائين التى كانت معروفة في عهد فلاسفة الاغريق .. فهو يمشى مسافات طويلة كل يوم .

– اما هو فيقول : كنت وما ازال بعد ان تجاوزت الخامسة والسبعين أمارس رياضة المشى .. انها هوايتى المفضلة .. واليها اعزو سر شبابى ..

ونهض فؤاد المهندس معتذرا لارتباطه بموعد في الاستديو .. وتقدم في خضوع .. وبكل اكبار ليودع أباه بقبلة على خده .. وأخرى على يده .

بين طه والعقاد !

وتركنا فؤاد لنبدأ حديثا جديدا عن دور أبيه في المعارك التى كانت تنشب في المجمع بين الدكتور طه حسين والمرحوم الاستاذ العقاد .. والى أى منهما كان يتجه زكى المهندس ؟ الذى شهد عن قرب هذه المعارك بين الصديقين اللدودين .

– أنا كنت اعتقد ان خصومة طه مع العقاد في المجمع كانت خصومات صغيرة لم تبلغ درجة العنف .. ان العقاد رحمه الله – كان رجلا عالما فاضلا . ولكنه كان سريع الغضب . وعنيفا في خصومته ..

– ومن هو أول من لفت نظرك بين زملائك الخالدين وما هي اول فكرة تكونت في رأسك عنه ؟

– كان مثلى الاعلى لطفى السيد . وعبد العزيز فهمى .. رأيت في لطفى السيد شيخا جليلا لا تزال ذاكرته لمحة حية في محيط الادب العربى . كما يحفظ كثيرا من آيات القرآن ويفسرها تفسيرا واضحا عميقا .

– ولكن لماذا لم تدخل المرأة المجمع حتى الآن ؟

– هذه هى خامس مرة ارشح فيها – أنا نفسى – سهير القلماوى وعائشة عبد الرحمن – بنت الشاطئ .. وكنت حريصا كل الحرص على نجاحهما .. او نجاح احداهما ولكن يبدو انه لابد من قضاء زمن طويل حتى أرى في المجمع سيدة ..

من اغانيها !

وعن الاغانى والتمثيل تستطيع ان تقف منه على رايه في المطربات والمطربين

– صوت أم كلثوم هو أجمل صوت أحب ان اسمعه وخصوصا القصائد التى غنتها في الماضى من تلحين الشيخ أبو العلا

.. انها تطربنى في قصيدة «أراك عصى الدمع» وقعها في النفس أجمل من قصائد هذه الايام .

– ومن هو ممثلك المفضل .. هل هو فؤاد دائما ؟

– الحقيقة أول ممثل أعجبنى هو يوسف وهبى في رواياته القديمة . والآن أنا معجب بمن يؤدون أدوارهم باجادة تامة مثل عماد حمدى .. وأحمد مظهر

– وزمان .. هل كان يتردد على دور التمثيل ؟

– رايت فرقة شفيقة القبطية وهى تمثل في سيدنا الحسين . ودخلت مسرح الشيخ سلامة حجازى في رواية هملت.

واذكر يومها أن الشيخ كان يمشى على عرضة خشب وفجأة سقط من فوقها مصابا بكسور .. فانزلوا الستار ونقلوه الى الاسعاف ..

– وكيف يقضى أوقات فراغه بعد انتهاء جلسات المجمع .. هل ينام أكثر وقته كما يفعل الشيوخ في مثل عمره ؟ ..

هل يكتفى بالمشى كما يقول وكما هو معروف عنه ؟ .

– اخصصها بعد رياضة المشى – وعلى فكرة توفيق الحكيم اصبح يقلدنى في المشى من جريدة الاهرام الى بيته في جاردن سيتى .. ولكن شتان – اخصصها في قراءة كتب الادب القديم والقى جزءا كبيرا منها في تفسير القرآن .. ومشاهدة التليفزيون .. ولا انام الا بعد منتصف الليل ..

محمد نصر

● مرة اخرى .. وحديث جاد يؤكد فيه الاب انه سعيد بما حققه ابناؤه !





ميكو ..

من بنى سويف .. إلى أمريكا رأسا ..

● مصانع الغزل والنسيج التى أصبحت أكبر قلعة صناعية فى الوجه القبلى

ظل الصعيد طوال حياته معتبرا مزرعة استعمارية عالية لانبات القطن المصرى وزراعته ثم تصديره الى اكبر المصانع العالمية فى يوركشير ولانكشير بانجلترا .. وكان القطن المصرى هو سيد القطان العالم .. وكان الفلاح فى الوجه القبلى يظل يعمل ويعرق حتى يتم جنى القطن وسرعان ما يأتى المستعمر فيأخذ جهده وعرقه ويذهب بنتائج عمله الى مصانعه بابخس الاثمان . ثم يأتى الينا مصنعا ويباع باغلى سعر ..

كان هذا هو حال الصعيد قبل الثورة ولمدة ١٠٠ سنة وظل الحال كذلك حتى جاءت ثورة ٢٣ يوليو بقيادة الزعيم جمال عبد الناصر ..

ومع قيام ثورة يوليو الكبرى تغير الحال فى بلادنا .. واضحى الصعيد شيئا آخر .. وكان لابد له ان يستيقظ بعد طول ثبات ..

كان لابد من تصنيع اقطانه فى مدنه .. وان تعود فائدة هذه الصناعة على ابنائه الذين حرموا طويلا ..

ومع قيام الثورة الصناعية .. أصدر الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة قرارا بانشاء اول مصانع للغزل والنسيج فى الوجه القبلى .. ومنذ انشائها .. والقطن فى الصعيد يذهب الى هذه المصانع يصنع بايدى ابنائه وانتهت اسطورة المستعمر الذى ظل يستنزف دم ابنائه زمنا طويلا ..

ولعل من أهم ملامح الوجه القبلى فى عهد ثورتنا الكبرى .. شيئين هامين .. اولهما سد أسوان العظيم فى الجنوب حيث معجزة العصر وواجهة ثورتنا العظمى.. وثانيهما.. وجود قلاع لصناعة الغزل والنسيج فى المنيا .. وقنا .. وبنى سويف . . والفيوم فى الجنوب والوسط والشمال قامت لاول مرة ، كعلامة مضيئة على طريق ثورتنا الصناعية ..

وانه ليحلو لى من وقت وآخر ان استمع الى قصة نجاح هذه المصانع لانها تعبر عن روح ثورتنا .. حصة انها بدأت صغيرة ثم اصبحت كبيرة وهى الآن تنتج للداخل .. وتصدر بعضا من انتاجها الى اكبر بلاد العالم تقدما وهى الولايات المتحدة الامريكية . وغدا وخلال سنوات الخطة الثانية .. ستصبح محلة الوجه القبلى .. بمعنى انه اذا كانت مصانع المحلة الكبرى هى قلعة النسيج فى الوجه البحرى فان مصانع شركة الوجه القبلى للغزل والنسيج ستصبح قريبا هى قلعة الغزل والنسيج فى الوجه القبلى ابتداء من قنا حتى الفيوم ..

مع رئيس مجلس الادارة

وقد التقت آخر ساعة بالمهندس مرزوق عبد الحميد رئيس مجلس ادارة الشركة بعد عودته من مؤتمر التنمية الدولى الذى عقد مؤخرا فى اليونان .. وقالت له : ماذا عن نشاط شركتكم باعتبارها احدث شركات المؤسسة المصرية العامة للغزل والنسيج ..

واجاب المهندس مرزوق عبد الحميد قائلا :

* بالنسبة للفيوم .. كان مصنعها .. يستوعب حاليا ٢٨ الف مغزل .. وينتج يوميا ٩ اطنان من اجود انواع الغزل الى جانب انه فتح باب العمل امام ابناء الفيوم لاول مرة لكى يجدوا فرصتهم فى حياة صناعية منظمة وبالرغم من حداثة هذا المصنع فان السنوات القليلة القادمة ستجعل منه شيئا له قيمته الصناعية .. ويكفى ان تعرف ان المصنع ستتضاعف طاقته الانتاجية بعد أن تصبح عدد « مرادنه » اى مغازلة ٥٦ الف مغزل .. وهنا سترتفع طاقته الانتاجية اليومية من ٩ اطنان الى ١٨ طنا ..

* ببنى سويف .. يقول عنها المهندس مرزوق عبد الحميد .. ان هذا هو أول مصنع للنسيج بالوجه القبلى .. ويضم المصنع ٦٤٠ ماكينة .. ستتطور هى الاخرى خلال نفس الخطة لتصبح ١٢٠٠ ماكينة .. والمصنع ينتج الآن ١٢ مليون متر ستتضاعف لتصبح ٢٤ مليون متر خلال الخطة الجديدة ..

واذا كان مصنع بنى سويف يعتبر احدث مصنع للنسيج فى الوجه القبلى .. فان هذا المصنع يصدر انتاجه الى اكبر البلاد الصناعية فى العالم .. فان انتاجه من الاقمشة والمنسوجات يصدر منه حوالى اربعة ملايين متر الى الولايات المتحدة الامريكية .. وهى باكورة انتاج نرجو لها دوام التقدم ..

* مصنع المنيا . . هو من المصانع الكبرى للغزل فى الوجه القبلى ويضم المصنع ٢٨ الف مغزل .. يجرى الآن مضاعفتها لتصبح ٦٠٠ الف مغزل .. ويعتبر مصنع المنيا من احدث مصانع الغزل فى العالم .. وقد بدىء فعلا فى تركيب الاته ومعداته الجديدة . . واذا كان متوسط الانتاج الحالى هو ١ اطنان فان الخطة الجديدة سترفع الانتاج الى ٢٠ طنا .. ومصنع المنيا يعمل الآن بواسطة كهرباء السد العالى . وهو احد مصانع بلادنا الذى بدأ يستفيد من كهربة السد ..

* مصنع قنا للغزل المتوسط .. وهو اول مصنع للغزل اقيم فى الصعيد خلال البرنامج الثانى للصناعة .. وقد اقيم فى بيئة لها تقاليد رهيبة .. واستطاع هذا المصنع ان يحدث من التحولات الاجتماعية فى بيئة تقاليدها كانت ممتدة الى ماقبل اربعة الاف سنة .. بيئة كانت المرأة تعيش فيها فى ظل عصر الحريم.. وتطل من وراء الحجاب .. استطاع هذا المصنع ان يحدث تحولات هائلة واتاح لاول مرة الفرصة لابناء قنا من الجنسين .. بل اكثر من ذلك .. كسر المصنع بتقاليده الصناعية الجديدة تقاليد الحريم واستطاع ان يجبر بنت قنا على ان تغير من طريقة حياتها .. والذين شاهدوا بنات قنا وهن يركبن الموتوسيكلات والدراجات فى طريقهن الى المصنع كل صباح .. استطاعوا أن يقولوا أن مصنع الغزل فى قنا .. احدث من التغييرات مالايستطيع الزمن ولا الثقافة احداثه فى قرن كامل من الزمان فى اقل من سنوات والمصنع بعد ذلك ينتج ٨ اطنان يوميا من الغزل المتوسط ويضم ٢٧ الف مغزل . تتزايد خلال سنى الخطة الى ٣٥ الف مغزل .. ستنتج ١٢ طنا يوميا .

ثم ماذا ..

العماله فى مصانع الوجه القبلى .. لها اهميتها الاجتماعية .. حيث استطاعت هذه المصانع الاربعة أن تستوعب حوالى ٤٥٠٠ عامل من ابناء الصعيد .. وتبدو قيمة العمالة فى هذه المصانع الاربعة فى ان هذه البيئة الصناعية الجديدة استطاعت أن تفرض نظام العمل الحديث بين هؤلاء العمال وان تنقلهم فجأة من الحقل ومن وراء المحراث والجاموسة الى ادق الآلات واحدثها لاداراتها بعقلية صناعية تقدمية وهذا فى حد ذاته مكسب رائع يضاف الى رصيد ثورتنا الصناعية .. ومع تطور العمل وزيادة معدلاته فى الخطة الجديدة تقفز أرقام العمالة الى حوالى ٦٠٠٠ عامل وتتيح فرصا أكثر لحوالى ١٥٠٠ عامل من ابناء الصعيد الذين حرموا طويلا من ثمار جهدهم واستنزف الاستعمار والامبريالية عرقهم طويلا ..

موقف التصدير

ورغم حداثة عمر هذه المصانع الاربعة .. ورغم حداثة عمر عمالها فى محيط الانتاج الصناعى الا ان انتاجهم الآن يذهب الى كل أنحاء العالم .. يكفى ان حوالى ٥ الاف طن من غزل الفيوم والمنيا وقنا تذهب الى الصين الشعبية والاتحاد السوفيتى وان انتاج المنسوجات والاقمشة يذهب الى الولايات المتحدة الامريكية ..

واذا كان حجم الانتاج المستهدف تحقيقه فى الخطة الجديدة حوالى ١٢ مليون جنيه .. فان المهندس مرزوق عبد الحميد رئيس الشركة يؤكد انه لابد من تصدير ٥٠٪ من هذا الانتاج على الاقل وفقا لتوجيهات الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة .. بمعنى أن حجم الانتاج سيقفز خلال السنوات القادمة بنسبة ١٠٠٪ وكذلك ارقام التصدير ..



إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة لمقاولات الإنشاءات المدنية

٨ شارع شمبليون - القاهرة ت ٤١٥٠٥/٧٤٢٣٥/٧٧٢٣٠/٨٨٣٠١
العنوان التلغرافى : مختاريم - مصر

تهنئ الشعب العربى المناضل
بالعيد الثامن للسد العالى

صرح الرخاء الذى خاض شعبنا فى سبيله أفدح معارك التاريخ والذى نفخر ونعتز بمشاركتنا بكل ما نملك من خبرات وامكانيات فى تشييده ، كما نزف إليه أعمق مشاعر التهنئة بمناسبة تشغيل :

محطة كهرباء السد العالى :

وانطلاق أضخم طاقة كهربائية إلى كل شبر من أرض الوطن حاملة معها بشائر الخير والرفاهية والرخاء ، وطاقة خلاقة لتصنع على أرضنا حياة جديدة زاخرة بالتقدم والعزة والمجد

وقد قامت بتنفيذ مشروعات الكهرباء المترتبة على إنشاء هذا الصرح الكبير والهام ...

١ - إنشاء قواعد أبراج سمالوط / القاهرة جهد ٥٠٠ ك.ف
٢ - محطة محولات غرب القاهرة ثانى محطة محولات فى العالم
٣ - خط محولات غرب القاهرة / الإسكندرية ٢٢٠ ك.ف
٤ - إنشاء قواعد أبراج الجهد المتوسط القاهرة / التحرير الإسكندرية ٢٢٠ ك.ف
٥ - إنشاء خطوط الربط الكبرى بالدلتا كلها جهد ٢٢٠ ك.ف شاملة تركيب الأبراج والعوازل وشد الأسلاك . وتعتبر شركتنا أول شركة مصرية تقوم بتنفيذ مثل هذا المشروع بالتكامل .



صاحب العظمة الشيخ عيسى بن سلمان حاكم ا لبحرين وتوابعهـا يسلم الجائزة لاحد الطلبة المتفوقين فى حفل عيدالعلم الذى أقيم بالمدرسةالثانويةللبنين

الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة

.. حاكم البحرين وتوابعها

يحضر الاحتفال بعيد العلم الأول ويوزع الجوائز التقديرية على المتفوقين

احتفلت مديرية التربية والتعليم فى البحرين بعيد العلم الاول فاقامت فى الساعة التاسعة حفلا كبيرا تحت رعاية حضرة صاحب العظمة الشيخ عيسى بن سلمان الخليفة حاكم البحرين وتوابعها المعظم وبحضور حضرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن سلمان الخليفة رئيس المالية وحضرة صاحب السمو الشيخ محمد بن سلمان الخليفة الرئيس العام للشرطة والامن العام ورئيس مجلس التربية والتعليم . كما دعت الى الحفل كبار افراد العائلة الحاكمة واعيان البلاد وحضرات مديرىومديرات المدارس والهيئة التعليمية بمديرية التربية والتعليم .

وشهدت قاعة المحاضرات بالمدرسة الثانوية للبنين هذا التكريم الكبير الذى لقيه العلم فى شخص ابنائه المتفوقين الذين اثبتوا مقدرة ملحوظة فى تحصيلهم العلمى خلال العام المدرسى الماضى ، وجاءوا اليوم ليقطفوا ثمرة هذا الجهد تشجيعا أدبيا ومعنويا .

وفى هذا الجو المفعم بالفرحة بدأ الحفل بتلاوة من آى الذكر الحكيم ، وتلا ذلك كلمة مديرية التربية والتعليم القاها سعادة الشيخ عبد العزيز بن محمد الخليفة المدير العام المساعد للتربية والتعليم استهلها بقوله :

« نحتفل مساء هذا اليوم الثلاثاء التاسع عشر من ديسمبر سنة ١٩٦٧ بأول عيد للعلم فى البحرين وليس عهد هذه البلاد بالعلم محدثا ولا قريب الأمد . فان شمس التاريخ منذ فجرها اسفرت من دلائل اتصال وثيق بين اهل هذا البلد الطيب وبين الوان المعارف التى توصل اليها الانسان فى فجر تطوره وارتقائه . وكشفت عن بينات تتمثل فى الآثار والمخلفات ، وتفصح عما توصل اليه اهل هذا البلد القدماء من ممارسة ومزاولة حميمة للمهارات التى حذقها الانسان فى ذلك العهد السحيق » .

وختم سعادته كلمته بقوله : « اذا كان من يمن الطالع ان يواتى عيد العلم ابان احتفالات عيد الجلوس الميمون هذا العام وفيما يستقبل من اعوام قادمة ان شاء الله ؛ فان هذه الموافاة لم تأت صدفة ولا اتفاقا وانما هو توقيت قصد وترتيب اريد ، اعترافا بالجميل لصاحب الجميل ؛ وارجاعا للفضل الى صاحب الفضل سيدالبلاد صاحب العظمة الشيخ عيسى بن سلمان الخليفة حاكم البلاد المعظم الذى تفضل محمودا مشكورا فتبنى فكرة اقامة عيد سنوى للعلم فى هذه البلاد » .

وبعد ان انتهى سعادة المدير العام المساعد للتربية والتعليم من القاء كلمته ، انشد طلاب وطالبات المدرسة الثانوية نشيد العلم ، وهو من تأليف الاستاذ رضى الموسوى ولحن الاستاذ ابراهيم زيدان ، مدرس الموسيقى بالمدرسة الثانوية .. ومطلع النشيد :

اشحذوا بالعلم هامات الهمم
وارتقوا بالعلم صهبات القمم
كم يقيل العلم كبوات الامم
ويلقيها لخلود الزمن

وبعد استراحة قصيرة تناول فيها صاحب العظمة والحاضرون الكرام القهوة والمرطبات ، تفضل عظمته – بين تصفيق الحاضرين – بتوزيع الجوائز التقديرية لعيد العلم على مستحقيها من الطلبة والطالبات .. وهناك خمسة اوائل فى الشهادة الابتدائية استحق كل منهم خمسين دينارا وتتراوح درجاتهم بين ٨٠ ٪ و ٨٦ ٪ ، اما فى الشهادة الاعدادية فكان هناك اربعة اوائل تتراوح درجاتهم بين ٧٥ ٪ و ٨٩ ٪ استحق كل منهم ستين دينارا ، والى جانب هؤلاء قفز مجموع اولى الطالبات الى ٩٣ ٪ فاستحقت الجائزة مضاعفة وبدلا من ٦٠ دينارا استحقت ١٢٠ دينارا وهى الطالبة فريدة على ابو الفتح من مدرسة الحورة للبنات . وأما معهدالمعلمين ومعهدالمعلمات (القسم الثانوى) فقد استحق طالب وطالبة مبلغ سبعين دينارا لكل منهما ، ولم يستحق من المتقدمين من القسم الادبى بمعهد المعلمين جائزة لعدم حصول الاول على النسبة المقررة وهى ٧٥ ٪ من مجموع الدرجات .

ولم يشأ صاحب العظمة ان يبخس مدرسة الصناعة الثانوية حقها فامر عظمته أن يخصص لدبلوم الثانوية الصناعية سبع جوائز نال منها الجائزة ثلاثة كان مجموعهم بين ٧٥ ٪ و ٧٩ ٪ . وأما الباقون منهم فلم يحصلوا على نسبة التفوق واستحق الثلاثة المشار اليهم سبعين دينارا لكل منهم .

اما طلاب الثانوية العامة (التوجيهية) فقد حصلت الطالبة الاولى ادبى على ٨٠ ٪ وحصل الطالب الاول على ٧٩٫٨ ٪ فى حين حصل اول الثانوية العلمى على ٨١٫٥ ٪ والطالبة الاولى فى الثانوية العامة علمى على ٧٨٫٧ ٪ واستحق كل من هؤلاء الاربعة منحة التفوق وهى ثمانون دينارا لكل منهم .

هذا هو عيد العلم الذى احتفلت به البحرين بشعاع من نور المعرفة وبفيض من الحب الخالص للعاهل الكريم الذى كان له الفضل الاول فى ابراز عيد العلم الاول بمثل هذه الحفاوة والترحاب ولقد تبرع صاحب العظمة بمبلغ الفى دينار بحرينى سنويا قابلا للزيادة بقصد توزيعها على اوائل الطلبة والطالبات فى الامتحانات العامة وحدد يوم ١٩ ديسمبر من كل عام موعدا للاحتفال بعيد العلم .

لقد حقق صاحب العظمة برعايته حفل عيد العلم الاول حلم الكثيرين من ابناء هذا الشعب الطيب فى ان يكون للعلم فى البحرين عيد يحتفل به ويتوج فيه المتفوقون باكاليل التشجيع الادبى والمعنوى .

الطلبة والطالبات المتفوقون من ابناء البحرين فى حفل توزيع الجوائز .



الطالبة فريدة على أبو الفتح من مدرسة الحورة للبنات تتسلم جائزة مضاعفة لتفوقها .

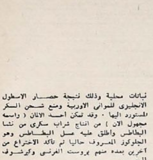
أضواء على نشاط الغرفة التجارية فى البحرين



● اول غرفة تجارية فى منطقة الخليج العربى هى غرفة البحرين ، وقد تأسست عام ١٩٢٩ باسم ((جمعية التجار العموميين)) وكانت تقوم بنشاط لخلق اتصال تجارى بين البحرين وبلدان المنطقة ، وفى عام ١٩٤٥ أصبح اسمها ((غرفة تجارة البحرين)) ويشرف على نشاطها الكبير مجموعة من التجار البارزين بدون مقابل . ويتكون مجلس ادارة الغرفة من ١٢ عضوا ورئيس المجلس الحالى هو الاستاذ احمد يوسف فخرو .

وقد برز نشاط الغرفة فى فض المنازعات التجارية التى تحصل بين التاجر المحلى والشركات المصدرة فى الخارج . وتضم غرفة تجارة البحرين حاليا ١٠٥٧ عضوا معظمهم من رجال الاعمال الذين اهم نشاط معروف فى عالم التجارة والاقتصاد . ونظرا للتطور السريع الذى حدث فى البحرين قرر مجلس الادارة القائم ادخال تعديلات جوهرية على القانون الاساسى للغرفة والنظام الداخلى فيها بما يتناسب مع الازدهار القائم فى البحرين فى مجال التجارة الحرة والنشاط الاقتصادى بوجه عام .

● قصة أحدث مصنع من نوعه فى بلادنا لإنتاج النشا والجلوكوز



مصنع جديد يفتتح مع بداية العام الحالى

تواصل ثورتنا الصناعية تقدمها الى الامام بخطوات ناجحة ثابتة .. ومع بداية العام الجديد .. هذا العام .. عام ١٩٦٨ .. فان الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة سوف يبدأ مجموعة من الزيارات للمصانع الجديدة التى تبدأ انتاجها لاول مرة . ومن هذه المصانع .. مصنع الجلوكوز بمسطرد .. ويعتبر من احدث المصانع العالمية حيث تقوم الدانمرك بتركيب الاته ومعداته .. كما انه يعتبر المصنع الوحيد فى الشرق الاوسط الذى اقيم نتيجة لجهود علمية مركزة رائدة .

و ((آخر ساعة)) .. ذهبت الى المصنع الجديد بمسطرد .. وشاهدت كيف يجرى العمل فى المستودع الكبير .. الذى يعبر عن الثورة العلمية والتكنولوجية التى تسير فى بلادنا .

وذهبت ((آخر ساعة)) الى الدكتور مراد رستم جريس رئيس مجلس ادارة الشركة المصرية لصناعة النشا والجلوكوز وسألته عن قصة صناعة النشا والجلوكوز فى بلادنا ومدى اهميتها .. وقصة المشروعات الجديدة للشركة .. والاثار الاقتصادية التى تعود على بلادنا من هذه الصناعة .. ؟ فقال :

والشركة المصرية لصناعة النشا والجلوكوز بالقاهرة هى الشركة الوحيدة فى الجمهورية التى تقوم بتصنيع الذرة وانتاج النشا والجلوكوز ومشتقات النشا ومنتجاتها الثانوية ، وتضم حاليا مصنعين كبيرين احدهما بناحية مسطرد قليوبية والاخر بناحية طره قرب المعادى ويضم الاخير مصنع المكرونة كليوباتره المعروف بجودة منتجاته .

ويدل تاريخ هذه المصانع على تطور صناعة النشا والجلوكوز بمصر واهتمام الثورة بالنهوض بالصناعات الغذائية وعلى راسها هذه الصناعة الهامة فقد بدأت صناعة النشا فى هذه المصانع عام ١٩٤٢ بقدرة انتاجية نحو ٢٫٥ طن يوميا الى ان وصلت الى نحو ٧٥ طنا يوميا قبل خضوعها للقوانين الاشتراكية ، وبعد التأميم عملت الشركة على وضع مشروعات عامة للنهوض بالمصانع من النواحى العلمية والصناعية والاجتماعية وادرجت هذه المشروعات فى خطة التنمية للدولة وبدأ تنفيذها فعلا .

١٨٠ طنا

وتهدف هذه المشروعات الى الاتى :

١ – الوصول بالقدرة الانتاجية الى نحو ١٨٠ طنا من المنتجات الرئيسية فى اليوم وذلك لسد حاجة البلادوتعميم استعمال المنتجات فى الاغراض المنزلية والصناعية المتنوعة بالاضافة الى التصدير للاسواق العالمية ولا سيما العربية والافريقية .

٢ – انشاء مصانع جلوكوز من احدث ماوصلت اليه الاختراعات العالمية فقد تم استيراد مصنعين من الدانمرك وتم تركيب احدهما وسوف يتم افتتاحه قريبا وهذه المصانع آلية ومستمرة .

٣ – رفع المستوى الفنى والعلمى للعاملين بالشركة بتدريبهم على العمل على احدث الالات والوسائل الانتاجية المتقدمة .

وتشمل مشروعات خطة التنمية المسندة الى الشركة ايضا :

١ – مشروع اقامة مصنع لانتاج الدكسترينات اللازمة لصناعة الغزل والنسيج وكذلك النشا القابل للذوبان المستخدم فى المعامل الكيماوية .

٢ – مشروع اقامة مصنع لتركيز مياه نقع الاذرة لتدعيم الثروة الحيوانية وامداد مصانع الادوية بالخامات المستخدمة لانتاج المضادات الحيوية .

المادة الاولية للصناعة

الاذرة باصنافها المتعددة تعتبر المادة الاولية المستخدمة فى الشركة لانتاج النشا ومشتقاته المتنوعة .

وتقدر كمية الاذرة السنوية المستخدمة فى تصنيع النشا بحوالى ٢ ٪ من المحصول الكلى للاذرة الناتجة محليا بالجمهورية العربية المتحدة ومنتجات الشركة هى :

● **النشا ومشتقاته :** تنتج الشركة انواعا من النشا الغذائى بحالة مسحوق او حصى وتباع للجمعيات الاستهلاكية التعاونية ومحلات البقالة للاستهلاك الغذائى – وانواع من النشا الصناعى الذى يستخدم فى اغراض صناعية متعددة – وانواع تباع للأغراض الطبية وصناعة مساحيق التجميل – بالاضافة الى انواع الدكسترينات لصناعة الغزل والنسيج والورق وغيرها .

● **الجلوكوز :** وتنتج الشركة أنواعا متعددة منه تختلف فى مواصفاتها واهمها نوع خاص لصناعة الحلوى الطحينية وتستهلك صناعة هذه الحلوى الغذائية الشعبية نحو ثلث انتاج الجلوكوز – ونوع خاص بصناعة أنواع الحلوى الجافة والشيكولاته بجانب أنواع الحلوى الشعبية والبلدية – ونوع من الجلوكوز خاص لصناعة المربى والفواكه المحفوظة فى العلب ونوع آخر يدخل فى صناعة الملبن والمنتجات المشابهة .

● **زيت جنين الاذرة :** ويباع اما كزيت خام يستخدم فى صناعة بعض أنواع الصابون والجليسرين – او يباع بعد تكريره وتنقيته لاستعماله فى الاغراض الغذائية – او بعد تكريره وهدرجته على شكل صناعى ممتاز (هليوبوليس)

● **البروتيلان او جلوتين الاذرة :** والجزء الاكبر من هذا الناتج تستخدمه مؤسسة الدواجن فى اغراض التغذية والجزء الباقى يباع الى مربى المواشى والدواجن . وقد قامت الشركة هذا العام بتصدير جزء من هذا الانتاج الى الاسواق الاوربية ولاقى اقبالا شديدا .

● **كسب الجنين وقشرة الاذرة :** وهذه المنتجات تباع الى الهيئات والافراد الذين يقومون بتربية المواشى .

● **المكرونة المعروفة بماركة كليوباتره :** وتصنع على عدد كبير من الاشكال وتتميز بخواصها الممتازة نظرا لتحسين وسائل الانتاج واتباع طرق التجفيف البطىء للان .

وتحدث الدكتور مراد جريس عن تاريخ هذه الصناعة واهميتها

ترجع صناعة النشا واستخدام الانسان لها الى عهد قديم ، فقد عرف عن قدماء المصريين الى عهد يرجع الى عام ٢٥٠٠ قبل الميلاد لصق وتقوية أوراق البردى بمحلول النشا . وقد وصف كثير من المؤرخين فى العصور القديمة مثل كاتو وبلينى استخراج النشا من الحبوب المختلفة . وفى العصور الوسطى استخدمت الصين وبعض البلاد الاخرى محلول النشا فى معاملة الورق اثناء تصنيعه ليكون غير مسامى ثم معاملته مرة اخرى بالنشا لاكسابه اللون والسمك وكذلك استخدم النشا فى اوربا فى تنشية الملابس ثم فى صناعة الغزل والنسيج لتجهيز الخيوط وعمليات تجهيز ومعاملة النسيج .

وفى العصر الحديث تعتبر صناعة النشا والجلوكوز فى الجمهورية العربية المتحدة حديثة العهد حيث كانت البلاد تعتمد على الاستيراد فى سد حاجتها من هذه المنتجات واثناء الحرب العالمية الاولى بدأت صناعة النشا بكميات محدودة ولكنها لم تستطع منافسة المنتجات الاجنبية المستوردة بعد انتهاء الحرب ثم ادخلت مرة ثانية اثناء الحرب العالمية الثانية واخذت تنمو وتتطور الى ان وصلت الان الى المستوى العالمى .

وأهم المنتجات الرئيسية التى تنتج من الاذرة

النشا : ويمكن حصر اهم استخدامات النشا فيما يلى :

١ – اغراض غذائية حيث يستهلك اكثر من ربع الانتاج العالمى من النشا فى المنازل والمطاعم ومصانع الاغذية ويدخل فى كثير من انواع الغذاء ومنتجات المخابز كالفطائر والبسكويت كما يدخل فى صناعة البيرة والمشروبات الغازية والمشروبات الكحولية والحلويات بانواعها وصناعة التعبئة فى العلب وغيرها .

٢ – اغراض صناعية غير غذائية واهمها :

أ – صناعة الورق حيث يضاف النشا الى لب الورق لتقوية العجينة وزيادة مقاومة الورق للتمزق واكساب سطحه ملمسا ناعما ومقاومته للرطوبة وشرب الحبر .

ب – صناعة الغزل والنسيج من القطن او الخيوط الصناعية حيث تستهلك كميات كبيرة من النشا فى تقوية الخيوط وفى عمليات تجهيز النسيج وكذلك فى عمليات الصباغة .

ج – صناعة سبك المعادن حيث يخلط النشا مع الطين الخاص او الرمل لعمل قوالب السبك لتكتسب شكلا معينا . وبنفس هذه الطريقة تستعمل النشا بكميات وافرة فى عمليات حفر آبار البترول والمياه .

د – صناعة غسل وكى الملابس .

هـ – صناعات متعددة كالجبس والاسبستوس وصناعة المفرقعات والبطاريات الجافة وغيرها مما يتطلب كميات كبيرة من النشا .

٣ – اغراض طبية دوائية حيث يستعمل كأساس لعمل الاسبرين وكثير من الادوية .

٤ – انتاج الدكسترينات .

٥ – انتاج الجلوكوز او الدكستروز وسكر الاذرة .

الجلوكوز او شراب الاذرة

يعتبر هذا المنتج وليد ظروف الحرب فقد اعلن نابليون عن جائزة قدرها مائة الف فرنك لمن يستطيع اختراع نوع من السكر بكميات وافرة من نباتات محلية وذلك نتيجة حصار الاسطول الانجليزى للموانى الاوربية ومنع شحن السكر المستورد اليها . وقد تمكن احد الالمان (واسمه مجهول الان) من انتاج شراب سكرى من نشا البطاطس واطلق عليه عسل البطاطس وهو الجلوكوز المعروف حاليا ثم تأكد الاختراع من آخرين بعده منهم بروست الفرنسى وكيرشوف الروسى .

صناعة الفطائر والبسكويت ومنتجات المخابز : لنمو الخمائر واكساب نكهة ولون للخبز الناتج من صناعة المربى والحلوى والفواكه المحفوظة فى العلب

صناعة الايس كريم : المثلجات اللبنية واستعمال الجلوكوز فى هذه المنتجات منتشر جدا فى الخارج .

صناعة المشروبات غير الكحولية الغازية

مايونيز – كاتشب – مخلل – خل .

صناعات غير غذائية : الورق المصقول لحفظ الرطوبة .

الادوية كأساس لكثير من المركبات كدواء الكحة

الصباغة والالياف الصناعية

النسيج

الدخان

● **سكر الذرة :** ناتج جديد ينتج من التحلل المائى الكامل للنشا الموجود بالاذرة وتتم بواسطته الانزيمات الى دكستروز (جلوكوز) .

والدكستروز هو المركب الهام فى حياة اى انسان او حيوان حيث تتحول جميع الكربوايدرات فى الجسم الى دكستروز الذى يعتبر المصدر الوحيد للطاقة الحرارية ، والذى يجرى استخدامه وامتصاصه فى الدم للنمو والحياة .

● **الدكسترين :** اهم خواص هذا المنتج خواصه كمواد لاصقة .

وتبلغ أنواع الدكسترينات المعروفة والناتجة من النشا نحو ٢٠٠ نوع ولكنها عموما تقع فى ثلاثة اقسام .

١ – دكسترين ابيض قوته اللاصقة محدودة وتستعمل فى عمليات تجهيز النسيج والورق والبويات

٢ – دكسترين أصفر وقوته اللاصقة اكبر من الدكسترين الابيض وتستعمل فى عمليات لصق مواد التعبئة والورق المقوى وصناعة أنواع الصمغ بالاضافة الى تجهيز المواد الثقيلة كالجوت والسجاد واعمال سبك المعادن .

٣ – الصمغ البريطانى ، ويتميز بخاصية تحوله الى مادة ثقيلة القوام عند غليانه بالماء وتستعمل [illegible] الدق ، تقوية الانسجة وكمادة مالئة فى الاقمشة الثقيلة والالوان وكمادة اساسية للاسمنت والصمغ .

● **زيت جنين الاذرة** يستخرج هذا الزيت من جنين الاذرة الذى يفصل اثناء عمليات التصنيع ويستخدم هذا الزيت بعد تكريره وتنقيته فى الاغراض الغذائية المختلفة او يحول بالهدرجة الى سمن صناعى ممتاز بخواصه الطبيعية والغذائية .

كما يستعمل الزيت الخام فى اغراض غير غذائية كصناعة الصابون والجلسرين والمبيدات الحشرية والصبغات كما يستعمل كأساس لتحضير الفيتامينات وغيرها فى صناعة الادوية.

ويمتاز زيت الاذرة بانه عديم الرائحة واللون كما يتميز بمناعته ضد التزنخ ودرجة غليانه المرتفعة بالاضافة الى خواصه الطبيعية حيث يعتمد فى مساعدته على ترسيب الكولسترول فى الدم .

● **البروتيلان او جلوتين الاذرة** وهو غذاء بروتينى مركز غنى فى العناصر الغذائية والكاروتينات التى تتحول الى فيتامين ا بالدواجن وحيوانات التسمين وحيوانات اللبن

● **القشرة** وهى عبارة عن الغلاف الخارجى لحبوب الاذرة مع بعض الالياف والبروتينات والكربوايدرات . وهذا الناتج بعد تجهيزه وتجفيفه يعتبر غذاء مهما للحيوانات ويعادل الردة فى قيمته الغذائية .

● **مركز مياه نقع الاذرة :** المياه المتخلفة من نقع الاذرة تحتوى على نسب عالية من الاملاح والبروتينات الذائبة وبتركيز هذه المياه وتجفيفها يكون الناتج مادة غنية تستعمل كغذاء للدواجن والحيوانات مثل جلوتين الاذرة كما تستعمل كجزء من البيئة التى يربى عليها الفطر الخاص بانتاج البنسلين والمضادات الحيوية الاخرى .



ايديال

تغزو
الأسواق
العالمية

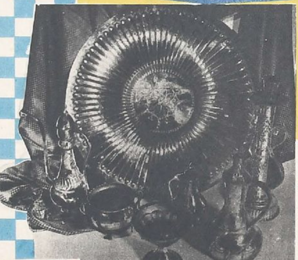
- أثاثات معدنية للمنازل
- أثاثات معدنية للمكاتب
- اجهزة منزلية كهربائية
- غسالات نصر الكهربائية
- دفايات نصر بالبوتاجاز



ثلاجات ايديال
١٠ قدم



منتجات خان الخليلي
تصدر إلى جميع أنحاء العالم



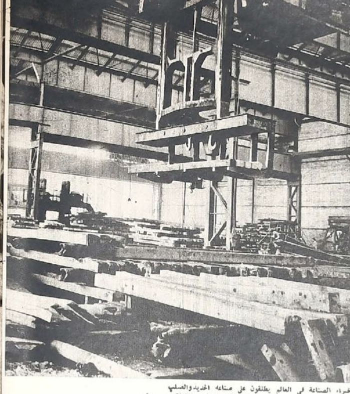
مطابخ
ايديال
الإنسيابية
نماذج
مقايسات





انتاج: شركة الدلتا الصناعية
١٨ ش عماد الدين
القاهرة
ج ع م

الصلب ..
والكهرباء



خبراء الصناعة فى العالم يطلقون على صناعه الحديد والصلب الصناعة « الام » بالنسبة لكل الصناعات الثقيلة .

صنعنا أبراج شبكة الكهرباء من الصلب المصرى

... اليوم تستقبل بلادنا حدثاهاما فى تاريخ تطورنا .. فقد بدا السد العالى يعطى بعض ثمراته بعد ان اخلص من جهد شعبنا وكفاحه الكثير .. اليوم تنتقل شرارة الكهرباء من محطة التوليد عبر شبكة من الخطوط العملاقة طولها اكثر من الف كيلو متر ، لتضىء حياتنا وتنشر الرخاء على كل شبر من ارضنا .. وفى انتظار شرارة كهرباء السد العالى اكثر من ٣٠٠ مصنع و ٤١٦ الف فدان وحوالى الف قرية لم تر النور . وفى انتظار كهرباء السد العالى الكثير من مشروعات التوسع والانشاء والتعمير .

● مصنع درفلة الشرائط يبدأ إنتاجه فى منتصف العام الحالى على كهرباء

لقد انتهت التجارب الاولية على تشغيل المحطات الرئيسية فى اسوان والقاهرة والمحطات الفرعية فى سوهاج ونجع حمادى وسمالوط .. وبدات شبكة خطوط كهرباء السد العالى تنقل الطاقة التى تنتظرها كل قطاعات العمل والانتاج .. ولكن وراء انشاء هذه الشبكة الضخمة جهود صادقة اشترك فيها الكثير من المصانع والمؤسسات وهذا جزء منها .

الصناعة الام ..

صناعة الحديد والصلب التى يطلقون عليها الصناعة « الام » بالنسبة لكل الصناعات استطاعت خلال السنوات الاخيرة ان تدفع حركة العمل فى المشروعات الصناعية والانشائية .. فمن « افرانها » تخرج « وجبات » تغذى المصانع والمشروعات الكبرى باحتياجاتها من قطاعات الحديد باشكالها واحجامها المختلفة .

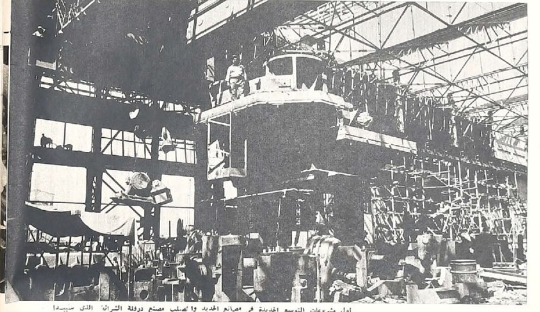
وهناك الكثير من الصناعات التى عرفتها بلادنا لاول مرة وتم انتاجها محليا من الحديد والصلب المصرى ، مثل صناعة عربات السكك الحديدية والقضبان وبناء السفن وصواريخ البترول واعمدة الشبكات الكهربائية .. وعندها يجب ان نتوقف قليلا ، لنناقش نظرية هامة يطالب بها خبراء التخطيط فى كل الدول المتقدمة ، وهى ضرورة قيام التكامل الاقتصادى فى الدول المتحررة والنامية كأساس لتطورها الصناعى والعمرانى

وهذه النظرية قد وجدت فى مجال التطبيق العملى حينما بدا العمل فى مد شبكة وخطوط كهرباء السد العالى من اسوان حتى القاهرة ومنها الى الوجه البحرى .. وقدمت مصانع الحديد والصلب لهذا المشروع الكبير جانبا كبيرا من احتياجاته .. قطاعات الحديد والزوايا اللازمة لبناء ابراج الكهرباء على امتداد مسافة ٩٠٢ كيلو متر من اسوان حتى القاهرة .

الذين عملوا من أجل السد ..

.. وعملت الوحدات الانتاجية فى مصانع الحديد والصلب بكل طاقاتها لتوفر احتياجات مشروعات التنمية من خامات الحديد والصلب . حتى ان المصانع اصبحت تعمل الان ٢٤ ساعة مستمرة وتعدت نسبة الانتاج اقصى طاقة نظرية لتصميم المصانع حيث وصل انتاجها الى ٢٦٥ الف طن ، ومعدل الانتاج المحدد لهذه المصانع فى الخطة هو ٢١٠ آلاف طن سنويا .

والسد العالى واحد من المشروعات التى خصصت لها مصانع الحديد والصلب جانبا كبيرا من انتاجها لتسهم فى بناء أعظم مشروع هندسى يرمز لقدرة الانسان العربى وصلابته .. واذا كانت مصانع الحديد والصلب قد ساهمت مع الكثير من المصانع والمؤسسات فى توفير احتياجات



اول مشروعات التوسع الجديدة فى مصانع الحديد والصلب مصنع درفلة الشرائط الذى سيبدا تشغيله فى منتصف هذا العام على كهرباء السد العالى وتقدر تكاليفه بحوالى ٦٢ مليون جنيه .

بناء السد العالى ، فانها ايضا ستستفيد كثيرا من نتائج السد الذى يحقق ثورة الزراعه وثورة الصناعه ، يمد الاولى بالماء والثانية بالكهرباء

.. وعبر خطوط الكهرباء الممتدة من اسوان حتى الاسكندرية تنقل محطة السد العالى طاقتها الضخمة ليستفيد بها ٣٠٠ مصنع و ٤١٦ الف فدان .

وانتهاء العمل فى السد العالى وشبكة الكهرباء لا يعنى نهاية مرحلة من اضخم مشروعاتنا ، ولكنه يعنى بداية مراحل العمل فى الكثير من مشروعات التوسع فى المصانع التى تنتظر كهرباء السد العالى ..

والذين ينتظرون كهرباء السد ..

والسؤال الذى يدور فى الاذهان الان عن الر كهرباء السد العالى بالنسبة للمصانع والافراد

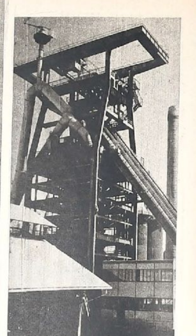
.. والاجابة على هذا السؤال يتناولها تقرير هام امام المهندس صدقى سليمان نائب الرئيس ووزير السد العالى والكهرباء .. ومن خلال هذا التقرير تبرز عدة حقائق ..

◉◉ بعد تركيب التوربين الثالث ستزيد الطاقة الحرارية من ٥٠ الفا الى ٧٠ او ٧٥ الفا ، وتستخدم فى مديرية التحرير والاراضى الزراعية الجديدة ، وستوفر كميات من المازوت تصل قيمتها الى ١٥٠ الف جنيه يوميا ..

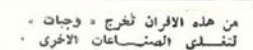
◉◉ يجرى حاليا ربط المصانع فى حلوان والوجه القبلى وعددها ٣٠٠ مصنع بكهرباء السد العالى ، وبعد فترة قصيرة ستصبح فى حالة تسمح لها باستقبال الطاقة الكهربائية .

◉◉ بعد توزيع الكهرباء على المصانع .. ستزيد من القوى المحركة لاستصلاح ٤١٦ الف فدان جديدة وانارة الف قرية منتشرة فى الريف





من هذه الافران تخرج « وجبات » لتغذى الصناعات الاخرى .





قطاعات الحديد تشحن من المصانع فى حلوان الى مواقع العمل فى شبكة الكهرباء ..

الخبراء والعمال العرب يقومون بتركيب احد ابراج خطوط كهرباء السد العالى من قطاعات الحديد والصلب المصرى .

◉◉ سيخف الضغط على محطات مدينة القاهرة ولا ينقطع التيار عنها ..

وفى مصانع الحديد والصلب بحلوان ستدير كهرباء السد العالى مشروعات التوسع الجديدة المقرر تنفيذها فى مجمع الصلب وتوفير الطاقة الكهربائية سوف يؤثر بلا شك على قيمة التكلفة النهائية للانتاج .

الدرفلة ..اول مشروعات التوسع ..

واول مشروعات التوسع فى مصانع الحديد والصلب التى ستعمل بعد وصول كهرباء السد العالى هو مصنع درفلة الشرائط الذى سيبدأ انتاجه فى شهر مايو القادم .. والمصنع الجديد احدى مراحل التوسع لقيام وحدة اقتصادية متكاملة داخل المصانع .

◉◉ وعملية ((الدرفلة)) هى سحب كتل الحديد على شكل شرائط رقيقة حسب الاحتياجات المختلفة الى ان يصل سمكها مثل ورقة السيجارة . وهذه العملية التى ينشأ لها مصنع ضخم يمتد على مساحة ٢٠ فدانا وتصل تكاليفه الى ٦٢ مليون جنيه من المقرر ان ينتج ٢٠٠ الف طن سنويا من الشرائط الصلب فى بداية مرحلة التشغيل ، ثم ترتفع طاقته الانتاجية الى ٥٠٠ الف طن سنويا عام ١٩٧٠ .

◉◉ تشمل كميات الانتاج الاولى ١٢٠ الف طن من الشرائط المدرفلة على الساخن و ١٨٠ الف طن من الشرائط المدرفلة على البارد ومنها ٤٥ الف طن صفيح مقصدر ، و ١٠ الاف طن صاج مجلفن ، و ٥ الاف طن صاج ملمع .

◉◉ وهذه الكميات من الانتاج سوف تحل الكثير من مشاكل الصناعة التى تواجه مصانعنا بسبب النقص فى استيراد مستلزمات الانتاج .. ذلك لان منتجات الدرفلة تدخل فى الكثير من الصناعات الهندسية والمعدنية منها على سبيل المثال :

◉◉ صاج مدرفل على الساخن فى شكل لفائف لصناعة المواسير بأنواعها .

◉◉ صاج مدرفل على الساخن فى شكل الواح لاستعمالات التصنيع المختلفة .

◉◉ صاج مدرفل على البارد فى شكل شرائط عرض متر تستعمل لصناعة السيارات والاثاثات المعدنية والثلاجات والسخانات وغيرها من الصناعات الهندسية .

◉◉ صاج مجلفن ويستعمل فى صناعة مواسير تكييف الهواء ، وصاج مجلفن ومضلع يستعمل فى الانشاءات والهياكل المعدنية .

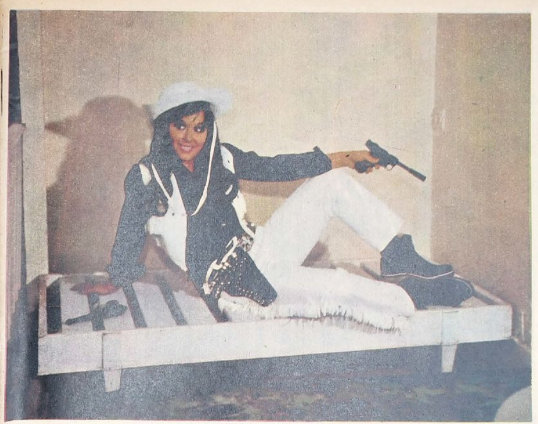
◉◉ صاج مطلى بالقصدير لصناعة علب السلى والبنزين وكافة انواع العلبات والاغذية المحفوظة .

لقد بدأت الاعمال الانشائية لمشروع درفلة الشرائط فى اوائل عام ١٩٦٤ ، وفى نفس الوقت اتخذت الترتيبات لاعداد الخبرة الفنية والتكنولوجية التى ستدير العمل قبل بداية التشغيل .. فقد سافرت عدة بعثات من العمال والمهندسين الى الاتحاد السوفيتى للتدريب فى مصانع الدرفلة هناك .. ثم عادت بعض البعثات لتشترك فى اعمال تركيب احدث وحدات السحب فى العالم .. وخلال فترة تنفيذ المشروع وتركيب وحدات الانتاج يشرف الخبراء السوفيت على تدريب العمال المختارين من مصانع الحديد والصلب للتدريب على اعمال الدرفلة .



الواح الصلب من مختلف المقاسات تخرج من المصانع فى حلوان لتوفير احتياجات المشروعات الجديدة ...

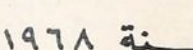
آخر طبعة من سعاد حسنى !



هذه صفحات من مذكرات سعاد حسنى حصلت عليها «آخر ساعة» .. ان سطور المذكرات تكشف سر الصورة الجديدة لسعاد على الشاشة .. وتقدم بوضوح آخر طبعة لسندريللا الحسناء ! ..

• صفحات من مذكرات ساندريلا





سنة ١٩٦٨

● الثلاثاء :

قرات كلمه لناقد فى احدى المجلات الاسبوعية تعليقا على ((صغيرة على الحب)).. تنبأ فيها باني ساكون نجمة الفيلم الاستعراضي الغنائى بلا منافس .! ويبدو أن هذه النبوءة قد بدات تتحقق .. فقد وقعت اليوم العقد رقم ٤ من بين عقود الافلام التى العب فيها ادوارا استعراضية غنائية !

● الاحد :

الذى حدث اليوم لايمكن ان يصدقه عقل ..

لقد بدأنا تصوير الاستعراض الكبير فى الفيلم اليوم .. وانتهينا من تصويره فى نفس اليوم !!

ولكن المشكلة التى واجهتنا ان الفيلم لابد ان يعرض فى العيد ، وان بعض الممثلين المشتركين معى فى الاستعراض مضطرون للسفر الى بيروت للعمل فى فيلم آخر سيعرض فى العيد أيضا ..

فكرة الاستعراض كان منير مراد قد رواها لى منذ ٣ سنوات عن فتاة تسافر عدة بلاد وترقص وتغنى فى كل بلد منها وبلغتها الخاصة .. وقد اقترحت الفكرة على المخرج فرحب بها ، فاتصلنا بمنير لكنه نصحنى بالعدول لان الاستعراض فى حاجة الى الالمام بعدة لغات اجنبية لا أعرفها .. ولكنى أصررت .. فوافق على أن يحذف الجزء الذى يقال باللغة الالمانية ، فطلبت من شقيقى مصطفى الذى أمضى سنوات فى الدراسة بالمانيا ان يترجم لى الفقرة التى اغنيها باللغات المختلفة الى الالمانية ، وحفظتها بالفعل ، وفاجأت الملحن والمخرج بذلك

وتم تصوير كل الاستعراض بفقراته الاربع ، رغم ان كل فقرة يتم عمل ماكياج جديد لها وكل ماكياج يحتاج الى ساعتين على الاقل !

ولكن .. ما الذ عرق العمل !

● الخميس :

كدت أيأس اليوم !

فالذى يطلبه المنتج شيء مستحيل !.

فانا اعمل فى فيلم آخر يوميا من السابعة صباحا الى السادسة مساء .. ومازالت حريصة على تنفيذ الخطة التى وضعتها لنفسى .. وهى الا اعمل فى اكثر من فيلم واحد فى نفس الوقت.

ولكنى كنت قد انتهيت من تصوير فيلم آخر، واجلنا تصوير استعراضاته حتى ينتهى عمل الديكور الخاص بها .. واثناء هذه الفترة ارتبطت بتصوير فيلم جديد .

واذا بمنتج الفيلم الاول يطلبنى فورا لتصوير الاستعراضات لان ثلاثة اضواء المسرح الذين يشتركون معى فى هذه الاستعراضات سيسافرون الى لبنان للاشتراك فى تصوير فيلم جديد !

طلبت من المنتج الانتظار لليوم التالى حتى احصل على الراحة التى تساعد على اداء هذه الاستعراضات .. لكنه اشار الى ان تكاليف



الديكور وايجار المكان ومصاريف المجاميع التى تشترك فى الاستعراضات باهظة .. ووضعت فى الاعتبار ان اقدام القطاع الخاص على عمل أفلام استعراضية رغم كثرة نفقاتها .. شيء يستحق التقدير .. وكان لابد ان أعود من العمل المستمر فى الفيلم الذى أقوم بتصويره من السابعة صباحا الى السادسة مساء .. فاتجه مباشرة الى الاستديو وانتهى من عمل ماكياج الرقصة الاسبانية فى الاستعراض حوالى التاسعة لابدأ فى الاشتراك فى التصوير الذى استمر حتى الخامسة صباحا !!

وعندما حملت حقيبتى لاستعد للعودة الى بيتى ، وبدأت أسلم على ثلاثى أضواء المسرح .. اذا بيد جورج للسمنى !

لقد كان جورج يعمل طول الليل .. يغنى ويرقص ويضحك ويهرج .. ودرجة حرارته ٤٠ مئوية !!

● الاربعاء :

سعاد حسنى .. طرزانة !

هكذا نقضى الرقصة التى أديتها اليوم فى نفس الفيلم الاستعراضي الغنائى الذى اديت فيه الرقصتين الاسبانية والصعيدية !

وكانت الشمس تشرق لمدة ٥ دقائق نسرع اثناءها بالتصوير .. ثم تختفى لساعات .. وهكذا كنا ننتظر تحت رحمة الشمس .. المخرج ومساعده والمصور والاجهزة وسائر الفنيين والعمال والآلات .. ٥ دقائق عمل وساعات أيدينا على خدودنا !

وكان لابد ان نرجع الى بيوتنا ، لنعود الى اكمال التصوير فى اليوم التالى !

● الاحد :

فيلمى الاخير .. الذى العب بطولته مع محمد عوض كان خاليا من الاستعراض !

لكن عبد الحى اديب .. كاتب القصة .. اقترح ان اقدم مع عوض دويتو استعراضى !

ولمت الفكرة فى ذهنى .. وفى ذهن المخرج والمنتج ايضا .. لكنهما اكتشفا انها ستتكلف كثيرا ، بين لحن الاغنية وديكورات الاستعراض واجور الموسيقيين واثمان الملابس .. الخ .. الا انى استطعت أن ايسر الامر ، باللجوء الى الفنان محمد الموجى الذى كان حريصا على ان اغنى لحنا من الحانه .. فوافق على أن يكون كريما معنا .. ويقدم معونته لنا .

ترى .. هل ساحقق آراء النقاد .. واصبح نجمة الفيلم الاستعراضي الغنائى بلا منازع !. انى ما زلت فى خطوات البداية .. والمشوار الذى أراه فى ذهنى طويل .. ولكنى اهمس لنفسى دائما : ((يارب)) !

سعاد حسنى

- لقب "عضو مراسل" لفنان من القاهرة من أكاديمية الفنون فى مدريد
- مسرح الجيب يخرج مسرحية "ميديا" لأول مرة فى بلادنا
- اوركسترا القاهرة السيمفونى تحتفل بذكرى المسيح فى رأس السنة




هذا الفنان .. هدية إلى وزارة السياحة !

ناس تحت الأضواء



عادل امام .. وليس عادل ادهم كما تقل الاعلانات !

مولد نجم .. والسبب محمد عوض !

دخل الممثل الناشىء على هيئة التحكيم ليجرى اختبارا فى التمثيل الدرامى .. وما ان بدا فى تأديته المشهد حتى ضجت هيئة التحكيم بالضحك . وبهذه الضحكات تغير مجرى حياة عادل امام من التمثيل الدرامى الى التمثيل الكوميدى .

ولقد رأينا عادل امام لاول مرة عندما مثل شخصية دسوقى وكيل المحامى فى مسرحية أنا وهو وهى .. وكان هذا الدور بداية مولد نجم كوميدى ..

وكان اختيار عادل لدور دسوقى بالصدفة .. فقد كانت الفرقة قد ادت كل بروفاتها ولم يبق على عرض المسرحية سوى أيام قلائل . ولم يوفق المخرج فى اختيار الشخص المناسب لهذا الدور الصغير .. فقد اختير محمد عوض لهذا الدور ولكنه اعتذر لصغره وخاصة بعد نجاحه فى جلفدان هانم . ثم اختير حسن حسين ورفضه أيضا . وظل المخرج يبحث عن الشخص الذى يؤدى هذا الدور ولكنه لم يوفق حتى حضر عادل امام وطلب ان يقرأ السيناريو قبل بدء البروفة .. ولكن مدبولى قال له :

— مثل على طول .. مفيش وقت للقراءة !

وبدا عادل يمثل الدور .. وما ان بدا حتى قال مدبولى :

— هو ده !

وبدا نجم عادل امام يصعد هذه الايام .. ودخل ايضا مجال السينما . والحقيقة أننا نفتقر الى جيل جديد من ممثلى الكوميديا . فالجيل القديم متأثر تماما بمدرسة الريحانى .. فكان نسخة متكررة منه . وقد نجح عادل امام لانه لم يقلد احدا وليس نسخة متكررة لاحد وغير تابع لمدرسة معينة .

والحقيقة ان عادل امام غير الممثلين الكوميدى الاخرين .. فهو يدخل المسرح دون ان يكون فى قصده اضحاك الناس بأى شكل .. ولكنه يمثل الشخصية الكوميدية المرسومة له بدقة وصدق تجعل الجمهور يضحك من قلبه .. وبدون استجداء لمشاعر الجمهور .. اما الضحك فيأتى من خلال تأديته للدور .. وهذا عكس ما نراه فى بعض ممثلى الكوميديا عندنا الذين يعتمدون على الحركات .. والتلاعب بالالفاظ .. والقفلات والاسترسال فيها وتكرار المواقف المضحكة لاستجداء مزيد من ضحكات الجمهور . ان عادل امام يمثل نوعا من الكوميديا الرفيعة .

وعادل امام خريج كلية الزراعة .. وعمره ٢٥ عاما .. وهو لم يتخرج فى احد معاهد التمثيل .. ولكنه بدا يمثل على مسرح الجامعة روائع الادب العالمى .

والتقطه فطين عبد الوهاب من المسرح ليمثل على شاشة السينما . وفطين هو المخرج الوحيد الذى يقدم اللون الكوميدى الخفيف النظيف الراقى . وقدمه لاول مرة فى ((مراتى مدير عام)) الفيلم الذى لاقى نجاحا كبيرا . ثم قدمه بعد ذلك فى ((كرامة زوجتى)) وانا اعتبر دوره هذا هو أول تقديم لعادل فى السينما .. فقد أخذ فرصته كبطل كوميدى . ويمثل عادل امام مع حسن يوسف فى فيلم أفراح الذى يعرض حاليا ..

وعادل امام له رأى فى ابطال الكوميديا عندنا وهم الثلاثة الكبار فيقول .. فؤاد المهندس امتداد للريحانى .. ولكنه امتداد شيك ومتطور .. وأمين الهنيدى له لون معين فى التمثيل .. وسيظل يخرج على النص .. ويعتمد على القفلة التى توجد له جمهوره .

أما محمد عوض فانا احب ان أراه .. وأضحك عليه ولكنى احس انى ((انهج)) معاه !

ولما سألته عن عادل امام .. واين يضع نفسه بين هؤلاء قال :

— أنا لون لوحدى .. والناس هى اللى تحكم على فى النهاية ولست انا !

وانا اعتقد ان سر نجاح عادل امام .. هو تقديمه لكل الالوان .. فالممثل ذو اللون الواحد يستهلك سريعا ..

ايريس نظمى

فنون تشكيلية

منحت اكاديمية سان فرناندو للفنون الجميلة بمدريد لقب « عضو مراسل » للفنان المصرى « محمد صبرى » وهذا شرف كبير يناله فنان مصرى استطاع ان يحقق للجمهورية العربية المتحدة دعاية طيبة فى بلد صديق بفضل ما حققه طوال الثمانى سنوات الماضية من نجاح فى المعارض التى اقامها فى اسبانيا والمغرب عندما كان يعمل بالاكاديمية المصرية فى مدريد .

ومحمد صبرى متخصص فى التصوير بالالوان الطباشيرية « الباستيل » يصور بها الشخصيات والمناظر ببراعة ومقدرة فائقتين .

وللفنان محمد صبرى موهبة خاصة فى تسجيل المعالم الاثرية والسياحية ذات الطابع القومى الجميل ، اذ تتحول أصابع الباستيل بين أنامله الى ذؤابة ضوء ذهبى تبسط النور فوق جدران منازل قرطبة وغرناطة وفاس وتطوان ، او تتسلل بين قضبان نوافذ اشبيلية لتداعب أصص الرياحين التى تطل من خلالها ولتضع بين أوراقها بضع لمسات من لون عربى دموى دافىء ، او لتنزلق فوق أسقف القرميد الاحمر كقطرات مطر الشتاء ، أو تسرى فوق المروج لتضع بصماتها الخضراء فوق سطحها المخمل الحالم ..

وانني عندما اقف أمام لوحات محمد صبرى لا يسعنى الا الاعجاب به كفنان مثابر تخصص فى فرع من فروع التصوير وبذل فيه جميع طاقاته متأملا وباحثا ودارسا ، حتى بلغ هذا المستوى من الاجادة .

ومن المؤسف اننا بينما نجتاز عصر التخصصات التى هى من أهم العوامل التى تدفع عجلة الحضارة الى الامام ، نرى فنوننا التشكيلية تصاب بظاهرة مرضية يجب تداركها والا اصيبت بالعقم .

فجميع الفنانين جرفهم تيار « الفن للفن » ، ولم يكلفوا انفسهم جهد دراسة احتياجاتنا الفنية والثقافيةمن التخصصات المختلفة التى بها يتم التوازن الصحى فى الحركة الفنية فى كل بلد فى العالم .

فنحن فى حاجة الى فنانين متخصصين فى تسجيل الاحداث التاريخية ، وتصوير الشخصيات والرسوم التوضيحية ، وفنون الاطفال ، والكاريكاتير ، والتسجيل العلمى المتحفى ، وغير ذلك من فروع التخصص التى تقف جميعا على مستوى فنى واحد

ويأتى دور الدولة فى الانتفاع بالمواهب التخصصية المختلفة ، وفنان مثل محمد صبرى يعتبر كسبا لوزارة السياحة لو انها عرفت كيف تستفيد من موهبته التسجيلية الفائقة ، وفرغته لاصدار كتب فنية أنيقة تضم مناظر من معالمنا الاثرية والسياحية بريشته ، وهذا نوع من التفرغ العملى يمكن وضعه تحت التجربة

وهكذا يكون للفن دور ايجابى فى حياتنا وليس مجرد لوحة تعلق فوق جدار

حسين بيكار

شارع فى قرية اسبانية .. لوحة بالباستيل للفنان محمد صبرى



موسيقى



تقليد جديد لاوركسترا القاهرة

فى مهرجان كبير .. واحتفال بعيد رأس السنة الميلادية .. ترددت فى أرجاء قاعة سيد درويش الموسيقية بالهرم أصداء أصوات ملائكية تنشد مهللة بذكرى مولد السيد المسيح .

ولقد كان ذلك تقليدا جديدا تقوم به ادارة أوركسترا القاهرة السيمفونية .. بتوجيه من الدكتور ثروت عكاشة .. كهدية لرجال السلك الدبلوماسى الاجنبى والمسيحيين من الاجانب والمصريين .. كما كان البرنامج ثقافة من نوع جديد ..

فبقيادة المايسترو يوسف السيسى قدم اوركسترا الحجرة مع الاورغن وكورال أوبرا القاهرة برنامجا ناجحا وحافلا ، امتلأت من أجله قاعة سيد درويش عن آخرها بجمهور كبير .. كما حرص الدكتور ثروت عكاشة أن يحضر هذا الحفل وشاهد بنفسه النجاح الذى لاقته هذه الفكرة ..

ولقد افتتح الحفل « بسير نياده » الموسيقى الليلة الصغيرة لموزار ، وجزء للاورغن والوتريات لالبينونى ، وهذا الجزء يقدم عن طريق الاوركسترا لاول مرة فى مصر ، وهو عاطفى رومانتيكى متطرف ، بالرغم من أن صياغته الموسيقية تمت فى عصر قمة الكلاسيكية .. !

وبانتهاء هذين العملين يدخل الى المسرح فريق كورال أوبرا القاهرة من الجنسين ويحتل مكانه على المدرج الكبير خلف الاوركسترا ليبدأ « أوراتوريو » عيد الميلاد ، وترتفع عصا المايسترو فتصدح الموسيقى ، ثم ترتفع معها أصوات فريق الكورال الملائكية لتمجد مولد السيد المسيح ..

وهذا العمل اذا نفذ حسب أصله لاستغرق من الزمن حوالى ساعة ونصف ساعة وفى هذه الحالة كان يحتاج الى مغنيين منفردين الى جانب الكورال والاورغن والاوركسترا ، الا أن المايسترو يوسف السيسى اختار منه الاجزاء البارزة للكورال والارغن والاوركسترا وربطها بحذق بفواصل فى العمل نفسه فكان ناجحا .. وبذلك اختتم الجزء الاول من البرنامج !

ويبدأ الجزء الثانى بأروع سيمفونيات هايدن وهى السيمفونية رقم ٨٥

ويختتم البرنامج « بهليلويا » وهو من أشهر الاعمال الموسيقية التى تمجد مولد السيد المسيح التى ينشدها الكورال فرحا بهذا المولد .. وهو عمل يجمع بين الايقاعات الجذابة والاسلوب المتعدد الاصوات « البيلوفونى » الى جانب الاسلوب الهارمونى المعتاد .

وكان للسكون الذى خيم على القاعة ، وانصات الجماهير لهذه الانشودة .. كأنهم فى معبد ، أكبر دليل على نجاح هذه الحفلة التى قوبلت فى الختام بعاصفة من التصفيق الحار الذى أجبر المايسترو على استعادة الجزء الاخير من هذه الانشودة .

عزيز سيداروس

مسرح

يعتبر جان انوى من اهم كتاب المسرح الفرنسى المعاصر . استطاع ان يعبر عن انسان ذلك العصر — فيما يقرب من ثلاثين مسرحية . وتعتبر (ميديا) التى يخرجها نبيل الالفى لمسرح الجيب أول أعمال انوى المسرحية التى تعرض على مسارحنا .

ومسرحية (ميديا) تتناسب تماما مع طبيعة مسرح الجيب — فالمسرحية ليست بها الاحداث المتشابكة المتصاعدة ولا الشخصيات العديدة . وهى تعتمد اساسا على اللغة المسرحية . الحوار المركز الموحى القوى . ولذلك فالمسرحية ليست جماهيرية بالمعنى المفهوم . وتقديمها فى مسرح الجيب يبدو شيئا طبيعيا — وفكرة معقولة لتعريف جمهوره بأحد الكتاب المعاصرين .

ولعل (ميديا) تكون بداية على الطريق الذى يجب أن يسلكه مسرح الجيب — بتقديم التجارب المسرحية الجديدة — شكلا ومضمونا — ذات القيمة الفنية والفكرية الخاصة — من الادب المسرحى العالمى او المحلى .

وطبيعة تكون مسرحية (ميديا) تجعل الحركة فيها محدودة . وقد اهتم نبيل الالفى اهتماما كبيرا بالكلمة .. بالاداء التمثيلى .. بتأكيد وتعميق المعانى الخفيفة — وتجسيدها بوضوح من خلال الاداء التمثيلى الذى لا يخلو من شاعريه — مع الاهتمام بالاطار الذى تقدم الكلمة من خلاله — فاهتم بخلق التشكيلات الفنية — وبتقديم الحركةالشاعرية البسيطة المنطلقة فى احسن واجمل تكويناتها — مع الاضاءة الفنية الموحية بالاستخدام الواعى لدرجات الالوان المتعددة — والديكور البسيط لصلاح عبد الكريم ..

ولم يكن هدف المخرج هو مجرد اعطاء صورة لمسرح جان انوى بتقديمشخصياته الانسانية التى تسعى للتطهر .. وتحاول ان تهرب من قدرها . وماضيها .. من الدنس .. الى التطهر .. والحرية . بل ان نبيل الالفى يقدم ايضا تفسيرا سياسيا جديدا — فيحاول من خلال تجسيده لموقف (جاسون) فى المسرحية عندما يثور ويتمرد ويرفض (ميديا) ليبحث عن حياة اخرى جديدة مشرقة .

يحاول المخرج من خلال هذا الموقف — ان يعكس موقف فرنسا الجديد فى العالم — بعد الحرب العالمية الثانية — وتخليها عن نزعتها الاستعمارية .. وعالمها القديم الدنس .

وقدم لنا نبيل الالفى — فى هذا العرض — مجموعة من المواهب الشابة الواعدة .. (ميرفت سعيد) احدى المواهب النسائية التى يقدمها المعهد العالى للفنون المسرحية بعد سهير المرشدى — قدمت ميرفت سعيد دور (ميديا) الصعب المعقد ببساطة . كانت تتحرك فوق خشبة المسرح بثقة الممثلة المحترفة انها موهبة واعدة بالكثير .. و (عليه سالم) الشابة التى لعبت دور المرضعة العجوز — ممثلة قادرة على التحكم فى ادائها وحركتها .. و (محمد وفيق) و (نور الشريف) ممثلان جديدان تتوافر فيهما مواصفات الممثل المسرحى الناجح .

نبيل بدران

نبيل الالفى






● منظر قاعة دار الاوبرا ، وليس بها مقعد خال ، اثناء عرض فرقة الباليه العربى .. تجعلنى ابتسم لمستقبل الفن فى بلادنا .. ويضيع من نفسى الضيق المتخلف عن مشاهدة اعمال نجيب محفوظ الخالدة التى يخرجها عبقرى باع ساعته من اجل السينما

● بعد انتهاء رمضان .. هل نطمع من السيد ابراهيم الصحن مراقب التمثيليات بالتليفزيون .. فى شىء اخر غير الاتجاه « النوريميهى » الذى انهال به علينا كل يوم بعد الافطار مدة ٣٠ يوما !؟

● والقارىء « العميد حسين فرج » يطلب منى تقييما لتمثيليات : « دو ـ رى ـ مى » ، و« عرايس وعرسان » ، و« الكوبرى » ، و« الشنطة مع مين » .. وانا اقول له انها لا تحتمل تقييما لانها ليست عملا فنيا على الاطلاق .. فهى تعتمد اساسا على النكت اللفظية ، والحركات البهلوانية المفتعلة ، وماتيسر من الضرب بالايدى والارجل وعلى القفا .. ولا مانع من العض فى الاماكن الحساسة ، بالاضافة الى الحوار المكشوف الملىء بتعبيرات لها دلالات جنسية !

وكل هذه الحلقات مليئة بالافتعال .. فالاحداث تدور ، والشخصيات تتصرف .. دائما بلا منطق ! وكلها ايضا ينقصها عنصر الاقناع ، والموقف الكوميدى الفنى الذى يفجر الضحك بشكل تلقائى بسيط !

والحلقات عموما تفسد الذوق العام للمتفرجين ، وهى نماذج سيئة لكوميديا ـ اذا اطلقنا عليها كوميديا تجاوزا ـ والسؤال الآن : لماذا لم يطلب من كتاب الكوميديا كتابة هذه الحلقات حتى نضمن مستويات ناضجة من الفن الكوميدى ؟!

● وبالمناسبة .. سباعية « الشنطة مع مين » التى قدمها التليفزيون على انها من تاليف بهجت قمر ، سبق ان عرضت فى الموسم الماضى على شاشة السينما باسم « شنطة حمزة » لمؤلف آخر .. وقدمتها الاذاعة منذ مدة من تاليف عبد المنعم مدبولى .. ورايناها من اربع سنوات مرة اخرى على الشاشة بعنوان الحقيبة السوداء تمثيل شكرى سرحان ونعيمة عاكف وتاليف احمد الملا

ونحن لا يهمنا ان نعرف من هو المؤلف الحقيقى .. فهو قطعا مؤلف اجنبى ! .. ولكن يهمنا ان نتساءل .. هل القصة فى راى هؤلاء السادة العباقرة المؤلفين .. بهذه الدرجة من الابداع حتى يتخاطفوها وينسبها كل منهم الى نفسه ؟ !

● البعض يطالب بفرض قيود رقابية جديدة على المصنفات الفنية بعد حوادث الانتحار الاخيرة ! .. تحويل هذا الكلام النظرى الى واقع عملى معناه : ان المدرس المصاب بالقلب مات لانه شاهد مسدسا فى الفيلم ينطلق فى وجهه .. اذن تلغى جميع الافلام المستخدم فيها المسدسات والمدافع والقنابل والمعارك الحربية ! .. وان الشاب القروى انتحر من فوق البرج لانه اراد ان يقلد بطل « شنبوق المصيدة » .. اذن يلغى فؤاد المهندس وشويكار ويوسف وهبى واحمد رجب !!

الجديد عند عبد الوهاب :

● قصيدة « سكن الليل » من شعر جبران وغناء فيروز التى عاد بها عبد الوهاب من بيروت ـ والتى لا ادرى سبب اذاعتها بالقطارة ـ فيها الجديد على فيروز ، والجديد علينا !

● الجديد على فيروز : هو اخراجها من القوالب الرحبانية المعتادة ، وعدم الاستعانة بكلامهما او توزيعهما .. وتطعيم اللحن بالرقصات المصرية الصميمة « الواحدة ونص ! »

محمد عبد الوهاب

● والجديد علينا : هو تلك الحركة الجريئة التى اقدم عليها عبد الوهاب لاول مرة فى الغناء العربى ، باستعمال صدى الصوت .. بحيث يسبق هذا الصدى الكلمات فى الصوت الاصلى .. ثم يلحق بها ايضا .. فيعطى ظلالا متداخلة تساعد على خلق جو من الضباب الرومانسى الجذاب !

● القصيدة فى مجموعها مليئة بالصور الجميلة التى اضفى عليها لحن عبد الوهاب واداء فيروز تعبيرا اخاذا .. يجعلنى ارشحها للتصوير فى التليفزيون كاغنية مثالية لعام ٦٨ ! ..

كلاكيت = « آخر مرة » :

● سالت مصطفى درويش .. ماراى الرقابة فى فيلم قصر الشوق .. فاجاب : ان وزارة الثقافة ما انشئت الا لتكون قلعة لحماية التراث والفن الرفيع ، والرقابة جزء من هذه القلعة !!

احمد صالح

كتب


يوسف الشارونى

دراسات فى الرواية والقصة القصيرة

« دراسات نقدية ـ مكتبة الانجلو المصرية ـ ٢١٠ صفحة من القطع المتوسط »

● منذ اصدر يوسف الشارونى مجموعتيه القصصيتين « العشاق الخمسة » و« رسالة الى امراة » سنة ٦٠ ، توقف عن كتابة القصة القصيرة ، واتجه الى النقد الادبى .. فاصدر سلسلة كتبه « دراسات ادبية » و« دراسات فى الادب العربى المعاصر » و« دراسات فى الحب » .. واخيرا : «دراسات فى الرواية والقصة القصيرة» التى تناول فيها الاعمال الاولى للكتاب الكبار والجدد على السواء ، بالنقد الذى يتضمن نواحيه الجمالية والاجتماعية والنفسية والتاريخية وغيرها .. وهو مذهب النقد المتكامل .

ويؤكد المؤلف فى مقدمة الكتاب انه مع ايمانه بهذا المذهب النقدى ، فان هذه الدراسات كانت اقرب ..

وقد تعمد المؤلف أن يقدم دراساته فى هذا الكتاب اقرب الى الدراسات التفسيرية منها الى الدراسات التقييمية .. بحيث تكشف من جوانب العمل الفنى وتتبع مساره ، دون ان تفرض حكما معينا على القارىء ، بل تدع له ان يحكم بنفسه على العمل القصصى .. فهو منهج يدعو القارىء الى المشاركة الايجابية فى عملية النقد .. وهو منهج مخالف لتراث هائل من النقد فى حياتنا الادبية المعاصرة ، عود القارىء على ان يقدم له الحكم الجاهز على قيمة العمل الفنى دون ان يطلب منه بذل مجهود من جانبه .

محمود سامى البارودى

تاريخ حياة ـ سلسلة اعلام العرب ـ ٢٥٠ صفحة من القطع المتوسط

يمتاز الكتاب بانه يحوى بين دفتيه ما يرضى المؤرخ والاديب فى وقت معا :

فهو لا يهمل الكلام عن روح العصر ولا عن الثورة العرابية ، اسبابها ، ودوافعها ، وابرز مراحلها ، او الكلام عن السياسة التى مارستها انجلترا بخاصة والدول الاجنبية بعامة كى تكيد للثورة وقادتها وتمزق عنهم اثواب البطولة التى نسجوها بكفاحهم وكيف استغلوا ضعف توفيق ومرونته . واستدرجوا من بعده الباب العالى الذى كان يعمل بوجهين بين الخديو ورجال الثورة وهى تتحفز للوثوب .. ثم يجعلون الباب العالى يصدر قراره بخيانة عرابى فى منشور يوزع على جنوده والمعركة دائرة الرحى ، فادى ذلك الى النتيجة المؤسفة التى قضت على وثبة جبارة من وثبات الشعب المصرى المتكررة فى وجوه المعتدين عليه والمغتصبين لحقوقه .

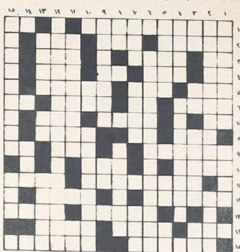
(ص١٠)

مسابقة آخر ساعة الكلمات المتقاطعة

فى كل عدد من « آخر ساعة » ستقدم المجلة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة .

ومثل هذه المسابقات تنشر فى كل المجلات الرئيسية التى تصدر بلغات مختلفة وهى بقدر التسلية التى تمنحها للمقبلين عليها ، فانها كذلك تعطى دائما المزيد من الثقافة باعتبار انها تتطلب شيئا من البحث والدقة لمعرفة هذه الكلمات التى لابد من تجميعها لحل المسابقة .

اما طريقة حل هذه المسابقة فان امام القارىء مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق -- يبدأ القارىء بوضع احرف المربعات المفتوحة على ان يكتمل معنى الحرف والكلمة بانتهاء المربعات المفتوحة او بلقاء مربع مغلق على ان تكون هذه الكلمات او الاحرف مطابقة للشرح المكتوب تحت المربع .. والمسابقة عبارة عن ١٥ مربعا افقيا و١٥ مربعا راسيا .



المسابقة رقم ٥٢

الكلمات الافقية :

١ - ملحمة شعبية معروفة - أداة نفى
٢ - شرطة - وقى - أغتاب
٣ - نصف كلمة « فلوس » - اباحة - مخمور (معكوسة) .
٤ - آلة موسيقية - رق (معكوسة) - جواب (معكوسة) - أنجز .
٥ - الحاد (معكوسة) - من الحيوانات - تبذير .
٦ - أصلح - حرف جر (معكوسة) - عمان (متفرقة) - حرص (معكوسة)
٧ - حرف جر - مسحوق للغسيل (معكوسة) - دفع مقابل ليسترد شىء أو شخص .
٨ - حين - ثلثا كلمة « أفة » - بيرق (معكوسة) .
٩ - منافس جونسون على الرئاسة - يمتنع عن الحركة - مرض خبيث (معكوسة) .
١٠ - مكان يعرض فيه لون من ألوان الفنون - شك .
١١ - ممثل مسرحى توفى فى شبابه - هزل .
١٢ أحد أيام الاسبوع (معكوسة) - قاتل (معكوسة)
١٣ - أكاشف (معكوسة) مدينة ايطالية معروفة (معكوسة) .
١٤ - تمرد (معكوسة) - شقة (معكوسة) - عملة نقدية (معكوسة) .
١٥ - طبيب تحدث عنه العالم فى الفترة الاخيرة (معكوسة) - مدينة عربية ستشهد اجتماعا سياسيا هاما .

الكلمات الراسية :

١ - مطرب شعبى معروف - سيطر (معكوسة)
٢ - فنان تشكيلى معروف - الاسم الاول لممثل سينمائى معروف .
٣ - أداة شرط (معكوسة) - أداة استفهام - موقعة (معكوسة) - بل (معكوسة) .
٤ - الاسم الاول لرائد الكوميديا فى مصر (معكوسة) - مطربة لبنانية معروفة (معكوسة)
٥ - مدينة مصرية تشهد حدثا تاريخيا - أرشد - ضمير مؤنث .
٦ - من معالم مدينة موسكو .
٧ - ادعى (معكوسة) - صاحب - استقبل بارتياح .
٨ - حرفان متشابهان - ممثلة مسرحية معروفة .
٩ - وسام عالى - طائر اسطورى من المعادن (معكوسة)
١٠ - مادة قاتلة - من اشهر قصور فرنسا (معكوسة) .
١١ - أوبريت غنائية يعرض حاليا فى القاهرة - أداة تعريف .
١٢ - باب ثابت فى مجلة آخر ساعة
١٣ - درجة عالية من التعليم - سقى (معكوسة) .
١٤ - عمر (معكوسة) .
١٥ - فنان شعبى اشتهر بأغانى الربابة من العمليات التى يمر بها محصول القطن .

حل المسابقة رقم ٥٠

أسماء الفائزين فى المسابقة رقم ٥٠

● الفائز الاول : عبد العظيم أحمد عبد الكريم - ١٠ شارع درب شحاته بالشرابية - القاهرة .
● الفائز الثانى : محمد عبد السميع - ناظر محطة السكة الحديدية - نفيشه - الاسماعيلية .
● الفائز الثالث : فضل حسن حسن - ٥ شارع على شريف - منيل الروضة القاهرة .

الجوائز

الجائزة الاولى : ثلاثة جنيهات .
الجائزة الثانية : جنيهان .
الجائزة الثالثة : جنيه واحد .



سفراء الرياضة فى الخارج ..

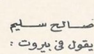
بقلم : جهينة

تعاقد عدد كبير من لاعبينا ومدربينا على اللعب مع اندية فى الخارج .. بل هى فى الواقع اندية صديقة كانها انديتنا فهى اندية عربية .. وهؤلاء اللاعبون لا بد من اعتبارهم محترفين . فجميع قواعد الاحتراف تنطبق عليهم .. فقد تركوا وطنهم ليلعبوا نظير اجر .. وفى نفس الوقت فهم مواطنون يجب ان يرعى مصالحهم اتحاد الكرة بمصر .. هذه مسئولية جديدة للاتحاد .

هذه المهمة تحتاج الى متابعة لكل تصرفات هؤلاء اللاعبين والمدربين فى الخارج حتى يشعروا انه فى الوقت الذى يجب عليهم ان يعطوا انديتهم الجديدة كل ما فى طاقاتهم من جهد فيجب عليهم فى نفس الوقت ان يظهروا دائما بمظهر مشرف لنا .. ان من واجب اتحادنا ان يتصل باتحادات الدول الشقيقة ليطالبها بتقارير شهرية عن مدى لياقة وتقدم وسلوك هؤلاء اللاعبين والمدربين حتى يمكن محاسبة كل واحد منهم عند عودته

● متابعة دورة المكسيك

حالت ظروفنا الحاضرة دون اشتراك فرق الجمهورية العربية فى دورة المكسيك الاوليمبية . لكن الظروف لن تمنعنا من متابعة انباء واحداث هذه الدورة .. ولا بد ان لجنتنا الاوليمبية قد اعدت كافة الوسائل حتى تستطيع ان تتتبع اخبار ونتائج ونشاط الفرق فى الدورة .. المهم اننا يجب الا ننقطع عن الركب الدولى فى الثقافة والممارسة والمتابعة لكل اللعبات التى ستعقد اثناء الدورة .. ان عددا كبيرا من اداريى اتحاداتنا اعضاء فى الاتحادات الدولية ويجب ان يحضروا اجتماعات المكسيك لاهميتها . ان فى استطاعة وزير الشباب ان يعبر سفر هؤلاء مهما كانت الصعوبات .



أنا غير مبسوط من



● مروان حارس مرمى الاهلى لم يختبر .. كرة رائعة لعبها سمير نصار اللبنانى فى الشوط الثانى عندما حاور أبو غيدا ومر منه وواجه مروان وعندما انفرد بالمرمى سددها بمحاذاة القائم

● هدف محمدين يساوى ٣٠٠ جنيه

عشرون الف متفرج حضروا اول مباراة للفريق النادى الاهلى فى لقائه مع فريق النجمة الرياضى التى اقيمت فى بيروت على استاد المدينة الرياضية .. صفق اللبنانيون لفريق الفانلات الحمر .. وكان تصفيقهم هذه المرة تحية لفريق مصرى حضر الى لبنان ليس لمجرد الترفيه ولكن من اجل غرض اسمى .. لقد كان الهدف الرئيسى من اقامة هذه المباريات خارج الجمهورية خدمة المجهود الحربى .. فكل حصيلة دخل هذه المباريات مخصصة للمجهود الحربى .. وهذا او لقاء يتم بين فرق عربية بعد العدوان على الاراضى العربية ..

وفى نفس الوقت وفى الكويت التقى فريق الاسماعيلى مع القادسية .. والحقيقة ان الجمهور اللبنانى والجمهور الكويتى استقبلوا نجوم مصر بالهتاف بالقومية العربية .. وبناصر .. وتحولت الملاعب الى شعلة من الحماس .. الحماس لفرق عربية خرجت لتؤدى واجبا وطنيا وليس لاداء مباراة رياضية فقط .. ولم تعد كرة القدم عندنا مجرد وسيلة ترفيه .. ويعلق صالح سليم كابتن الفريق الاهلى على استقبال الجمهور اللبنانى لفريقه بانه كان استقبالا عظيما وشعر بانه يلعب فى ملعب النادى الاهلى وليس فى بيروت واضاف صالح : « ان المباراة فى رايى كانت فى جملتها متوسطة المستوى .. وقد لعب الاهلى فى الشوط الثانى فى المباراة الاول افضل مما لعب فى الشوط الاول على الرغم من انه احرز هدفا ..

وقال رايه بصراحة فى اللاعبين : انا غير مبسوط من مستواهم ولكن متى عرف السبب بطل العجب كما يقول المثل . فهذه اول مباراة يلعبونها هذا العام ضد فريق آخر .. فنحن - لظروف الحرب - نلعب مباريات داخلية لمجرد التمرين .

واذا اردت ان انتقد فريق الاهلى بالشكل الذى لعب به فى اول مباراة له فانى اقول كان الدفاع قويا متماسكا برز فيه فؤاد ابو غيده وسعيد ابو النور وفيصل ولو ان هذا الخط بدا فى بداية المباراة مهزوزا بعض الشىء. فقد اصابت هذه الهزة الفريق كله .. مروان حارس المرمى لم يختبر جديا .. وبالنسبة لخط الوسط الذى لعب فيه سلامه وطارق سليم فى الشوط الاول ولعب فيه طارق سليم والسايس فى الشوط الثانى استطيع ان اقول انه ادى دوره المطلوب منه .. وبالنسبة للهجوم الحقيقة ان المستوى الذى ظهر به ليس فى مستواه الحقيقى وهذا عائد الى ابتعاد الفريق كله عن اللعب وقلة تمريناته .. وقد تكون الهجوم من اسامه وحسن جبر ومحمدين والسايس فى الشوط الاول وحل شريف مذكور محل السايس فى الشوط الثانى ..

وابدى صالح بعض الملاحظات فى حديثه لصحيفة « الانوار » البيروتية هذه الملاحظات عن الملعب والاستاد الرياضى وغرف خلع الملابس وشعبية اللعبة فى لبنان والجمهور ..

ولكن لم تترك الصحيفة هذه الملاحظات تمر دون ان تعلق عليها الصحافة اللبنانية .. ورد عليه فريق خورى فى صحيفة الانوار فى اليوم التالى فى مقال تحت عنوان « فى المرمى » قال فيه :

« قد يكون كابتن منتخب مصر متاثرا بشعبية النادى الاهلى الكاسحة وباقبال الناس على مبارياته فى المتحدة وبالتالى يجهل مستوى اللعبة فى بيروت والاسس التى تنهض عليها حتى يرفع حاجب الدهشة ويتساءل : لماذا لم يمتلىء الملعب ؟ .. الا ان الكابتن رغم جهله لاوضاع الكرة اللبنانية استطاع فى سؤاله الذكى ان يضع النقط على حروف اللعبة

أكثر من خبر

* تقرر جعل مركز شباب الجزيرة مركزا اوليمبيا لتدريب جميع اللعبات تكونت لجنة فنية لكل اتحاد لمعاينة مكان التدريب وبحث الاحتياجات اللازمة لمراكز التدريب الاوليمبية . . يبدأ العمل بهذه المراكز اعتبارا من شهر يناير الحالى . لن تقام مراكز تدريب باستاد القاهرة .

* قررت وزارة الشباب فتح حساب جار مستقل باسم اللجنة العليا لمراكز تدريب الناشئين للصرف منها على هذه المراكز . تضم المبالغ المخصصة من الوزارة والمبالغ التى حددت اللجنة الاوليمبية .. ينتظر ان يصل المبلغ الى ٥٠ الف جنيه .

* حددت اللجنة الاوليمبية الليبية اجر المدرب العربى الذى يعمل بليبيا بمبلغ ١٥٠ جنيها استرلينيا شهريا بما فى ذلك تكاليف الاقامة .

* ستكون رابطة من المدربين العائدين من ليبزج المتخصصين فى الكرة الطائرة .. ستقوم الرابطة بعمل دراسات للمدربين والمدربات الجدد ابتداء من شهر يناير الحالى .. سيضع الاتحاد خطة لهذه الدراسات

الأهلى!





● هدف يساوى ٣٠٠ جنيه استرلينى يسجله محمدين على يسار شبارو حارس مرمى نادى النجمة اللبنانى من رمية ركنية قبل انتهاء الشوط الاول بدقيقة واحدة .

● شبارو حارس مرمى النجمة اللبنانى الذى كان يلعب للاوليمبى السكندرى كان عملاقا فى صد هجوم الاهلى .

● الرئيس صائب سلام يتوسط فريقى النجمة اللبنانى والاهلى القاهرى قبل بداية المباراة .. كانت المباراة تحت رعايته .

● اسامة حاول أن يمر من الدفاع اللبنانى وكان سمير الحسينى اللبنانى له بالمرصاد واستطاع تحطيم جميع هجمات الاهلى



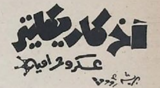
● فؤاد ابو غيدا كان ابرز لاعبى خط الدفاع وان كان قد بدا مهزوزا فى بداية المباراة ..



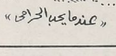
بالعملة الصعبة

عندنا .. عندما نبنى ملعبا يتسع لسبعين الف متفرج ونستقدم فريقا تعود ان يستقطب اكثر من هذا العدد فى مبارياته فان علينا ان نملأ الملعب او ان نعترف مع صالح سليم بان شعبية كرة القدم فى لبنان قليلة واقل مما توقع ان يشاهده فى بلد متطور مثل لبنان » .

لقد لعب الاهلى مبارتين .. وباق له ثلاث مباريات .. سجل ايراد المباراة الاولى ٣١ الف ليرة وهو اعلى رقم سجلته كرة القدم فى لبنان وغطت جميع مصاريف مباريات النادى الاهلى الخمس .. واصبح دخل المباريات الاربع التالية مكسبا صافيا لاندية لبنان .. وكان الهدف الاول الذى سجله محمدين يساوى اول ٣٠٠ جنيه استرلينى دخلت جمهوريتنا من مباراة كرة قدم ان حصيلة الجمهورية من مباريات لبنان الخمس الف وخمسمائة جنيه استرلينى وبالنسبة للاسماعيلى لعب مبارتين فى الكويت باق له مباراتان فى البحرين ومبراتان فى قطر ومباراتان فى العراق ومباراتان فى لبنان وثلاث مباريات فى السودان .. ثم يسافر بعدها الى دول شمال افريقيا ليلعب عددا اخر من المباريات من بينها ٤ مباريات فى ليبيا اثناء اقامة معرض طرابلس الدول .









ـ استلمت واحدة من القسم علشان اوديها النيابه فهربت منى فى السكه .. هى حلوه قوى ودمها خفيفا وظريفه زيك كده .. ايه رأيك يا عمانتى .. ؟!! ....



ـ قوللى ياشاويش .. ايه عقوبة اللى حا علش "فوازير رمضان" ... دى .. !!

مسابقة آخر ساعة :

اختبر معلوماتك

فى معرفة : (١) معالم عالمية (٢) معالم عربية (٣) معالم مصرية

٤ جوائز نقدية للفائزين فى المسابقة

تامل هذه الصور جيدا .. وامتحن ذاكرتك .. واختبر معلوماتك .. فى معرفة الاجابة الصحيحة لثلاثين صورة فى ثلاث مجموعات :

● المجموعة الاولى تمثل معالم عالمية.
● والثانية تمثل معالم عربية .
● والثالثة معالم مصرية ..

والجوائز المخصصة لكل مجموعة ـ٣٠ صورة هى :

● الجائزة الاولى : عشرة جنيهات
● الجائزة الثانية : خمسة جنيهات
● الجائزة الثالثة : ثلاثة جنيهات
● الجائزة الرابعة : جنيهان



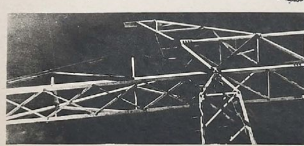
معالم عربية :

● شاطئ بيروت ● شاطئ البحر الميت ● شاطئ البصرة ● شاطئ اللاذقية .



معالم عالمية :

● هافانا ● مدريد ● اكرا ● كراتشى



معالم مصرية :

● ابراج ارسال تليفزيون ● ابراج كهرباء السد ● ابراج آبار بترول ● ابراج الاذاعة .



بقلم : احمد رجب

يقول عبـد الحليم حافظ في أغنية ظلموه : جبت الطبيب يداوى سـألنى الجرح فين ... قلت اسأل دق قلبى اللى زايد دقتين ، وهنا وضع الطبيب أذنه على قلب عبد الحليم ـ كما يروى عبـد الحليم نفسه ـ فسمع في القلب حاجة ، وقال ده رمش عين ، صاحبه رماه وناسى بقاله جمعتين ! ..

وقد اثبت الجراح العالمى كريستيان برنارد الذى يغير القلوب الخردة بقلوب جديدة ، ان الطبيب الذى وضع اذنه على قلب عبد الحليم هو حلاق صحة وليس طبيبا ابدا ، او هو ـ على احسن الفروض ـ مثل صديقى الدكتور مصطفى محمود ، متخرج فى كلية الطب الجميلة ولا يفهم شيئا فى الطب !

كذلك يقول **عبد الوهاب** فى اغنيته القديمة مايهونشى : **وانت يا ساكن فى قلبى .. تعمل ايه لو قلبى داب !**

وكان **مأمون الشناوى** ـ مؤلف الاغنيـة ـ متأثرا ايامها بأزمة المساكن خلال الحرب العالمية الثانية ، فكان يتحدث بلسان عاشق يريد ان ينذر حبيبته ويهددها بأنها ستضطر الى ان تسكن على الرصيف اذا تمادت فى تدويب قلبه الذى ياويها فى عز ازمة المساكن !

ولو كان الدكتور برنارد قد ظهر خلال الحرب العالمية الثانية ؛ فمن المؤكد ان مأمون الشناوى كان سيلجأ الى تهـديد اقوى قائلا : وانت يا سـاكن فى قلبى .. تعمل ايه لو قلبى غيره برنارد ؟ !

ومن المؤكد ان الدكتور برنارد كان سيطمئن الحبيبة التى تواجه هـذا التهديد قائلا لها : ولا يهمك من كلامه ، فالدكتور برنارد لم يحدث انقلابا هائلا فى عالم الجـراحة فقط ، ولكنه احدث ايضا ـ بالتجربة العملية ـ انقلابا ضخما فى عالم الحب والغرام ، واصبح متوقعـا ان ينشط بعض اخواننا النقاد ايامها مثل حمـادة المثقفاتى ورزق الملماتى ومحمـد الوجهاتى ، فيشـنوا حملة علمية على اغانينا غير العلمية التى لا تتمشى مع النتائج العملية التى وصلت اليها عمليات استبدال القلب ، تلك النتـائج التى تؤكد ان تغيير القلب فى جسم انسـان ما لا يحدث مطلقا اى تغيير فى عواطف هذا الانسـان نحو الآخرين ، فالذى يحب ليلى سوف يظـل يحب ليلاه رغم القلب الجـديد بين ضلوعه ، وليلى التى تزوجت من عشر سنوات ثم غير لها برنارد قلبها سوف تظل على حالها ، تلعن بختها المايل واليوم الاغبر اللى تزوجت فيه من الكبة او الهباب اللى هو زوجهـا ، وسوف يستمر حوارها مع صديقاتها كما كان :

ـ انا مابانشوفش الكبة غير ساعة واحدة فى اليـوم ..

ـ مسكينة يا روحى !

ـ ... ابدا .. السـاعة بتمر بسرعة !

علمى منهجى اكلنيكى

المهم ، ان حمادة المثقفاتى ورزق الملمـاتى ومحمد الوجهاتى سوف يجدون الفرصة سانحة لعض جميع المطربين والمطربات ومؤلفى الاغانى عضا علميا شديدا ، فيكتب الاخ حمادة المثقفاتى :

« ان فريد الاطرش يقول لنا فى اغنية غير علمية : خدى قلبى وادينى قلبك عشان اقـدر اجافيكى » . هل هذا كلام علمى منهجى ام كلام هرطقى المضامين ومستضمره الهراطيق ، الايعلم السيد فريد الاطرش انه لو تمت عملية تبادل القلبين التى يعرضها لما تغير فى الامر شىء من الموقف المفهومى والمفهوم الموقفى .. الخ ..

... بينما يكتب الاخ رزق الملماتى :

« ان المواضعات الاستاتيكية للاساس الغنائى المنهجى تجعلنا نرفض كلام نجـاة الصغيرة بشدة . فنجاة الصغيرة تقول على لسان فتاة تخاطب فتاها : « بص فى قلبى يا عيون قلبى شوف كام حاجة بتتمناك » ! ! من المؤسف ، بل من المدهش ، بل من المذهل ، ان هذا الكلام تذيعه الاذاعة رغم خلوه من الاكلينكية المفروضة التى ترتفع بالذوق العلمى للجماهير ، فلو نظر ذلك الفتى الى قلب تلك الفتاة التى تخاطبـه لرى « كم حاجة بتتمناه » ، لما وجد الا الاذين الايمن والاذين الايسر فى الطابق العلوى من قلبها ثم البطين الايمن والبطين الايسر فى الطابق الارضى ، والطابقان فى حالة عمـل مستمر يضخان الدم لجميع انحاء الجسم فى ديناميكية منتظمة نشيطة ، ولو توقف البطين والاذين لحظة لينظرا الى الفتى باعتبارهما يتمنيان رؤية هـذا الفتى ، لتوقف القلب وماتت البنت بالسكتة . فهل هـذا كلام اكلنيكى تستهضمه المواضـعات الاستنباطية والاستنباطات الواضعية للاساس العلمى للاغنية .. متى تدرك الاذاعة انها تفسـد بذلك الذوق الاكلنيكى للجماهير ؟! اين الرجل المثقف الواعى عبد الحميد الحديدى ؟! واين الفنـان المثقف الواعى مدحت عاصم ؟ ؟

كلام عم محمد !

وتستمر الحملة على الاغانى غير العلمية التى تعتبر القلب مركزا للعواطف والاحساسات فيكتب الاخ محمـد الوجهاتى : « علمنى ابى فأحسن توجيهى ، ثم حصلت على التوجيهية واكتفيت بها لانها تعطينى حق توجيه اى بنى آدم توجيها فنيا رشيدا ولذلك فانى اوجه الناس الا يفتحوا الراديو او التليفزيون لان الاغانى غير علمية وغير اكلينكية كما ذكر ناقدنا الكبير محمد الملماتى .

اغانى مبروك مبروك !

ولما كانت الحقـائق العلمية تقطع بأن مركز العواطف والاحساسات فى جسم الانسـان هى الغدة فوق الكلى المعروفة باسم الغدة الكظرية او « الكظر » ، فان الاخ رزق الملمـاتى يعود ليقول :

« زارنى امس مؤلف الاغانى الصاعد الاستاذ مبروك مبروك الذى اقول له بكل فرحة مضمونية ، مبروك مبروك ، اذ اطلعنى على مجموعة رائعة من الاغانى الفسيولوجية العاطفية التى تذوب رقة مع اساس علمى معمارى العلمية ، اذ يخاطب محبوبته فى اغنية ترتيلية عذبة الايقاع الاكلينى يقول مطلعها الفسيولوجى الجميل : آه يا ليل يا كظر .. والكلوة عندى بتنتظر .. نقعد فى يوم تحت الشجر .. ومعانا كام حزمة جزر .. آه يا ليل يا كظر !

كما يقول فى اغنية اخرى عذبة علوية علمية منقطعة النظير : مين السبب فى الحب .. الكلوة والا العين .. هى السبب فى الحب .. الكلوة يا عوضين .

وفى موال شعبى بديع الفسيولوجية يقول : يا كلوة كلوكى الحبايب واحنا لم كلنا .. امتى يا كلوتى ناكل كلاويهم ونتهنى !

ان مبروك مبروك المؤلف الصاعد مؤلف يجب ان تفتح له الاذاعة ابوابها ليرتفع بالذوق العلمى للجماهير الى المستوى الاكلينكى ؛ فان هـذا المؤلف العلمى المهم بلغ ايمانه بالاغنية العلمية الى درجة انه سمى ابنه البكر « كورتين » ، والثانى « ادرنيالين » وهما اسـمان للمادتين اللتين تفرزهما الغدة الكظرية وتتحكم بهمـا فى عواطف وانفعالات الانسـان ، بل ان مبروك مبروك تنتابه حالة غضب علمية رهيبة كلما استمع الى اغنية غير علمية ؛ وآخر غضبـاته العلمية كانت خلال جلسته معى عند ما صرخ فى صباح وهى تغنى فى الراديو لانها لم تقل جينا نبيع كبوش التوت ضيعنا الكلوة فى بيروت »

انتهى كلام رزق الملماتى ..

وبقدر سعادتى بانتصار الانسـانية الذى حققه الدكتور برنارد ، وبقدر حزنى الشديد على أول تجربة له فشلت ، فانى شبه آسف لان العلم يصدم الانسان كل يوم فى خيالاته المتوارثة فمثلا ... كان القمر شيئا شاعريا رقيقا وكلمة حالة فى قاموس العشاق ، طالما اتخذ منه جدى وسيلة أكيدة المفعول لمغازلة ستى الحاجة أيام الجنيه الخشب ، ولو كانت ستى تعرف ايامها أن وجه القمر هو مجرد مجموعة من الجبال المدببة ذات اللون الكالح لاحدثت أزمة عنيفة وهى تتهم جدى بانه يشبه مناخيرها بالجبال المدببة ، ويزعم ان بشرة وجهها منحسة !

وكذلك نجاح زراعة القلب ، فان انتشارها على النطاق الواسع فى المستقبل القريب سوف يفضى الى معرفة حقيقية ـ فى الدنيا كلها ـ الى حقيقة انفعالات الحب !

الحقيقة .. والخيال !

فانفعالات الحب ليست أكثر من عمليات كيميائية توصل العلم الى تحليلها تحليلا كيميائيا سخيفا يمكن أن يفسد كل رومانسية وكل خيال!

فاذا كان عوضين واقفا فى انتظار وهيبة وفى يده قرطاس البرتقال الذى سيأكله مع وهيبة تحت الشجر ، فالذى يحدث لعوضين ـ دون أن يدرى عباس ـ هو ما يلى :

- **يقف عباس يدندن وقرطاس البرتقال فى يده : تحت الشجر يا وهيبة ، ياما كلنا برتقان**
- **تتعلق عيون عباس بالاتجاه الذى ستاتى منه وهيبة**
- **تظهر وهيبة فجأة .**
- **لخبطة فجائية فى الغدة فوق الكلى يفرز على أثرها لب الغدة (الادرينالين)**
- **بعد ذلك يشتد خفقان القلب كنتيجة لافراز الادرينالين**
- **وبالتالى يرتفع ضغط الدم عند عباس .**
- **اضطرا بى فى المصران الغليظ ، يعقبه عملية هبوط فى هذا المصران .**

ياوله ياوله !

وبناء عليه يكتب الناقد المهم حمادة المثقفاتى :

كانت أغنية مبروك مبروك التى غنتها عالمة الاذاعة والتليفزيون المعروفة اغنية علمية متكاملة الشكل الباطنى والبطن الشاكلى اذ توفر لها المضمون الفسيولوجى الحالم الذى أبدعه مبروك بقوله :

ايه اللى رمانى يا ناس عالوله عوضين ... ساعة مابانشوفه الكلوة بتفرز ادرينالين .. والقى مصرانى يهبط كيلو واتنين ... آه يا وله آه يا وله ... يا وله !

ومما هو جدير بالذكر أن المؤلف العلمى الصاعد مبروك مبروك لا يسير ولا يجلس ولا ينام ولا يؤلف الا وفى يده نموذج بللورى للجسم الانسانى تمشى أعضاؤه بالبخار وبمجرد تشغيله يتضح من حركات أحشائه تفاعلات الحب الكيميائية وهو لا يفترق عن هذا النموذج اطلاقا الدرجة انه كان منهمكا فى دراسته حتى وهو يدعونى على العشاء والويسكى فى هيلتون لاكتب عنه هذه الكلمة . ـ

انتهى كلام الناقد حمادة المثقفاتى .

آها ... آها

... ويجلس عباس مع وهيبة تحت الشجر ، ثم ينظر الى كوم القشر الذى رماه على الحشائش غير عابىء باللافتات التى تقول له دائما : حافظوا على نظافة مدينتكم ، ويبتسم جدا من منظر القشر على الحشائش فيمسك بذراعها ليقول لها : تحت الشجر يا وهيبة ياما كلنا برتقان... شوف القشر يا وهيبة .. ما تقدرش تشيله الجدعان ...

وما أن يحس بحرارة ذراعها حتى تفرز قشرة الغدة الكظرية مادة الكورتين فى اعصابه ليحدث تفاعل كيميائى يحس على أثره احساس النشوة

وهنا يترك الحديث عن البرتقان الذى يفتخر بالقاء قشره على النجيل ، ويهم بتقبيل وهيبة ... وهنا يتدخل مقص الرقيب فى المنظر ، فينطلق صوت عسكرى الدورية آها ... آها .. وينهض عباس ، وتنهض وهيبة قبله ، ويعود المصران الغليظ الى مستواه الطبيعى والى هنا ينتهى لقاء اليوم والى اللقاء !

احمد رجب



من مقاعد الجماهير

لهذه القصة ولهذا الكاتب

زارني وفي يده مجموعة من انتاجه وقال لي ان لديه مايربو على المائة قصة لم تنشر ، وان مسألة النشر لاتهمه ، ولكنه فقط يريد ان يعرف أولا ما هو انتاجه .. ومن هو صاحبه .. وسالني ان اقرا له شيئا .. اي شيء ..

وحاولت ان احيله على احدي لجان الفحص في مجلس الفنون او نادي القصة ولكنه اصر على ان يعرف رايى انا ..

وازمتي في الحياة ازمة وقت .. فانا لا أكاد أجد وقتا لقراءة مايجب ، ولا اعرف كيف أجد الفرصة لقراءة ما احب ، فكيف أقرأ مايفرض علي ؟

وطلبت منه أن يختار اقصر انتاجه حتي يمكنني ان اختطف قراءته .. واختار لى هذه القصة .. وحملتها معى فى الحقيبة بضعة أيام .. وفي لحظة استرخاء فتحت الحقيبة واخرجت القصة وقرأتها .

وبعد الصفحة الاولى احسست بارتياح لانى أستطيع ان اقول لكاتبها انه « كاتب » .. وعندما انتهيت من قراءتها احسست انى أستطيع ان اقدم القصة للقراء .. مقرونا بميلاد كاتب .. سينبت في الحقل الادبى .. يافعا .. ناضرا ..

يوسف السباعى

بلا عـــــــودة ..

عجلة القيادة تسندنى .. استند اليها .. لولاها لوقعت فى ارض السيارة .. انى مجهد .. متعب .. والطريق طويل .. طويل .. لايريد ان ينتهى .. ابدا لايريد ان ينتهى .. ولا يبدو عليه انه سينتهى .. وانا ابغى الوصول الى نهايته .. الى المدينة .. حيث ابنتى .. وحيدتى .. فى وحدتها . تضع أول مولود لها أول حفيد لى ... أمها لم تستطع السفر معى .. لقد سافرت فى رحلة بلا عـــودة .. من سنوات .. سافرت بتذكرة ذهاب فقط .. وتركت مع الحسرة عليها تذكرة ذهاب اخرى لى .. لادركها فى الوقت المناسب .. الذى لايعرفه الا علام الغيوب ..

الطريق طويل لايــريد ابدا ان ينتهى .. والامطار .. قطرات لاعد لها .. ولا توقف لها .. تتهاطل بلا كلل .. اسفلت الطريق يلمع تحت اضواء سيارتى .. انا مضطر ان أتـــود ببطء .. ببطء شـديد .. الطريق زلق .. وقطرات الماء الهاطل من السحب الداكنة تتناثر عند اصطدامها بالطريق .. ويعكس رذاذها اضواء السيارة فى عينى .. ومساحات المطر عاطلة .. والماء معلق على الزجاج الامامى .. الجو بارد .. مثلج .. وابخرة تنفسى تتراكم على زجاج السيارة من الداخل .. واضواء السيارات المقابلة على قلتها ، تعشى بصرى .. والبرق .. البرق .. فى كل لحظة يضيء ويخبو كمنارات السفن .. ولكنه لايهدى .. واشجار الطريق .. كالمردة تتراقص مع الريح وتعطى ظلالا رهيبة فى كل اتجـــاه .. والاف والاف من العيون اللامعة .. تحدق فى الظلام ثم تخبو .. انها ليست عيونا .. انها رذاذ الماء المتطاير يلمع تحت أضواء السيارة .. لا لا .. انهـــا عيون صغار الشياطين .. يفزعها مرورى فتنطلق فى كل اتجاه لتختبيء مذعورة فى الظلام ..

الطريق طويل .. لايريد ابدا ان ينتهى .. ليس فى سيارتى ((راديو)) انا منقطع تماما عن العالم .. العالم كله يختبيء من المطر ومن البرد ومنى .. لا أرى احدا فى الطريق غير الظلام .. السيارات التى تقابلنى قليلة .. نادرة واسير وحدى على الطريق .. الطريق الطويل الذى لايريد ابدا أن ينتهى ..

اواجه العاصفة وحدى .. لاشيء معى سوى افكارى .. فقط افكارى هى نديمى فى رحلتى والملل .. نعم الملل .. لقد سئمت كل شيء .. اننى اعيش فى فـــراغ .. لاشيء يشبعنى .. احســست بفداحة الكارثة التى اصابت كيانى بفقد ام هدى عند زواج ابنتى هدى .. ومن وقتها فانى اعيش لمجرد اننى ما زلت حيا .. لاشيء يشدنى بقوة للحياة .. لاشيء ســوى محبتى لابنتى هدى .. وهدى .. ابنتى وحيدتى قد اتخذت طريقهـــا فى الحياة .. تزوجت .. وشغلت عنى ببيتها .. برجلها .. بحملها .. واليوم .. اليوم تضع هدى حملها الاول .. لم ارها من اشهر .. اتصلت بى تليفونيا من ساعات .. كان صوتها متقطعا .. تلهث من الالم رجتنى ان اذهب اليها .. كنت ساذهب لهـــا بدون رجاء منها .. وشغلت فترة للبحث عن بعض الثياب .. ووجدتها . وجدتها ووضعتها فى حقيبة صغيرة .. سافاجيء بها هـــدى .. ستسر عندما تعرف هـــذا الذى احضرته فى الحقيبة .. انما هو بعض ثيابها وهى وليـدة مازلت اذكر صيحتها الاولى لحظة ولادتهـــا .. انطبعت فى ذاكرتى لا تمحى ..

الطريق خال .. موحش .. اطويه ببطء .. بحذر .. خشية الانزلاق وخواطرى وحدها هى التى تتزاحم فى مخيلتى .. وتتلاحق كموجات البحر تتكسر على الشاطيء الصخرى .. فتتناثر تناثر قطرات المطر على الطريق .. ويعلو الزبد فوق الموجات وهى ترتد .. لتعود مرة اخرى الى الشاطيء فيلعمها ويفتتها بصخـــوره المدببة الخشنة .. وما زال امامى شوط طويل لاطويه .. حتى اصل الى المديـنة .. لا أرى انوارها بعد على الافق .. ما زال امامى الكثير لاصـــل الى المدينة .. الى هدى .. هدى ابنتى .. وحيدتى .. كان لى غيرها ، ولكنهم لم يبقوا

ولو بقوا لما استقروا فى ذاكرتى استقرار هدى اول من نادانى بالكلمة الحبيبة ((بابا)) .. ولا غيرها الان يناديني بها .. وهى قد حرمت من مدة طويلة من نداء رمز الانسانية والحنان ..

حرمت من نطق كلمة ((ماما)) .. انه القـدر لا مراجعة له .. علينا ان نتقبـــل نوازله .. نتقبلها بالصـبر .. وليس غيره .. لا نملك سواه ان وجدناه ..

وعشت لهـدى .. كنت لها الاب .. وكنت لها الام .. وكنت لها الاخ والاخت والصــديق الصادق .. وكبرت هدى .. وبدت تنتقل الى مرحلة الانوثة .. وكان على .. وعلى وحدى ان ارشدها .. كان الامر شاقا وانا اشرح لها وعلى قدر معرفتى شئونا لا يعرفها الا النســـاء يتناقلنها ويمارسنها فى كل شهر .. ولا اهل لنا أنا وهدى .. نحن وحيدان فى هـذا العالم

واستحيت ان اسأل او أن التمس عونا من اى سيدة .. ومرت هذه الفترة ولم يبق من هذه المشكلة غير ذكرى راســـبة فى افكارى ..

وكبرت هدى .. وبرزت محاسنها .. وملاحتها واشتغل فكرى وعقلى بخوف عليها يمليه الحرص .. هدى فتاة حسناء .. ارى فى عيون الرجال عندما تقع عليها معانى لا يفوتنى ادراك معانيه .. يجب أن احمى ابنتى من الشرر المتدافع من عيون الذئاب .. يجب أن أصونها واحميها .. واخيرا جاء اليوم المقدر ، وتقـــدم صاحب النصيب .. فتى فاضل مناضل وزفت اليـــه هدى ..

ووجدت نفسى مرة أخرى فى دور الام لها .. لقد صاحبتها عندما ذهبت لتزيين شعرها ... وعقصت لها « الطرحة » بيــدى .. وتخيلت امها .. للحظات .. ليلة عرسها .. ابنتى اكثر ملاحة من امها عندما كانت عروسا .. ولكن .. لكم تمنيت ليلتها لو كانت أم هـــدى هى التى تقف معى بجوار هدى فى ليلة زفافها ..

واليوم .. اليوم .. تخرج هدى للوجـــود وليدها الاول .. لقد خرجت هى فى ليلة صيف قائظ .. ولكنها تهدى الاحياء وليدها الاول فى ليلة شتاء عاصف .. وانا ذاهب لهـــا ..

والطريق لايريد ان ينتهى ، والمطـــر لايريد ان يكف ، والعاصفة لا تريد ان تهدأ ، وانا وحدى وسط هذا ، اريد ان اصل الى هدى .. كل شيء لا يريد ، وانا وحـــدى الذى اريد .. فلاستمر فى طريقى .. ولكنى لا ارى ولم يعـــد فى امكانى ان ارى شيئا .. لقـــد ((غبش)) زجاج السيارة تماما من الداخل ، والمطر يغطيه من الخارج .. هل أتوقف ؟ .. لا .. لا .. يجب ان أستمر .. ولكن السيارة تكاد لا تسير .. والمطر .. المطر لا يتـــوقف . فلاهبط لامسح الزجاج من الخارج .. ان الباب لايريد ان ينفتح .. شيء يضغطه من الخارج .. فلافتح الزجاج لارى .. الله .. ما هذا الماء الذى تدفق ! .. لقد قفلته بسرعة .. السيارة متوقفة ، والنور قد انطفأ من لحظات .. ما هذا الظلام .. ايكون كل هذا من فعل العطب ! .. عطب !! .. انه لم يكن عطبا .. لقد انزلقت الســيارة الى الترعة .. وانا أستقر داخلها والماء يغطيهـــا وهى تغوص .. تغوص .. وعلى القاع تستقر .. وانا لا اعرف السباحة ... اذن ... اذن فقد آن لى أن ابحث عن تذكرتى للذهاب .. وبلا عودة ..

محمود فوزى الوكيل

تحليل عجيب ..

● فى دراسة علمية نشرتها الاهرام لحادث الانتحار من البرج ابدى احد المستشارين برايه فى طريقـــة الانتحار ، ان الاذاعة ، بواسطة السلسلة الفكاهية « شنبو فى المصيدة » هى التى جعلت الشاب ينتحر بمثل هذه الطريقة .

وان دوافع الانتحار ومسبباته كانت موجودة عنده وبدرجة قوية ، لكن الوسيلة كانت تنقصه وعندما سمع حلقات التمثيلية الهزلية تأثر بها لان بطل التمثيلية كان سينتحر من البرج بناء على طلب صديقته فى التمثيلية .

والذى اعلمه هو ان بطل القصـــة لم ينتحر حتى يمكن أن يقال ان المنتحر قد استوحى منه الوسيلة التى كانت تنقصه . وانما كانت مجرد فكرة هازلة ضمن التمثيلية الهازلة .

اما ان نقول ان دوافع الانتحـــار ومسبباته كانت موجودة عنده وبدرجة قوية لكن الوسيلة كانت تنقصه ، فمسالة فى منتهى الهزل .

ولو ان ذلك صحيح فان الدراسة التى قدمها الاهرام فى هـــذا الموضوع يمكن ان تعتبر اكثر خطورة فى هذا المضمار من التمثيلية الهـــزلية لعشرات المرات

فاذا كان المنتحر قد اعوزته وسيلة الانتحار التى كانت تنقصه (كان وسائل الانتحار سرية او مجهولة) وعثر عليها فى تمثيلية « شـــنبو فى المصيدة » فان الدراسة قد قدمت بيـــانا كاملا بوسائل الانتحار خلال السنة الماضية وهى :

تناول مواد سامة (٧٥ حالة) اشعال النـــار (٢١) القاء من دور علوى (٢٣) آلات حادة (١١) اسلحة نارية (١٨) غرق (٥) شنق (١٣) ابتلاع اجســـام صلبة (٥) وســـائل اخرى (١٨)

فالى جميع الراغبين فى الانتحار تقدم الدراسة المذكورة جميع وســـائل الانتحار لمن تنقصه الوسيلة .

يوسف السباعى

صورة الغلاف

شهدت القـاهرة فى الاسابيع القليلة المـاضية اكثر من مائة راقص وراقصة من فرقة مازوفتش البولندية للرقص والغناء الشعبى برقصاتهـــا الوطنيـــة الرائعة وبازيائهـــا التى لفتت الانظار بالوانهـــا الزاهية ..

(تصوير ـ محمد سعيد)

آخر ساعة

كبرى المجلات المصورة فى الشرق الاوسط

أسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

تصدر عن
مؤسسة اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٦

رئيس التحرير
يوسف السباعى

الاعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧

الاشتراكات :
١/٣ شارع الصحافة ـ القاهرة
البريد العادى

فى ج٠ع٠م ودول اتحاد البريد العربى
جنيهان مصريان ونصف
باقى دول العالم :

جنيهان استرلينيان ونصف

البريد الجوى :

الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخـــر ســـاعـــة
أسعار البيع للقراء

• سوريا	٦٠	ق.س.
• لبنان	٧٥	ق.ل.
• العراق	٧٥	فلس
• الأردن	٧٠	فلس
• الكويت	١٢٠	فلس
• السودان	٦٠	مليم
• ليبيا	٧٠	مليم
• الجزائر	١١٠	سنتيم
• عدن	١٥٠	سنت
• البحرين	١١٢	فلس
• قطر	١١٢	درهم
• أثيوبيا	٨٠	سنت


Rothmans
KING SIZE